



الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم المكتبات والمعلومات

**مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق ودورها
التعليمي والعلاجي**

***" libraries of Educational hospitals in
Damascus and their educational and
therapeutic roles "***

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات

اختصاص إدارة المكتبات وخدمات المعلومات

إعداد الطالبة : نور محمد صبحي هندية

إشراف الدكتور : قيس صالح

2020\2019

فهرس المحتويات :

الموضوع	رقم الصفحة
مستخلص	أ
قائمة الجداول .	ت
قائمة الأشكال والرسوم التوضيحية .	ج
المقدمة .	1

رقم الصفحة	0. منهجية الدراسة:
3	0-1. أهمية الدراسة.
3	0-2. أهداف الدراسة.
3	0-3. مشكلة الدراسة.
4	0-4. فروض الدراسة .
4	0-5. منهج الدراسة وأدواته.
5	0-6. مجتمع الدراسة.
6	0-7. حدود الدراسة.
	0-8. الدراسات السابقة:
7	الدراسات العربية .
11	الدراسات الأجنبية .

الفصل الأول :مكتبات المستشفيات كأحد أنواع المكتبات المتخصصة:

14	1-0 . تمهيد
	1-1.المكتبات المتخصصة (مفهومها -تاريخها -أهدافها -مميزاتها)
14	1-1-1. مفهوم المكتبات المتخصصة
17	1-1-2. نشأة المكتبات المتخصصة وتطورها تاريخياً
20	1-1-3 . مستويات المكتبات المتخصصة
21	1-1-4 .أنواع المكتبات المتخصصة
21	1-1-5 .مميزات المكتبات المتخصصة
22	1-1-6. أهداف المكتبات المتخصصة ووظائفها وخدماتها
	1-2. المستشفيات (مفهومها -أنواعها - ووظائفها)
25	1-2-1. مفهوم المستشفيات
26	1-2-2 .تطور نشأة المستشفيات
29	1-2-3. أنواع المستشفيات ووظائفها
	1-3. مكتبات المستشفيات مفاهيم وتعريفات :
32	1-3-1. النشأة التاريخية لمكتبات المستشفيات
34	1-3-2. تعريف مكتبات المستشفيات
35	1-3-3. أنواع المكتبات الطبية

35	4-3-1. أهداف وأهمية مكاتب المستشفيات وخصائصها.
38	5-3-1. وظائف مكاتب المستشفيات
39	6-3-1. مهام مكاتب المستشفيات

الفصل الثاني : خدمات المعلومات الطبية ومهام مكاتب المستشفيات التعليمية والعلاجية :	
43	0-2. تمهيد
	1-2 . خدمات المعلومات في مكاتب المستشفيات :
43	1-1-2. مفهوم خدمات المعلومات .
44	2-1-2. وظائف خدمات المعلومات .
44	3-1-2. أهمية خدمات المعلومات الطبية ضمن مكتبة المستشفى.
45	4-1-2. أهداف خدمات المعلومات في مكاتب المستشفيات
46	5-1-2. العاملون في مجال خدمات المعلومات
48	6-1-2. أنواع خدمات المعلومات الطبية
49	7-1-2. أشكال خدمات المعلومات الطبية
58	2-2. مكتبة المستشفى والعلاج بالقراءة.
80	3-2. الوظيفة التعليمية لمكاتب المستشفيات .

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لمكتبات مستشفيات مدينة دمشق التعليمية ومهامها التعليمية والعلاجية:

88	3-0. تمهيد
88	3-1. تصميم أداة الدراسة.
	3-2. واقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق:
89	3-2-1. مكتبة مستشفى الأسد الجامعي.
90	3-2-2. مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي.
91	3-2-3. مكتبة مستشفى البيروني.
91	3-2-4. مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي بدمشق.
92	3-2-5. مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين.
93	3-2-6. مكتبة مستشفى المواساة الجامعي.
94	3-2-7. مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي .
95	3-3. أسئلة المقابلات مع أمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق.
124	3-4. تحليل الاستبيان الموجه للمستفيدين ضمن العينة المدروسة.
156	3-5. مشروع مقترح لبناء قاعدة بيانات لأمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق للعلاج بالمعلومات

166	نتائج الدراسة
168	المقترحات
170	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق :
174	ملحق رقم 1 : أسماء أمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق
175	ملحق رقم 2 :مقابلة أمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق
181	ملحق رقم 3 :استبيان المستفيدين من مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

الفصل الثالث :

الدراسة الميدانية لمكتبات مستشفيات مدينة دمشق التعليمية ومهامها التعليمية والعلاجية

0-3 تمهيد

1-3 تصميم أداة الدراسة.

2-3 واقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق :

1-2-3 مكتبة مستشفى الأسد الجامعي.

2-2-3 مكتبة مستشفى الأطفال.

3-2-3 مكتبة مستشفى البيروني.

4-2-3 مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي بدمشق.

5-2-3 مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين.

6-2-3 مكتبة مستشفى الجلدية.

7-2-3 مكتبة مستشفى المواساة الجامعي.

3-3 تحليل أسئلة المقابلات مع أمناء مكتبات المشافي التعليمية في مدينة دمشق.

4-3 تحليل الاستبيان الموجه للمستفيدين ضمن العينة المدروسة.

5-3 مشروع مقترح لبناء قاعدة بيانات لأمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة

دمشق للعلاج بالمعلومات :

1-5-3 تمهيد

2-5-3 قاعدة بيانات العلاج بالمعلومات.

3-5-3 فوائد قاعدة بيانات العلاج بالمعلومات .

4-5-3 المتطلبات التقنية لقاعدة البيانات العلاج بالمعلومات .

5-5-3 واجهات قاعدة البيانات المقترحة للعلاج بالمعلومات .

3-0 تمهيد:

تتضمن الدراسة الميدانية عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال استعراض أبرز نتائج المقابلة والاستبيان التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محاورها، كما تضمن هذا الفصل الخطوات والإجراءات العملية التي تمت لتطبيق هذه الدراسة، حيث تمت إجراءات المعالجات الإحصائية للبيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSSV24) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

كما تناول هذا الفصل في بدايته عرض وصفي وتحليلي لواقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق التي شملتها الدراسة، من خلال لمحة عن المستشفيات المدروسة ثم واقع مكتبات المستشفيات التي شملتها الدراسة الميدانية كالتالي: (وضع المكتبات داخل الهيكل التنظيمي للمستشفيات والتجهيزات المكانية والمادية المتوفرة بها - بناء المجموعات وتنميتها - نظام التصنيف المستخدم - الفهرسة والفهارس - العاملون - الأجهزة والمعدات والتقنيات الموجودة في المكتبة).

3-1 تصميم أداة الدراسة:

تألفت أسئلة المقابلة الخاصة بأمناء المكتبات من ستة أقسام رئيسية:

- القسم الأول: ويتعلق بالبيانات الأساسية لأمين المكتبة
 - القسم الثاني: يتضمن سبعة أسئلة تتعلق بمعلومات حول المكتبة المدروسة.
 - القسم الثالث: يتعلق بمعلومات عن التدريب ويتألف من ستة أسئلة.
 - القسم الرابع: يتعلق ببناء المجموعات المكتبية ويتألف من أربعة أسئلة.
 - القسم الخامس: يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تتعلق بخدمات المكتبة.
 - القسم السادس: يتعلق بدور المكتبة التعليمي والعلاجي ويتألف من خمسة عشر سؤالاً.
- أخيراً الصعوبات والمشاكل حسب رأي أمناء المكتبات.

أما استبانة المستفيدين فقد تألفت من الأقسام التالية:

- القسم الأول: ويتعلق بالبيانات الأساسية للمستفيدين من مكتبة المستشفى.
- القسم الثاني: يتضمن مجموعة من المعلومات عن موقع وارتداد المكتبة ويحوي أربعة أسئلة.
- القسم الثالث: فيتضمن أسئلة تتعلق بمصادر المعلومات ومدى توفرها ضمن المكتبة.
- القسم الرابع: فيتضمن خدمات ودور المكتبة التعليمي والعلاجي المعلومات ويحوي 11 سؤالاً.

3-2 واقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق :

3-2-1 مكتبة مستشفى الأسد الجامعي :

افتتح مستشفى الأسد الجامعي وبدأ العمل به عام 1988 ويتدرّب فيه طلاب كلية الطب البشري في جامعة دمشق وكذلك طلاب الدراسات العليا وطلاب التمريض والمعاهد المتوسطة الطبية في دمشق والمناطق القريبة .

تم إنشاء المكتبة عام 1992 وبعدها في عام 2015 تم نقل مقر المكتبة .

وتضم 1229 كتاب (600 كتاب باللغة الانكليزية و 629 باللغة العربية) بالإضافة إلى 90 مرجع طبي ، و 216 مجلة طبية دورية (43 عنوان باللغة العربية تتضمن 707 أعداد و 173 عنوان باللغة الانكليزية تتضمن 5047) فضلاً عن 3167 رسالة تخرج جامعية. وتشمل الكتب الاختصاصات الطبية الموجودة في المستشفى مع جميع المراحل الأساسية في الطب.

ومصادر المعلومات الموجودة في المكتبة هي غالباً عن طريق الشراء ماقبل السنوات الثمانية الماضية أما حالياً في فقط عن طريق الإهداء .

لايوجد في المكتبة غير موظفة واحدة وهي أمينة المكتبة .

تقع المكتبة حالياً في الطابق الأرضي وتتألف مكتبة المستشفى من : قاعة درس يوجد فيها أربع طاولات تتسع لـ 25 كرسي، مخزن كتب عبارة عن رفوف مفتوحة متحركة ، تعتمد المكتبة تصنيف ديوي وتستخدم المكتبة نظام كوها في فهرسة مصادر المعلومات ،وتتكون المكتبة قاعة استقبال ويتواجد في المكتبة جهازين كمبيوتر لخدمة الطلبة مزودين بخط انترنت سلكي .

يبدأ دوام المكتبة من الساعة 8.30 صباحاً إلى 3 مساءً والعطلة الرسمية يومي الجمعة والسبت.

3-2-2 مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي :

أحدثت المستشفى بموجب المرسوم التشريعي رقم 13/ تاريخ 1978/5/1 واعتبرت هيئة عامة بموجب القانون 23/ تاريخ 2000/12/21 ، وهي المستشفى الوحيد المتخصصة بأمراض الأطفال في سورية و تستقبل الأطفال والحدج من جميع المحافظات وتقدم الاستشارات الطبية و الخدمات العلاجية.

انشئت مكتبة مستشفى الأطفال في عام 2001 وتضم المكتبة 1149 كتاب تتنوع الكتب بين اللغتين العربية والانكليزية و 1610 رسائل دراسات عليا و 500 رسالة تخرج لطلاب الطب كما يوجد 10 عناوين للدوريات الطبية أغلبية الكتب متخصصة بطب الأطفال ويوجد عدد قليل من الكتب في الطب العام والإدارة ومصادر المعلومات الموجودة في المكتبة هي غالباً عن طريق الشراء ماقبل السنوات الثمانية الماضية أما حالياً في فقط عن طريق الإهداء والإيداع أي إلزام الأطباء المقيمين المتخرجين من المستشفى بإيداع نسخة من رسالة التخرج لدى المكتبة حسب سياسة المستشفى .

لايوجد في المكتبة غير موظفة واحدة وهي أمينة المكتبة .

تقع المكتبة في الطابق الأرضي وتتكون من قاعة مطالعة تحتوي على أربع طاولات وحوالي 20 كرسي كما وتوجد فيها حوالي 10 خزن مغلقة و تصنف أمينة المكتبة الكتب بشكل موضوعي والتصنيف داخل كل موضوع حسب رقم الورود كما يوجد فهرس ورقي والإلكتروني للكتب ورسائل التخرج .

وتوجد غرفة لأمين المكتبة وفي المكتبة حاسوبين مرتبطتين بالشبكة الداخلية للمستشفى .

يبدأ دوام المكتبة من الساعة 8.30 صباحاً إلى 3 مساءً والعطلة الرسمية يومي الجمعة والسبت.

3-2-3 مكتبة مستشفى البيروني الجامعي :

أحدث مستشفى البيروني الجامعي بموجب القانون رقم 32/ تاريخ 2006/6/19 ، وهي المستشفى التخصصي الذي يقوم بمعالجة الأورام حيث يقدم الخدمات التشخيصية والعلاجية والمتابعة للحالات الورمية بشكل مجاني لجميع أبناء الجمهورية العربية السورية ومن في حكمهم، بالإضافة إلى الخدمات التعليمية في تدريب الكوادر الطبية والتمريضية. أنشئت المكتبة منذ نشأة المستشفى في عام 2006 يوجد حوالي 700 كتاب متخصص بين طب الأورام والطب العام تتنوع الكتب بين اللغتين العربية والانكليزية كما وتوجد دوريات قديمة حوالي 10 عناوين و 500 رسالة تتنوع بين دراسات عليا ورسائل تخرج لطلبة الطب ومصادر المعلومات الموجودة في المكتبة هي غالباً عن طريق الشراء ماقبل السنوات الثمانية الماضية أما حالياً في فقط عن طريق الإهداء . يوجد في المكتبة موظفتين أمينة المكتبة وموظفة مساعدة .

كانت المكتبة عبارة عن قاعتين وحالياً نقلت إلى مكان ثان في الطابق الأرضي مكون من قاعة واحدة مزودة بجهاز كمبيوتر مرتبطين بالإنترنت اللاسلكي .يوجد في المكتبة طاولتين للدراسة وحوالي 15 كرسي كما يوجد فيها 10 خزن مغلقة يوجد فيها الكتب وهي غير مصنفة ويوجد فهرس قديم لم يتم تحديثه من سنوات . يبدأ دوام المكتبة من الساعة 8.30 صباحاً إلى 3 مساءً والعطلة الرسمية يومي الجمعة والسبت.

3-2-4 مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي بدمشق :

تم إنشاء مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي عام 1984 بعد عام من إنشاء المستشفى ، وتم إعادة ترميمها وتأهيلها بالكامل وأعيد افتتاحها في شهر حزيران عام 2019.

تحتوي المكتبة على 1500 كتاب ومرجع متخصص في طب التوليد والنسائية باللغتين العربية والانكليزية كما يوجد فيها 10 عناوين للدوريات أعدادها قديمة و على حوالي 2000 رسالة ماجستير ودكتوراه في طب التوليد والنسائية مع وجود نسخة الكترونية لكل رسالة وتعمل المكتبة حالياً على تنزيل هذه الرسائل ضمن قاعدة بيانات المستشفى بإشراف

أمانة المكتبة ولا يوجد نظام تصنيف حالي متبع في المكتبة وإنما تصنف حسب الورود كما لا يوجد فيها فهرس مكتوب ولكن حالياً تعمل أمانة المكتبة على كتابة فهرس الكتروني خاص بالمكتبة ومصادر المعلومات الموجودة في المكتبة هي غالباً عن طريق الشراء ولكنها تعتمد على حالياً الإهداء والإيداع أي إلزام الأطباء المقيمين المتخرجين من المستشفى بإيداع نسخة من رسالة التخرج لدى المكتبة حسب سياسة المستشفى .

يوجد في المكتبة موظفتين أمانة المكتبة وموظفة مساعدة .

تقع المكتبة في الطابق الثالث من المبنى الرئيسي ، مؤلفة من قاعة كبيرة للمطالعة تحوي على 25 طاولة 20 منها تحتوي على أجهزة حاسوب متصلة بالانترنت سلكياً ويوجد حاسوب لدى أمين المكتبة وخمسة طاولات منها للمطالعة تتسع كل طاولة لشخصين .

المكتبة لديها 8 خزائن جدارية مفتوحة في كل منها عشرة رفوف .

يبدأ دوام المكتبة من الساعة 8.30 صباحاً إلى 3 مساءً والعطلة الرسمية يومي الجمعة والسبت.

3-2-5 مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين :

تأسست المستشفى ضمن كلية طب الأسنان في جامعة دمشق عام 1995. وتعتبر مكتبة كلية طب الأسنان هي نفسها مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين حيث تقدم المكتبة خدماتها لطلاب كلية طب الأسنان وأيضاً لكادر مستشفى جراحة الوجه والفكين .

أحدثت مكتبة كلية طب الأسنان بعد استقلالها عن كلية الطب البشري عام 1959 ، وبعد إقرار تأسيس مكتبة في كل كلية من كليات الجامعة بدأت المكتبة باقتناء مجموعات من الكتب والمراجع المتخصصة في مجال طب الأسنان.

تحتوي المكتبة على 500 مرجع في طب الأسنان وجراحاتها باللغتين العربية والانكليزية كما يوجد حوالي 800 رسالة دراسات عليا و تحتوي المكتبة على 10 عناوين للدوريات ومصادر المعلومات الموجودة في المكتبة هي غالباً عن طريق الشراء ولكنها تعتمد على حالياً الإهداء والإيداع أي إلزام الأطباء المقيمين المتخرجين من المستشفى بإيداع نسخة من رسالة التخرج لدى المكتبة حسب سياسة المستشفى .

لا يوجد في المكتبة غير موظفة واحدة وهي أمينة المكتبة .

تقع المكتبة في الطابق الأرضي لكلية طب الأسنان تحتوي على قاعة كبيرة تحتوي على ثلاث طاولات للدراسة و 24 كرسي تحيط بهذه الطاولات 28 خزانة كل خزانة تحتوي على 10 رفوف مفتوحة تستخدم امينة المكتبة تصنيف ديوي في تنظيم الكتب كما يوجد في المكتبة فهرس ورقي ويوجد في المكتبة حاسوبين غير مرتبطين بالشبكة .

يبدأ دوام المكتبة من الساعة 8.30 صباحاً إلى 3 مساءً والعطلة الرسمية يومي الجمعة والسبت.

3-2-6 مكتبة مستشفى المواساة الجامعي :

أنشئت مستشفى المواساة عام 1958 وكانت عبارة عن مبنى واحد ضم نحو 160 سريراً وحالياً تتكون المستشفى من 4 مباني .

يوجد في المستشفى مكتبتين متخصصتين الأولى في قسم الأذنية وهي في حالة ترميم ولم نتكمن من أخذ أي معلومات عنها خلال فترة الدراسة ، والثانية هي مكتبة العينية موجودة في قسم العينية تحتوي المكتبة 300 كتاب المتخصص في العينية باللغات العربية والانكليزية والفارسية وحوالي 50 رسالة ماجستير ولا تحتوي على عناوين للدوريات كما وتحتوي على متحف صغير لأدوات العينية القديمة تحصل المكتبة حالياً على مصادر المعلومات عن طريق الإهداء فقط.

تقع المكتبة في الطابق الثالث من المبنى الرئيسي تحتوي المكتبة على ثلاث خزن مغلقة والكتب بداخلها غير مصنفة كما لا يوجد فهرس ويوجد في المكتبة طاولتين و 9 كراسي للدراسة كما يوجد جهاز لعرض الشرائح الشفافة وتحتوي المكتبة على جهازي حاسوب متصلين بالشبكة الداخلية للمستشفى ، وفي مبنى سكن الأطباء يوجد قاعة خاصة للمطالعة فقط يوجد فيها انترنت لاسلكي.

يبدأ دوام مكتبة العينية من الساعة 8.30 صباحاً إلى 3 مساءً والعطلة الرسمية يومي الجمعة والسبت .

أما قاعة المطالعة فهي مفتوحة للطلاب 24 ساعة .

3-2-7 مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي :

مستشفى يتبع مالياً وإدارياً لجامعة دمشق وهو المستشفى التخصصي النوعي الوحيد في سوريا ، وقد أسس عام 1991. ويلبي المستشفى حاجات مرضى الجلدية بدءاً بالحالات البسيطة (كالأكزيما ، الكلف ، وحب الشباب) وانتهاءً بالحالات المعقدة (كالأورام الجلدية على اختلاف أنواعها) يحوي المستشفى 32 سرير مناصفة بين الرجال والنساء.

أنشئت المكتبة مع نشأة المستشفى عام 1991 تحتوي المكتبة على 500 كتاب ومرجع متخصص بالأمراض الجلدية باللغتين العربية والانكليزية لايوجد نظام تصنيف ويوجد سجل ورود إلى المكتبة لايوجد عناوين لدوريات ، وتحصل المكتبة حالياً على مصادر المعلومات فقط عن طريق الإهداء .

لايوجد في المكتبة غير موظفة واحدة وهي أمينة المكتبة .

وهي تقع في الطابق الثالث والأخير من المبنى وهي عبارة عن قاعة واحدة تحتوي على طاولتين للدراسة و12 كرسي يوجد فيها 4 خزن مغلقة كما لايوجد فيها حواسيب و شبكة انترنت.

يبدأ دوام المكتبة من الساعة 8.30 صباحاً إلى 3 مساءً والعطلة الرسمية يومي الجمعة والسبت.

3-3 تحليل أسئلة المقابلات مع أمناء مكاتب المشافي التعليمية في مدينة

دمشق:

تمت الإجابة على أسئلة المقابلة من قبل أمناء المكاتب في المستشفيات المدروسة وفيما يلي جداول توضح إجابات أمناء المكاتب المدروسة على كل سؤال مع تحليل لهذه الإجابات.

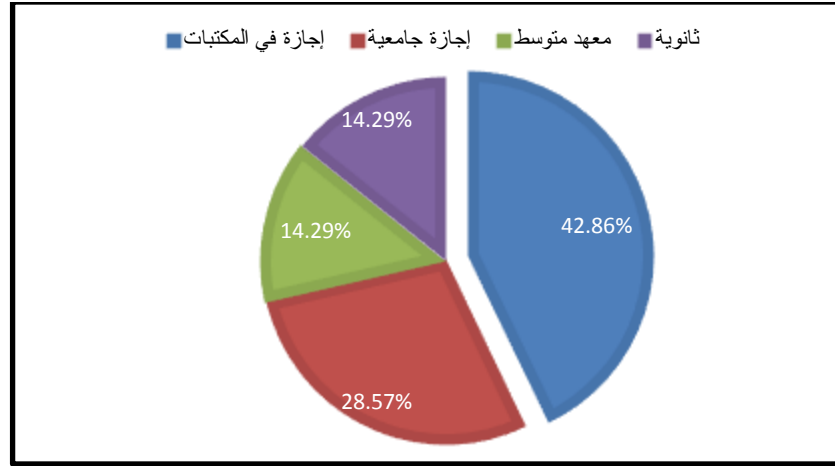
3-3-1 البيانات الأساسية:

في القسم الأول من المقابلة كانت معلومات عامة عن اسم المكتبة واسم أمين المكتبة والمؤهل العلمي له وعدد سنوات خبرة كل منهم وكانت الإجابات كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (2) المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة لأمناء المكاتب في عينة الدراسة

اسم المكتبة	اسم أمين المكتبة	المؤهل العلمي	عدد سنوات الخبرة
مكتبة مستشفى الأسد الجامعي	ربوع خيريك	إجازة في المكاتب	28
مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي	ولاء البطحيش	إجازة في المكاتب	6
مكتبة مستشفى البيروني الجامعي	مها علي	إجازة بالأدب الفرنسي	1
مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي	نبال الخيمي	شهادة ثانوية	1
مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	هلا السعيد	إجازة باللغة العربية + دبلوم	15
مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي	نارمان عبود	إجازة في المكاتب	21
مكتبة مستشفى المواساة الجامعي (العينية)	براء صقر	معهد متوسط معلوماتية	1

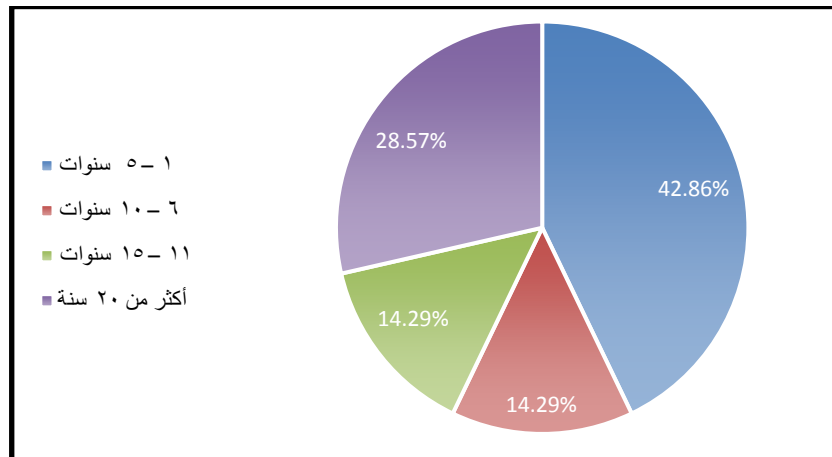
يتبين من الجدول رقم (2) أنه يوجد (42.86%) من أمناء المكاتب يحملون الإجازة الجامعية في المكاتب، و(28.57%) يحملون إجازة جامعية في اختصاصات مختلفة، و(14.29%) تحمل شهادة معهد متوسط و(14.29%) تحمل الشهادة الثانوية العامة.



الشكل رقم (3) التوزيع النسبي لأمناء المكتبات في عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

ومن الجدول رقم (2) نجد أن النسبة الأكبر من أمناء المكتبات هم من حملة الإجازة الجامعية بنسبة تفوق النصف (71.43 %) وهذه النسبة القسم الأكبر منها (42.86 %) من حملة الإجازة الجامعية في علوم المكتبات يليها في المرتبة حملة الإجازات الجامعية بنسبة (14.29 %)، بينما تتساوى نسبة حملة شهادة المعهد المتوسط والشهادة الثانوية بنفس النسبة (14.29%).

كما يشير الجدول رقم (2) الخاص بمؤهلات أمناء مكتبات المستشفيات ضمن العينة إلى ارتفاع نسبة حملة الإجازة الجامعية وهذه نسبة جيدة وتدل على اهتمام الدولة برفد المكتبات بكوادر ذات تحصيل علمي عالي ومتخصص .



الشكل رقم (4) التوزيع النسبي لأمناء المكتبات في عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الخبرة

من خلال استقراء الجدول رقم (2) الخاص بعدد سنوات الخبرة لأمناء مكاتبات المستشفيات، نجد أن أمناء المكاتبات الذين لديهم خبرة وظيفية من (1-5 سنوات) احتلوا المرتبة الأولى بنسبة (42.86%)، وفي المرتبة الثانية الذين لديهم خبرة وظيفية (أكثر من 20 سنة) بنسبة (28.57%)، والذين لديهم خبرة وظيفية من (6-10 سنوات) والذين لديهم خبرة وظيفية (11-15 سنوات) بنسبة (14.29%).

والملاحظ من سنوات الخبرة أن المجموع الأكبر لعدد سنوات الخبرة في العمل ضمن المكتبة مابين (6 سنوات- أكثر من 20 سنة) وهذا يدل على أنه يوجد خبرات كافية في مجال عمل المكاتبات ضمن العينة (انظر الجدول 1) وهي كافية لأداء المهام المكتبية بشكل ناجح إذا صحب هذه الخبرة العملية تأهيل مهني في المكاتبات والمعلومات .

3-3-2 معلومات عن المكتبة:

3-3-2-1 عدد العاملين في المكتبة من غير أمين المكتبة ومؤهلاتهم العلمية:

ابتدأت أسئلة القسم الثاني من المقابلة بمعلومات عن عدد العاملين في المكتبة غير أمين المكتبة وماهي مؤهلاتهم العلمية وكانت الأجوبة كما في الجدول التالي :

الجدول رقم (3) العدد والنسبة المئوية للعاملين في المكتبة من غير أمين المكتبة

اسم المكتبة	عدد العاملين في المكتبة غير أمين المكتبة	المؤهل العلمي
مكتبة مستشفى الأسد الجامعي	لا يوجد	لا يوجد
مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي	لا يوجد	لا يوجد
مكتبة مستشفى البيروني الجامعي	1	ثانوية
مكتبة مستشفى الولادة وأمراض النساء الجامعي	1	ثانوية
مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	لا يوجد	لا يوجد
مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي	لا يوجد	لا يوجد
مكتبة مستشفى المواساة الجامعي (العينية)	لا يوجد	لا يوجد

من الجدول رقم (3) نجد أن أغلب مكاتبات المستشفيات المدروسة لا تمتلك سوى عامل واحد وهو أمين المكتبة بنسبة (71.42 %)، و(28.57%) من المكاتبات المدروسة يوجد لديها

عامل واحد غير أمين المكتبة، وهذه النسبة تعد ضئيلة وكما هو معروف فإن المكتبات المتخصصة بحاجة لعدد أكبر من العاملين علماً أن المكتبات المدروسة تساعد في عملية البحث العلمي وهي بحاجة لكادر وظيفي مؤلف من عاملين أو أكثر حسب المعايير الدولية لمكتبات المستشفيات .

3-2-2 فئات المستفيدين من المكتبة:

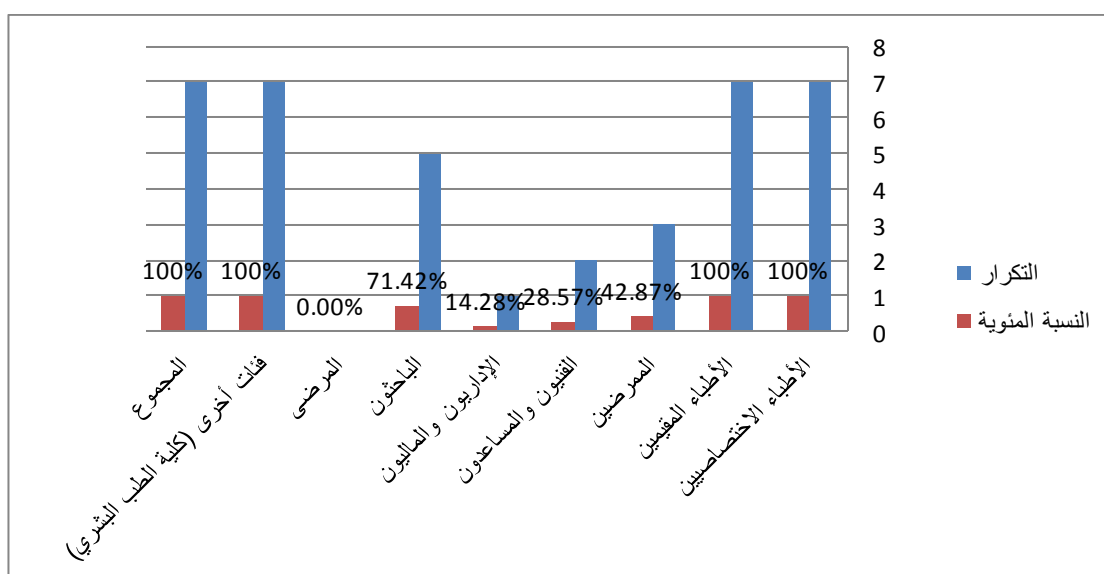
في السؤال الثالث من أسئلة المقابلة لأمناء مكتبات المستشفيات ضمن أسئلة المعلومات عن

المكتبة كان عن فئات المستفيدين من مكتبات المستشفيات جاءت الإجابات كما يلي :

الجدول رقم (4) فئات المستفيدين من مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

فئات المستفيدين من المكتبة								اسم المكتبة
فئات أخرى (طلاب طب بشري)	المرضى	الباحثون	الإداريون والماليون	فنيون والمساعدون	مرضىين	أطباء مقيمين	أطباء أخصائيين	
√	X	√	X	√	√	√	√	الأسد الجامعي
√	X	√	X	√	√	√	√	الأطفال
√	X	√	X	X	X	√	√	البيروني
√	X	√	√	X	√	√	√	النسائية
√	X	√	X	X	X	√	√	جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)
√	X	X	X	X	X	√	√	الجلدية
√	X	X	X	X	X	√	√	المواساة (العينية)
7	X	5	1	2	3	7	7	مجموع الإجابات
%100	%0.00	%71.42	%14.28	%28.57	%42.85	%100	%100	نسبة مجموع الإجابات

من الجدول رقم (4) نجد أن جميع أمناء المكتبات السبعة المدروسة أجابوا بأن فئات المستفيدين من مكتبات المستشفيات هم الأطباء الاختصاصيين والأطباء المقيمين وطلبة كلية الطب البشري بنسبة (100%) و يليها في المرتبة الثانية الباحثون بنسبة (71.42%) ومن ثم الممرضين بنسبة (42.85%) وبعدها الفنيون والمساعدون بنسبة (28.57%) أما فئة الإداريين والماليين فنسبتهم الأقل (14.28%)، كما تبين أنه لا يوجد ضمن فئات المستفيدين من المكتبات المدروسة فئات المرضى . كما نلاحظ عدم وجود فئات للمرضى من ضمن المستفيدين من المكتبات المدروسة وهذا يدل أن المكتبات المدروسة فقط تهتم في الجانب العلمي والتخصصي الطبي وسيتم الشرح أكثر ضمن الأسئلة القادمة .



الشكل رقم (5) التوزيع النسبي لفئات المستفيدين من مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

3-3-2-3 متوسط عدد المستفيدين اليومي:

ومن خلال سؤال أمناء المكتبات المدروسة عن متوسط عدد المستفيدين اليومي في المكتبة

تبين كما يلي:

الجدول رقم (5) متوسط عدد المستفيدين اليومي من مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

اسم المكتبة	عدد المستفيدين اليومي			
	أقل من 50	50	100	أكثر من 100
مكتبة مستشفى الأسد الجامعي	√	X	X	X
مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي	√	X	X	X
مكتبة مستشفى البيروني الجامعي	√	X	X	X
مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي	√	X	X	X
مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	√	X	X	X
مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي	√	X	X	X
مكتبة مستشفى المواساة الجامعي (العينية)	√	X	X	X

من الجدول رقم (5) أن متوسط عدد المستفيدين من المكتبة اليومي في جميع المكتبات أقل من 50 مستفيد في اليوم أي بنسبة 100% ، وهو عدد قليل بالنسبة لحجم بعض المكتبات المدروسة وهذا يدل أن المكتبات المدروسة بحاجة للإعلام عنها بشكل أكبر .

3-3-2-4 الحواسيب وارتباطها بالشبكة:

وعند السؤال عن وجود الحواسيب داخل المكتبات المدروسة وكم عددها وعن ارتباطها بشبكة الانترنت كانت الأجوبة ضمن الجدول التالي :

الجدول رقم (6) عدد الحواسيب في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

اسم المكتبة	عدد الحواسيب	ارتباطها بالشبكة
مكتبة مستشفى الأسد الجامعي	2	مرتبطة شبكة الانترنت
مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي	2	مرتبطة بالشبكة الداخلية للمستشفى
مكتبة مستشفى البيروني الجامعي	2	مرتبطة شبكة الانترنت
مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي	21	مرتبطة شبكة الانترنت
مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	2	غير مرتبطة بالشبكة
مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي	لا يوجد	لا يوجد
مكتبة مستشفى المواساة الجامعي (العينية)	2	غير مرتبط بالشبكة

يبين الجدول رقم (6) أن مكتبة مستشفى التوليد والأمراض النسائية تمتلك أكبر عدد من الحواسيب المرتبطة بشبكة الانترنت، وبالتالي فهي قادرة على خدمة المستفيدين بشكل أكبر وفعال أكثر، بينما يوجد إهمال للتكنولوجيا في مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية بعدم وجود أي حاسب آلي، كما بينت الدراسة الميدانية أن الحواسيب الموجودة في مكتبة مستشفى الأطفال ومكتبة قسم العينية في مستشفى المواساة ومكتبة كلية طب الأسنان غير موصولة على شبكة الانترنت، لكن يتوفر فيها إمكانية قراءة مصادر المعلومات الالكترونية ، أما في قاعة المطالعة في مستشفى المواساة يوجد انترنت لاسلكي للاستخدام على الأجهزة الشخصية.

3-2-5 طرق البحث عن مصادر المعلومات:

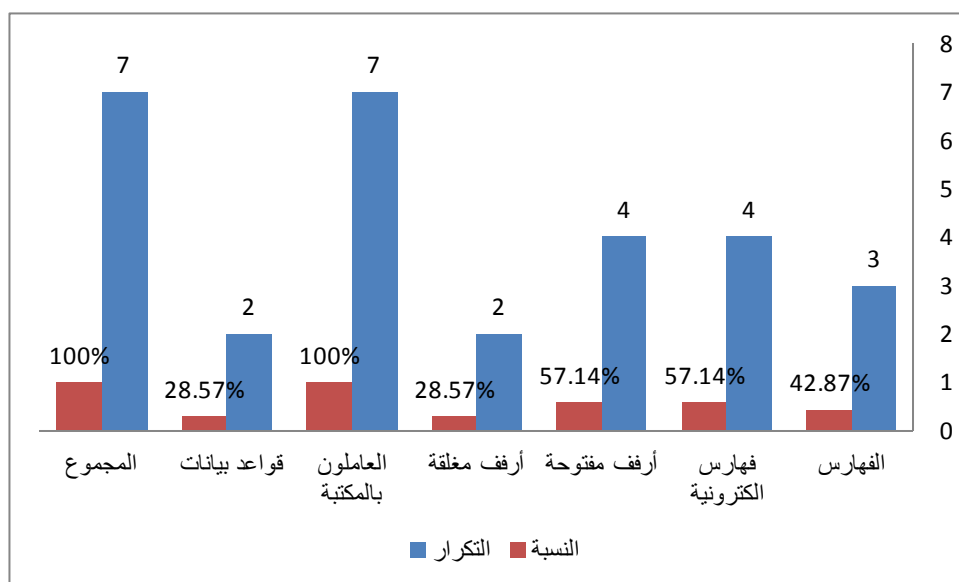
وفي السؤال عن طرق البحث عن مصادر المعلومات في المكتبة جاءت الإجابات كما يلي :

الجدول رقم (7) طرق البحث عن مصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

طرق البحث عن مصادر المعلومات في المكتبات						اسم المكتبة
قواعد البيانات	سؤال أمين المكتبة	أرفف مغلقة	أرفف مفتوحة	فهارس الكترونية	الفهارس	
X	√	X	√	√	√	الأسد الجامعي
√	√	√	X	√	X	الأطفال
X	√	X	√	X	X	البيروني
√	√	X	X	√	X	النسائية
X	√	X	√	√	√	جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)
X	√	X	√	X	√	الجلدية
X	√	√	X	X	X	المواساة (العينية)
2	7	2	4	4	3	مجموع الإجابات
%28.5	%100	%28.5	%57.1	%57.14	%42.87	نسبة مجموع الإجابات

من الجدول رقم (7) نجد أن المستفيدين من مكتبات المستشفيات السبعة المدروسة يعتمدون على أمين المكتبة في الحصول على مصادر المعلومات المطلوبة بنسبة (100%)، ويأتي بعدها بالتساوي الانتقاء من الرفوف المفتوحة أو الفهارس الالكترونية الخاصة بكل مكتبة بنسبة (57.14%)، أما الفهارس المطبوعة توجد في كل من مكتبة مستشفى الأطفال ومكتبة مستشفى البيروني ومكتبة مستشفى الجلدية بنسبة (42.87%)، بينما لا توجد قواعد بيانات خاصة بالمكتبة غير في مستشفى الأطفال ومستشفى التوليد بنسبة (28.57%) وهذه القواعد عبارة عن اجتهد شخصي لأمناء المكتبتين.

ومنه نلاحظ أن أمناء مكتبات المستشفيات المدروسة هم الأساس في عمليات البحث أو الحصول على مصادر المعلومات وأيضاً توجد نسبة لا بأس بها تبحث في المكتبة من الرفوف مباشرة حسب طريقة تنظيم كل مكتبة وأيضاً هناك 4 من أصل سبع مشافي تعتمد على الفهارس الالكترونية وهذا يدل على ضرورة وجود فهرس ورقي والكتروني في مكتبة لكي يساعد المستفيدين في عملية البحث عن مصادر المعلومات بسرعة ويسر .



الشكل رقم (6) التوزيع النسبي لطرق البحث عن مصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

3-3-3 التدريب:

وفي القسم الثالث من أسئلة المقابلة والذي يتضمن معلومات عن تدريب الكادر المهني في المكتبات المدروسة كانت الأسئلة عن تلقي أمناء مكتبات المستشفيات المدروسة لأي دورات تدريبية في المكتبات وأين كانت هذه الدورات وماهي مجالاتها فكانت الأجوبة ضمن الجدول التالي:

الجدول رقم (8) تلقي أمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق الدورات التدريبية

اسم المكتبة	اتباع دورات تدريبية	مكان اتباع الدورة التدريبية	مجال الدورات التدريبية
مكتبة مستشفى الأسد الجامعي	نعم	خارج المستشفى	فهرسة وتصنيف
مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي	نعم	خارج المستشفى	فهرسة وتصنيف
مكتبة مستشفى البيروني الجامعي	لا	---	---
مكتبة مستشفى الولادة وأمراض النساء الجامعي	لا	---	---
مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	لا	---	---
مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي	لا	---	---
مكتبة مستشفى الموساة الجامعي(العينية)	لا	---	---

من الجدول رقم (8) نجد أنه لم يتلقى غير اثنين من أمناء المكتبات المدروسة الدورات التدريبية خارج المستشفى ولمرة واحدة فقط في مكتبة الأسد الوطنية وكانت الدورات التدريبية على الفهرسة والتصنيف فقط. وهذا يدل على وجود نقص من قبل الإدارات في دعم أمناء المكتبات لمعرفة آخر التطورات في مجال المكتبات والمعلومات .

- وفي سؤال أمناء المكتبات عن اشتراك المكتبة بتنظيم أو الإشراف على دورات داخل المستشفيات، جاءت جميع الإجابات أن أمناء مكتبات المستشفيات المدروسة لا يشاركون أبداً في الإشراف أو تنظيم دورات.

- وفي السؤال عن إتاحة الفرصة لأمناء المكتبات المدروسة لحضور الأنشطة المهنية خارج المستشفى وعن أسباب عدم الحضور جاءت الإجابات أن جميع أمناء المكتبات وحتى العاملين في المكتبة لم تتاح لهم الفرصة لحضور الأنشطة المهنية خارج المستشفى من اجتماعات ومؤتمرات مهنية.

أما عن أسباب عدم مشاركة أمناء المكتبات المدروسة بالأنشطة المهنية خارج المستشفى كانت الإجابات كالتالي :

جدول رقم (9) أسباب عدم مشاركة أمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق في الأنشطة الخارجية

اسم المكتبة	الأسد الجامعي	الأطفال	البيروني	النسائية	جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	الجلدية	المواساة (العينية)	عدد الإجابات	النسبة المئوية لتكرار الإجابات
أسباب عدم المشاركة بالأنشطة المهنية									
قلة القوى العاملة	√	√	X	X	√	√	X	4	%57.14
إهمال الإدارة جانب المكتبة	X	√	X	X	√	√	√	4	%57.14
عدم إخبار المكتبة بوجود الأنشطة الخارجية	√	√	√	√	√	√	√	7	%100
أسباب أخرى	X	X	X	X	X	X	X	0	%0

وتعود أسباب عدم مشاركتهم في مثل هذه الاجتماعات والمؤتمرات المهنية حسب رأي أمناء المكتبات المدروسة إلى عدم إخبار المكتبة بوجود هذه الأنشطة الخارجية وذلك بنسبة (100%) يليها السبب الثاني هو قلة القوى العاملة في المكتبة وإهمال الإدارة جانب المكتبة وعدم اعتبارها قسم مستقل من المستشفى بنفس النسبة بنسبة (57.87%).

ومنه نرى أن هناك إهمال كبير للجانب التدريبي للعاملين من قبل الإدارات التابعة لها المكتبات المدروسة وعدم اعتبار تدريب العاملين في المكتبة كجزء مساعد في عملية البحث العلمي علماً بأن اشتراك العاملين في المكتبة بالدورات يزيد من كفاءتها وتقديمها الأمثل لخدماتها.

3-3-4 بناء مجموعات المكتبة:

ينبغي أن تكون سياسة تنمية المجموعات مكتوبة وموثقة لضمان الالتزام بها مع إمكانية مراجعتها كلما تطلب الأمر ذلك، على أن تتضمن التقييم والاستبعاد وتحقيق الأهداف المرجوة وخدمة جميع فئات المستفيدين من تلك الخدمة وتوفير فرص التدريب والحد من التحيز الشخصي فيما يتم اقتناؤه، خاصة أن المعايير تؤكد على ضرورة وجود سياسة تنمية مكتوبة تصف الهدف

والشكل والموضوع للمواد التي يتم اقتنائها مع ضرورة إجراء تقييم مستمر للمقتنيات لضمان مطابقتها للاحتياجات الفعلية لمجتمع المستفيدين.

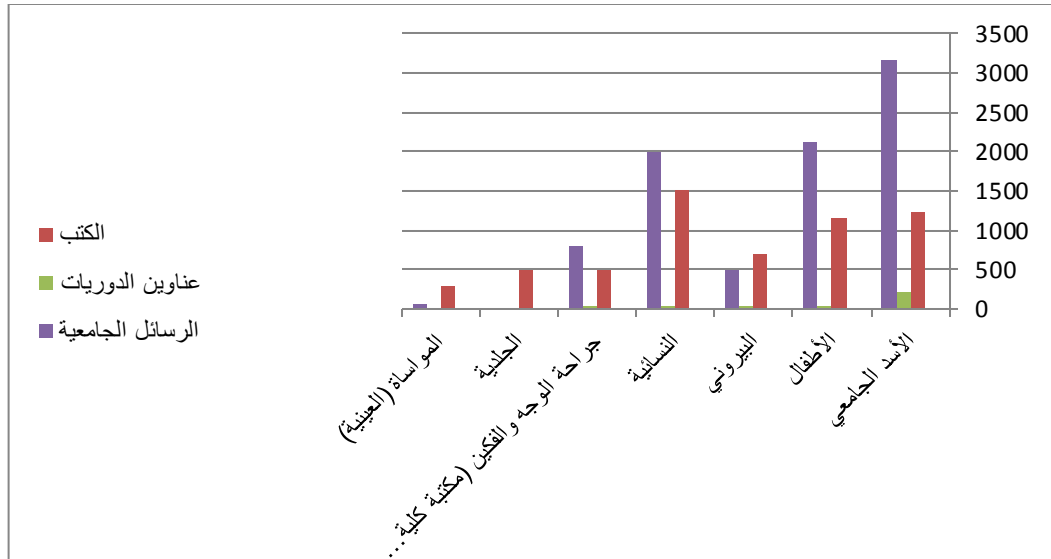
وبناءً على هذا فإن المصادر وما تحتويه من عناصر وواقع حال تنمية المجموعات في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق التي شملتها الدراسة مع الإقرار بأنه لم يكن هناك بأي منها سياسة واضحة ومحددة لتنمية المجموعات، بل هناك بعض الاجتهادات من بعض تلك المكتبات حسب الظروف الخاصة بكل مكتبة.

أما عن عدد مصادر المعلومات الموجودة في كل مكتبة كانت الإجابات كالتالي :

جدول (10) عدد مصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

اسم المكتبة	عدد مصادر المعلومات	الأسد الجامعي	الأطفال	البيروني	النسائية	جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	الجلدية	المواساة (العينية)
الكتب	1229	1149	700	1500	500	500	300	
عناوين الدوريات	216	10	10	10	10	10	0	0
الرسائل الجامعية	3167	2110	500	2000	800	0	50	

من الجدول رقم (10) نجد أن المكتبات المدروسة تحتوي على عدد قليل من مصادر المعلومات كما أن الكتب والدوريات الموجودة قديمة جداً لا يوجد فيها تجديد وكما نلاحظ أن اعتماد أغلب المكتبات المدروسة على الرسائل الجامعية وهي مصدر المعلومات الوحيد المتجدد في المكتبات المدروسة وهذا يدل على قلة الاهتمام بحاجة المكتبات المدروسة لمصادر معلومات أوسع وأغنى من الموجودة حالياً .



الشكل (7) عدد مصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق
وبسؤال أمناء المكتبات عن مصادر التزويد لديهم جاءت الإجابات كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) مصادر التزويد في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

اسم المكتبة	شراء	إهداء	إيداع	تبادل	اشترك مع مكتبات أخرى
مكتبة مستشفى الولادة وأمراض النساء الجامعي	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد
مكتبة مستشفى الأسد الجامعي	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد
مكتبة مستشفى المواساة الجامعي(العينية)	لايوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد
مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	لايوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد
مكتبة مستشفى البيروني الجامعي	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد
مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي	يوجد	يوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد
مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي	لايوجد	يوجد	لايوجد	لايوجد	لايوجد

من الجدول رقم (10) نجد أن الإهداء على قمة المصادر التي تعتمد عليها تلك المكتبات في تنمية مجموعتها حيث وجد أن جميع المكتبات اعتمدت على الإهداء اعتماداً كبيراً، وربما يرجع سبب اعتماد تلك المكتبات على الإهداء في تنمية المجموعات إلى ضعف مواردها المالية وعدم تخصيص ميزانيات محددة لتلك المكتبات من قبل المستشفيات التابعة لها، والسبب الأخير هو الأرجح إذ تأكد لنا بعد تحليل المقابلة الخاصة بأمناء المكتبات عدم وجود ميزانيات محددة مستقلة لتلك المكتبات.

ومن سلبيات اعتماد مكاتب المستشفيات ضمن العينة على الإهداء كمصدر أساسي في تنمية مجموعاتهما هي صعوبة احتواء المجموعات المهداة على عناوين بعينها يكون مجتمع المستفيدين بحاجة إليها وهذا بالإضافة بأن الإهداء ليس مصدر ثابت يمكن الاعتماد عليه. أما الإيداع فهو مصدر تزويد كبير بالنسبة لمكتبة مستشفى التوليد والأمراض النسائية وأيضاً هناك مكتبة مستشفى الأطفال ومكتبة مستشفى الأسد الجامعي ومكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان) يعتمدون على إيداع رسائل الدراسات العليا مع تقديم نسخة الكترونية عن كل رسالة.

أما مسؤولية اختيار مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة فهي ستعرض ضمن الجدول التالي :

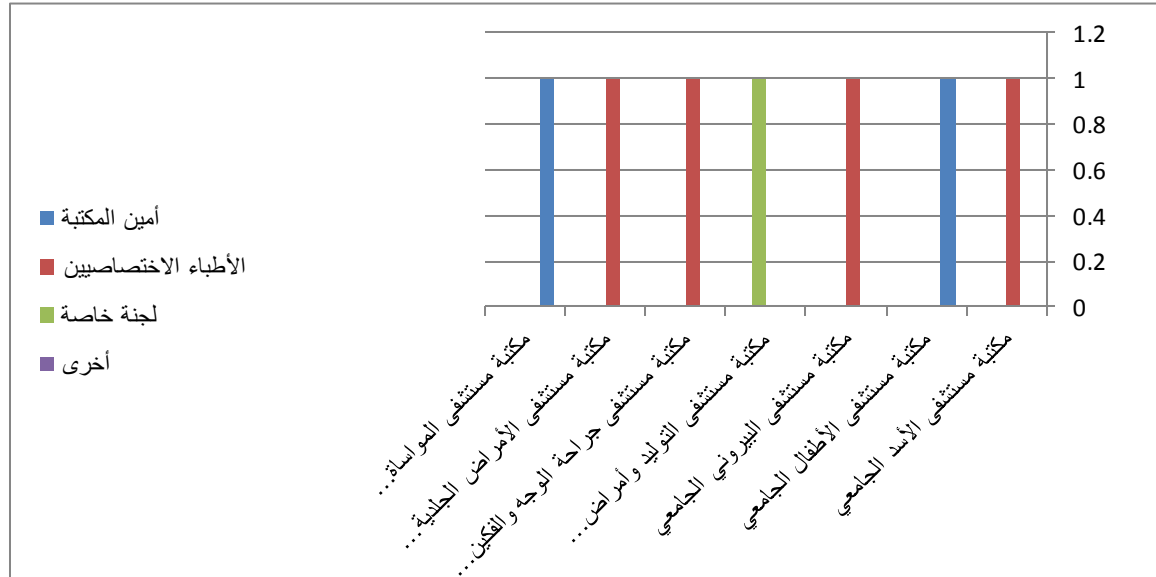
الجدول رقم (12) مسؤولية عملية اختيار مصادر المعلومات في مكاتب المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

اسم المكتبة	أمين المكتبة	الأطباء الاختصاصيين	لجنة خاصة	أخرى
مكتبة مستشفى الأسد الجامعي		√		
مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي	√			
مكتبة مستشفى البيروني الجامعي		√		
مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي			√	
مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)		√		
مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي		√		
مكتبة مستشفى الموساة الجامعي(العينة)	√			

من الجدول رقم (12) نجد أن مسؤولية اختيار مصادر المعلومات لمكاتب المستشفيات المدروسة تقع على عاتق الأطباء الاختصاصيين في المستشفى حسب رأي أربع أمناء مكاتب من أصل سبعة، واثنين من أصل سبعة من أمناء المكاتب هم يختارون مصادر المعلومات ، بينما في مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي هناك لجنة خاصة مؤلفة من: أمين المكتبة - معاون المدير للشؤون الطبية (طبيب اختصاصي) - معاون المدير للشؤون الإدارية يقومون بعملية الاختيار.

كما نلاحظ أن اربع من أصل سبع مستشفيات مدروسة الأطباء الاختصاصيين هم من يقومون بعملية اختيار مصادر المعلومات للمكتبة ولا يتم أخذ رأي أمين المكتبة في ذلك أما في

مستشفى التوليد الجامعي فقد كانت أمينة المكتبة جزءاً من اللجنة الخاصة لاختيار المجموعات المكتبية وهذا يضيف قيمة للمجموعة المكتبية ويعطي نتائج جيدة أكثر .



الشكل رقم (8) التوزيع النسبي لمسؤولية اختيار مصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

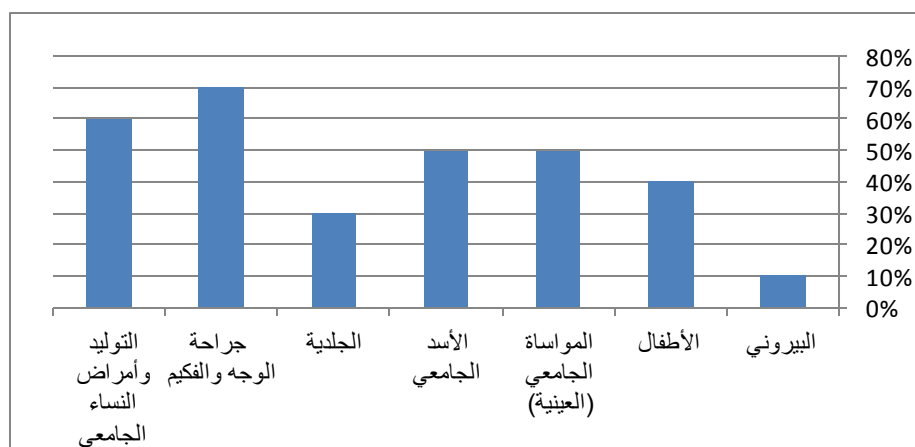
- وفي السؤال ضمن أسئلة المقابلة في قسم بناء وتنمية المجموعات عن رأي أمناء المكتبات عن نسبة تلبية عملية التوريد لاحتياجات المستفيدين كانت الإجابات كالتالي:

الجدول رقم (13) مدى تلبية عملية التوريد لاحتياجات المستفيدين

اسم المكتبة	مدى تلبية عملية التوريد لاحتياجات المستفيدين
مكتبة مستشفى الأسد الجامعي	50%
مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي	40%
مكتبة مستشفى البيروني الجامعي	10%
مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي	60%
مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	70%
مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي	30%
مكتبة مستشفى المراساة الجامعي (العينية)	50%

من الجدول رقم (13) أن كلاً من مكتبتَي مستشفى الأسد الجامعي ومكتبة قسم العينية في مستشفى المواساة أن عملية التزويد في المكتبة تلبي احتياجات المستفيدين بنسبة 50% حسب رأي أمناء المكتبات بالمقابل مكتبة مستشفى البيروني تلبي عملية تزويد احتياجات المستفيدين بأقل نسبة بين جميع مكتبات المستشفيات المدروسة بنسبة (10%) بينما مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان) ترى أن عملية التزويد لديها تلبي احتياجات المستفيدين بنسبة (70%) وهي أعلى نسبة ويرجع ذلك لاعتماد المستفيدين لديها على البحوث والرسائل السابقة التي لا بد من وجود نسخة لديها نظراً لقانون الإيداع الموجود في سياسة المكتبات المدروسة علماً أن قانون الإيداع هو خاص بمكتبة الأسد الوطنية ولكن بعض المكتبات المدروسة رأت أن إيداع نسخة من رسائل التخرج هو أمر ضروري لإغناء مجموعاتها.

كما نرى تفاوت في آراء أمناء المكتبات حول نسبة تلبية عملية التزويد لاحتياجات المستفيدين وذلك حسب طريقة التزويد في كل مكتبة فمثلاً في مكتبة مستشفى البيروني أعطت أمينة المكتبة أقل نسبة لمدى تلبية عملية التزويد لاحتياجات المستفيدين وذلك نظراً لقلة عملية التزويد والاعتماد على الإهداءات والتي قد تكون بعيدة عن مجال تخصص المستشفى بينما بعض المكتبات اعتمدت على قانون إيداع نسخة عن مشروع التخرج لدى المكتبة وهذا يغني المكتبة بأحدث البحوث، وإذا نظرنا للمكتبات التي أعطت نسب متوسطة لتلبية عملية التزويد لاحتياجات المستفيدين نرى أنها أعطت نسب وهمية غير صحيحة نظراً لاعتماد أغلبها على الإهداء الذي لا يلبي الحاجات الفعلية للمستفيدين .



الشكل رقم (9) مدى تلبية عملية التزويد لاحتياجات المستفيدين

3-3-5 خدمات المكتبة:

خدمات المعلومات هي المحصلة التي تسعى مؤسسات المعلومات إلى تحقيقها فنجاح أي مؤسسة معلومات يتمثل في قدرتها على توفير المعلومات للمستفيد بأقل جهد وفي أقصر وقت، فالحصول على مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة هي الغاية التي يبحث عنها المستفيد، والجدول التالي يبين خدمات مكتبات المستشفيات التي شملتها الدراسة نستعرض الجدول أدناه:

الجدول رقم (14) أنواع الخدمات المكتبية التي تقدمها مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

اسم المكتبة									
نوع الخدمة	الأمد الجامعي	الأطفال	البيرني	النسائية	جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الإنسان)	الجديدة	المواساة (العينية)	مجموع الإجابات	نسبة مجموع الإجابات
إعارة داخلية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	7	%100
إعارة خارجية		X	✓		✓	X	X	2	%28.57
مصادر الإلكترونية	✓	✓	✓	✓	✓	X	X	5	%71.43
تصوير	✓	✓	X	✓	✓	X	X	4	%57.14
إحاطة جارية	X	X	X	✓	✓	X	✓	3	%42.86
خدمة مرجعية	✓	✓	X	✓	X	X	X	3	%42.86
بث انتقائي	✓	X	X	✓	X	X	X	2	%28.57
الفهرس المباشر للمكتبة	X	X	X	✓	X	X	X	1	%14.29
الاسترجاع على الخط المباشر	X	X	X	✓	X	X	X	1	%14.29
البحث في قواعد البيانات	✓	X	X	X	X	X	X	1	%14.29
الترجمة	X	X	X	X	X	X	X	0	%0.00
التكثيف	X	X	X	X	X	X	X	0	%0.00
الاستخلاص	X	X	X	X	X	X	X	0	%0.00
دليل المواقع الخاص بالمكتبة	X	X	X	X	X	X	X	0	%0.00
تدريب المستفيدين	X	X	X	X	X	X	X	0	%0.00
خدمات أخرى	X	X	X	X	X	X	X	0	%0.00

من الجدول رقم (14) نجد أن خدمة الإعارة الداخلية جاءت في مقدمة الخدمات التي تقدمها مكتبات المستشفيات التي شملتها الدراسة إذ توفرت نسبة (100%)، يليها في المرتبة الثانية خدمات مصادر المعلومات الالكترونية بنسبة (71.42%) ضمن مكتبات المستشفيات المدروسة، وفي المرتبة الثالثة خدمة التصوير بنسبة توافر (57.14%)، ثم تأتي خدمة الإحاطة الجارية والخدمة المرجعية توافرتا بنفس النسبة (42.85%)، وخدمة البث الانتقائي للمعلومات وخدمة الإعارة الخارجية توفرت بنسبة (28.57%)، وكما توفرت كل من خدمة الاسترجاع على الخط المباشر وخدمة البحث في قواعد المعلومات بنسبة (14.28%) أما الخدمات التي لم تتواجد في أي من مكتبات المستشفيات المدروسة هي كل من خدمة الترجمة وخدمة الكشف وخدمة الاستخلاص وخدمة دليل المواقع الخاص بالمكتبة وخدمة تدريب المستفيدين.

ويعود سبب تصدر خدمة الإعارة الداخلية التي تقدمها مكتبات المستشفيات المدروسة لأن خدمة الإعارة تعتبر مفتاح تقديم المعلومات للمستفيدين من مكتبات المستشفيات المدروسة وهي من أقدم الخدمات المقدمة في جميع المكتبات، أما عن عدم وجود بعض الخدمات كالتكشيف والاستخلاص والترجمة و خدمة دليل المواقع الخاص بالمكتبة وخدمة تدريب المستفيدين فهو إما لعدم دراية أمناء المكتبات المدروسة عن كيفية تقديم هذه الخدمات وأيضاً لعدم وجود كوادر مهنية تغطي تقديم هذه الخدمات .

3-3-6 دور المكتبة التعليمي والعلاجي:

هذا القسم من أسئلة المقابلة يتعلق بدور المكتبة التعليمي والعلاجي ويتألف من خمسة عشر سؤالاً كمال يلي :

3-3-6-1 هل تقوم المكتبة بتقديم المساعدة العلمية لطلاب الدراسات العليا ؟

كانت إجابات جميع أمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق أنهم يقدمون المساعدة لطلاب الدراسات العليا في كلية الطب البشري، لأن كل مكتبات المستشفيات ضمن العينة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ويوجد في أغلب هذه المكتبات رسائل الدراسات العليا السابقة حسب نظام إيداع كل مكتبة.

3-3-6-2 ماهي قواعد البيانات المتوفرة في المكتبة ؟

بينت الدراسة الميدانية أن جميع المكتبات لم تشترك بقواعد البيانات، وذلك بسبب غلاء الاشتراكات، وعدم دعم الإدارة والتشجيع للاشتراك بقواعد البيانات البحثية.

3-3-6-3 هل يوجد نشاط علمي منتظم تقوم فيه المكتبة وماهي هذه الأنشطة ؟

بينت الدراسة الميدانية أن جميع مكتبات المستشفيات ضمن العينة المدروسة لا تقوم بأي نشاط سواء كان بالمؤتمرات الطبية أو ورشات العمل أو المعارض ، وذلك لأن المكتبة لازالت لا تأخذ حيزها العلمي الواضح كقسم مستقل ضمن المستشفى يعرف عن نفسه من خلال هذه الأنشطة .

3-3-6-4 هل يوجد خطة لتقديم المساعدة للباحثين من قبل الكادر المهني ؟ وما مدى

فعاليتها ؟

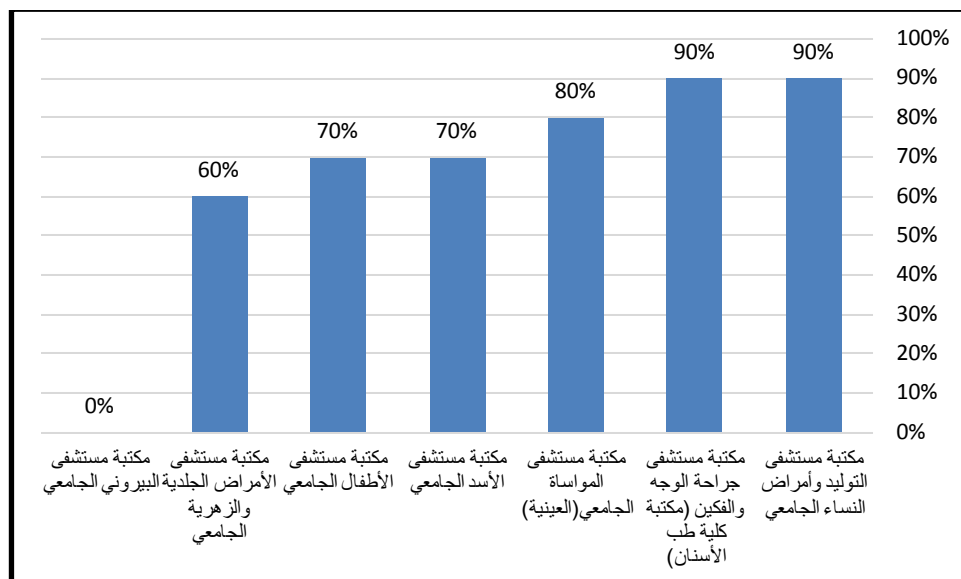
بينت الدراسة الميدانية أن ستة من أصل سبعة مكتبات لديها خطة لمساعدة الباحثين للحصول على المعلومات المطلوبة، والمكتبة الوحيدة التي لا تملك خطة لتقديم المساعدة للباحثين هي مكتبة مستشفى البيروني، وهذا ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (15) مدى تلبية خطة تقديم المساعدة للباحثين في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

اسم المكتبة	مدى تلبية خطة تقديم المساعدة للباحثين
مكتبة مستشفى الأسد الجامعي	70%
مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي	70%
مكتبة مستشفى البيروني الجامعي	----
مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي	90%
مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	90%
مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي	60%
مكتبة مستشفى المواساة الجامعي(العينية)	80%

من الجدول رقم (15) نجد أن مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي وأيضاً مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان) تملك أكبر نسبة لمدى فعالية

الخطوة المقدمة لمساعدة في عملية البحث العلمي بنسبة (90%) وتأتي بعدها بالنسبة مكتبة مستشفى المواساة (العينية) بنسبة (80%) تليها مكتبتا مستشفى الأطفال ومستشفى الأسد الجامعي بنسبة (70%) بينما مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي تأتي مدى فعالية خطتها مع الباحثين (60%).



الشكل رقم (10) مدى فعالية الخطوة المقدمة من أمين المكتبة لتلبية احتياجات الباحثين

ومن هذه النسب نجد أن وجود خطة حتى لو كانت خطة خاصة بكل أمين مكتبة لكيفية تقديم المساعدة للباحث أو المستفيد هو أمر إيجابي بالنسبة لمكتبات المستشفيات المدروسة ونوع من أنواع التدريب للتعامل مع المستفيدين ومعرفة حاجات المستفيد الفعلية من مصادر المعلومات .

3-3-5 هل تقدم مكتبة المستشفى الخدمات للمرضى ؟

جاءت إجابات كل أمناء المكتبات المدروسة بعدم وجود خدمات معلومات خاصة بالمرضى .

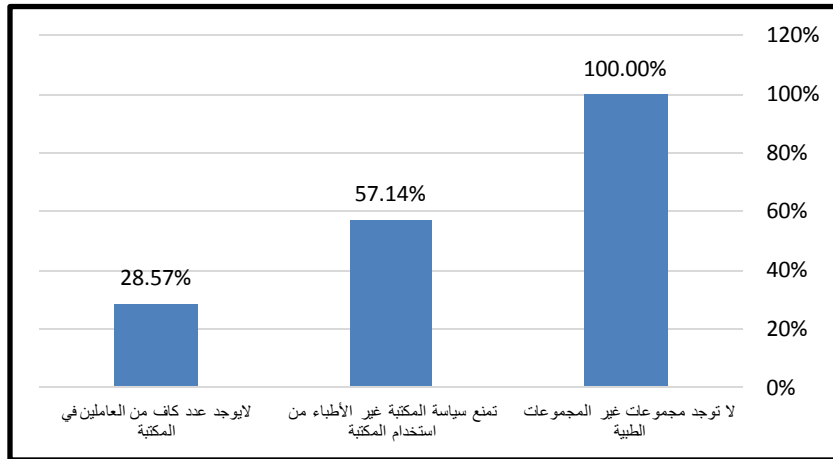
وبالسؤال عن الأسباب التي تمنع تقديم خدمات للمرضى ؟

جاءت الإجابات كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (16) أسباب عدم تقديم خدمات خاصة بالمرضى في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

اسم المكتبة	الأسد الجامعي	الأطفال	البيروني	النسائية	جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	الجلدية	مكتبة مستشفى المواساة الجامعي (العينية)	عدد الإجابات	النسبة المئوية لتكرار الإجابات
تمنع سياسة المكتبة غير الأطباء من استخدام المكتبة	√	x	x	x	√	√	√	4	57.14%
لا يوجد عدد كاف من العاملين في المكتبة	√	x	x	x	x	√	x	2	28.57%
لا توجد مجموعات غير المجموعات الطبية	√	√	√	√	√	√	√	7	100%
أسباب أخرى	x	x	x	x	x	x	x	0	0.00%

من الجدول رقم (16) نجد أن السبب الأكثر تكراراً هو عدم وجود مجموعات غير المجموعات الطبية بنسبة (100%)، يليها في المرتبة الثانية أن سياسة المكتبة تمنع غير الأطباء من استخدام المكتبة بنسبة (51.14%)، وأخيراً لا يوجد عدد كاف من العاملين في المكتبة بنسبة (28.57%). منه يجب حث إدارات المستشفيات للسماح بالمرضى بالاطلاع على مكتبة المستشفى والتعاون مع أمين المكتبة لوضع مجموعة من مصادر المعلومات غير الطبية مع العلم أنه في بعض الأحيان يتم إهداء المكتبات المدروسة دواوين شعرية أو مجموعة قصص قصيرة ولكن أمناء المكتبات المدروسة لا يضعونهم ضمن الرفوف المتاحة أو الإخبار عنهم .



الشكل رقم (11) سبب عدم تقديم الخدمات للمرضى ضمن مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

3-3-6 هل سبق أن طلب أحد مرضى المستشفى الحصول على مصادر معلومات معينة؟

كما سبق أن أشرنا أن سياسة بعض المكتبات المدروسة تمنع دخول غير كادر المستشفى إلى المكتبة ولكن جاءت إجابات كل من أمناء مكتبة مستشفى البيروني ومكتبة مستشفى النسائية ومكتبة مستشفى الأطفال بنعم أي سبق أن هناك مرضى من هذه المستشفيات يذهبون إلى مكتبة المستشفى للحصول على مصادر المعلومات .

-إذا كانت الإجابة بنعم ماهي أسباب توجه المرضى إلى مكتبة ؟

الجدول رقم (17) أسباب توجه المرضى للمكتبة المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

اسم المكتبة	أسباب توجه المرضى للمكتبة	الأسد الجامعي	الأطفال	البيروني	النسائية	جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)	الجلدية	مكتبة مستشفى المواساة
	البحث عن معلومات طبية حول مرض معين	X	√	√	√	X	X	X
	الاطلاع والثقافة	X	X	X	X	X	X	X
	الترفيه عن النفس	X	√	√	√	X	X	X
	أسباب أخرى	X	X	X	X	X	X	X

من الجدول رقم (17) نجد أنه في المكتبات المسموح دخول المرضى إليها كانت إما من أجل البحث حول مرض معين أو من أجل الترفيه عن النفس وخاصة في المستشفيات ذات الإقامات الطويلة مثل مستشفى البيروني ومستشفى الأطفال .

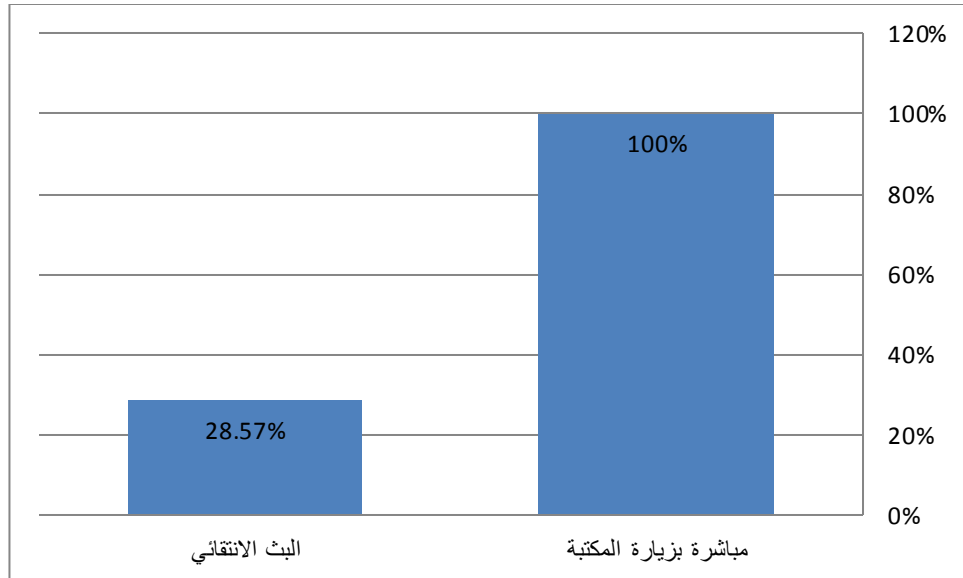
3-6-6 ماهي الوسيلة التي تتبعها المكتبة لإيصال المعلومات للمستفيدين ؟

هناك العديد من الوسائل لإيصال المعلومات إلى المستفيدين وهي إما بالزيارة المباشرة للمكتبة أو من خلال البث الانتقائي أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أو توزيع النشرات وكانت إجابات أمناء المكتبات المدروسة محصورة بإجابتين كما يبينها الجدول التالي:

الجدول رقم (18) وسيلة إيصال المعلومات للمستفيدين في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

الوسيلة	اسم المكتبة							التكرار الإجابات	نسبة تكرار الإجابات
	الأسد الجامعي	الأطفال	البيروني	النسائية	جراحة الوجه والفكين	الجلدية	مكتبة مستشفى المواساة		
مباشر بزيارة المكتبة	√	√	√	√	√	√	√	7	%100
بث انتقائي	√	X	X	√	X	X	X	2	%28.57
وسائل التواصل الاجتماعي	X	X	X	X	X	X	X	0	%0.0
توزيع النشرات	X	X	X	X	X	X	X	0	%0.0
أخرى	X	X	X	X	X	X	X	0	%0.0

من الجدول رقم (18) نجد أن الوسيلة الأكثر تكراراً لإيصال المعلومات للمستفيدين هو الزيارة المباشرة للمكتبة بنسبة (100%) يليه البث الانتقائي للمعلومات بنسبة (28.57%) وهذه الخدمة غير موجودة إلا في مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي ومكتبة مستشفى الأسد الجامعي.



الشكل رقم (12) الوسيلة التي تتبعها المكتبة لإيصال المعلومات للمستخدمين

نلاحظ أن إيصال المعلومات للمستخدمين من مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق تكون غالباً عن طريق أمين المكتبة أي بالسؤال المباشر وهذا يدل على قلة تفاعل المكتبة مع الأقسام الأخرى في المستشفى ما عدا مكتبة مستشفى التوليد والتي تحاول منذ إعادة افتتاحها مشاركة مصادر المعلومات الموجودة فيها مع باقي الشعب والأطباء الاختصاصيين عن طريق البحث الانتقائي للمعلومات وهذا يعد بداية جيدة في التعريف عن محتويات المكتبة .

3-3-6-7 ماهي المواد التي يتم طلبها باستمرار من قبل المستفيدين ؟

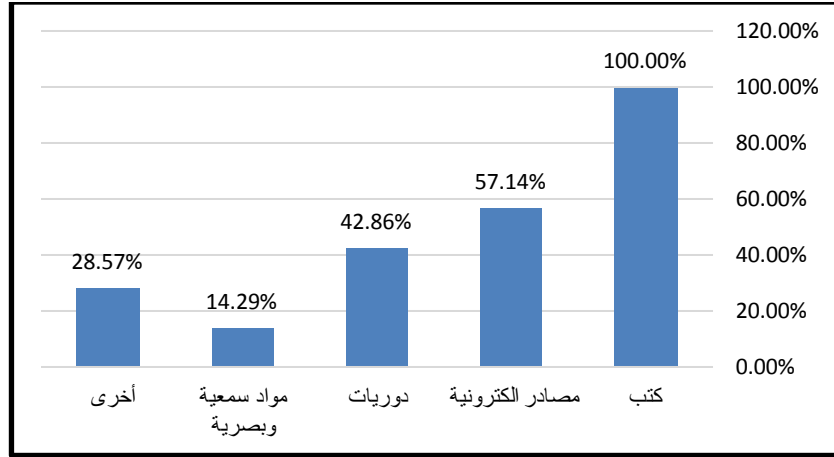
فكانت إجابات أمناء المكتبات كالتالي:

الجدول رقم (19) المواد التي يتم طلبها باستمرار من قبل المستفيدين في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

المواد التي يتم طلبها باستمرار	اسم المكتبة								نسبة تكرار الإجابات
	الأسد الجامعي	الأطفال	البيروني	النسائية	جراحة الوجه والفكين	الجلية	مكتبة مستشفى المواساة	التكرار الإجابات	
كتب	√	√	√	√	√	√	√	7	100%
دوريات	√	√	X	X	√	X	X	3	42.85%
تقارير ونشرات	X	X	X	X	X	X	X	0	0.0%
مواد سمعية وبصرية	X	X	X	√	X	X	X	1	14.28%
مصادر الكترونية	√	X	√	√	√	X	X	4	51.14%
أخرى	X	X	X	√	√	X	X	2	28.57%

من الجدول رقم (19) نجد أن أكثر المصادر طلباً من قبل المستفيدين هي الكتب بنسبة (100%) وفي المرتبة الثانية تأتي المصادر الالكترونية بنسبة (57.14%) ثم تأتي الدوريات في المرتبة الثالثة بنسبة (42.86%) نظراً لقدمها وعدم جود أعداد جديدة ويليها طلب المستفيدين لمشاريع التخرج ورسائل الدراسات العليا السابقة بنسبة (28.57%) أما المواد السمعية والبصرية فهي بنسبة (14.28%) أما طلبهم لمصادر أخرى (مصادر معلومات موجودة على قواعد البيانات) جاءت الإجابات بنسبة (28.57%) .

كما نلاحظ عدم وجود طلب على التقارير والنشرات علماً أنه عند سؤال أمناء المكتبات المدروسة عن وجود التقارير والنشرات لم يعرف أي منهم ماذا يعني ذلك؟؟!! علماً أن المعلومات الطبية تعتمد بشكل كبير على تقارير البحوث والمؤتمرات وأيضاً النشرات التي تقوم بتوزيعها منظمة الصحة العالمية وعدم وجودها يعد نقطة ضعف في مصادر المعلومات الموجودة في مكتبات المستشفيات المدروسة .



الشكل (13) مصادر المعلومات المطلوبة باستمرار من قبل المستفيدين

3-3-6-8 هل يقدم أمين المكتبة مقترحات للقراءة للمستفيدين ؟

وعند سؤال أمناء مكتبات المستشفيات المدروسة عن تقديمهم لمقترحات لمصادر المعلومات للمستفيدين فكانت كل الإجابات نعم ولكن الاقتراحات تكون ضمن نطاق المحتويات الموجودة في المكتبات المدروسة أي فقط اقتراحات لمصادر طبية .

3-3-6-9 هل يوجد استشارة من قبل الاختصاصيين النفسيين لطبيعة المواد المقترحة

للمستفيدين؟

لا يقوم أي أمين مكتبة باقتراحات خارج نطاق التخصص الطبي وبالتالي فهو عملياً لا يقوم باستشارة اختصاصي نفسي لاقتراح مصادر المعلومات .

- الدور العلاجي في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق:

من خلال نتائج المقابلة لأمناء المكتبات المدروسة نستطيع القول أن مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق لا تقوم بدور علاجي (العلاج بالقراءة) بل هي تقدم هذا الدور بطريقة غير مباشرة ويقتصر فقط على كادر المستشفى المهني وبنعده تقديمه للمرضى وذلك بسبب ضعف الإمكانيات المادية وقلة الكادر المهني المؤهل لتقديم هذا الدور في مكتبات المستشفيات ونلاحظ ذلك من خلال إجابة أمناء. ونلاحظ في السؤال رقم (14) من القسم الرابع من أسئلة المقابلة تبين أن كل أمناء المكتبات يقومون بتقديم مقترحات للقراءة للمستفيدين وذلك حسب احتياج المستفيد لمصادر المعلومات وهو مانستطيع اعتباره نوع من أنواع العلاج الغير مباشر ، وأيضاً من خلال المقابلة مع أمناء المكتبات المدروسة لاحظت الباحثة أن في مكتبة مستشفى الأطفال تقوم أمينة المكتبة بمساعدة طلاب الطب وطلاب الدراسات العليا في إعداد أبحاثهم وتقوم بالاستماع لهموم ومشاكل المستفيدين وأصدقائها بالعمل الخاصة وتعطيهم نصائح والطاقة الإيجابية اللازمة لمساعدتهم لتخطي الظروف التي يمرون بها وهذا يحقق لنا أحد أهداف العلاج بالقراءة وهو تهيئة الظروف لمناقشة أركان وأبعاد المشكلة مع العلم أنها لم تدرس العلاج بالقراءة وليس لديها فكرة مسبقة عن المصطلح .

وفي السؤال رقم (15) في القسم الرابع من أسئلة المقابلة تبين أنه لا يوجد استشارة من قبل الاخصائيين النفسيين بالنسبة لطبيعة المواد المقترحة للمستفيدين مع العلم أنه يوجد في مستشفى من المستشفيات المدروسة قسم خاص بالمشاكل النفسية وخاصة في المستشفيات التي يطول فيها مدة علاج المرضى مثل مستشفى البيروني ومستشفى الأطفال ومستشفى المواساة وبالتالي لا يوجد تواصل بين أمين المكتبة والاستشاري النفسي علماً أن الاثنين يجب عليهم العمل معاً لمساعدة المستفيدين من الناحية النفسية سواء كان من كادر المستشفى أو من المرضى .

وهنا يجب أن ننوه أن خدمات المعلومات التي يجب أن تقدم للمرضى في المستشفيات هي نفسها خدمات المعلومات التي تقدم للمستفيدين من هذه المكتبات من إعارة داخلية

وخارجية وخدمات مرجعية وهذا يختلف عن تقديم الخدمات العلاجية (العلاج بالقراءة) للمستفيدين سواء كانوا مرضى أو من كادر المستشفى

3-3-7 الصعوبات والمشاكل:

عبر أمناء مكتبات المستشفيات المدروسة عن الصعوبات والمشاكل التي تعوق تقديم المكتبة لخدماتها التعليمية والعلاجية فكانت الأجوبة أن أكثر صعوبة تكراراً حسب رأي أفراد العينة أمناء المكتبات هي عدم الاعتراف بدور مكتبة المستشفى العلاجي بنسبة (100%)، وبعدها تقادم مصادر المعلومات بنسبة (85.71%)، وهذا يؤثر سلباً على أداء المهمة التعليمية لمكتبة المستشفى.

من خلال إجابات أمناء المكتبات المدروسة على أسئلة المقابلة نستنتج أن وجود مكتبات خاصة لكل من المستشفيات المدروسة هو أمر جيد ولكن ينقصه الكثير من التدريب والمتابعة والدعم الفني والمادي لتقوم هذه المكتبات بأداء رسالتها كمكتبات متخصصة ضمن المستشفى على الشكل الأمثل علماً أن هناك جهد لا بأس فيه من قبل أمناء المكتبات في تقديم خدمات التعلم والبحث العلمي ولكن نظراً لوجود هذه المكتبات ضمن المستشفيات يضع على عاتقها أيضاً تقديم خدمات خاصة للمرضى وهي خدمة غير مقدمة حالياً في المكتبات المدروسة.

ومن خلال المقابلة نجد أن المكتبات المدروسة تقوم بدورها العلاجي (العلاج بالقراءة) بطريقة غير مباشرة وبمجهود خاص من أمناء كل من المكتبات المدروسة ويقتصر فقط على كادر المستشفى المهني بسبب سياسة هذه المستشفيات .

4-3 تحليل أسئلة المستفيدين من خدمات مكتبات المشافي التعليمية في مدينة

دمشق:

4-1 وصف العينة حسب الخصائص الديموغرافية:

4-1-1 وصف العينة حسب مكان العمل:

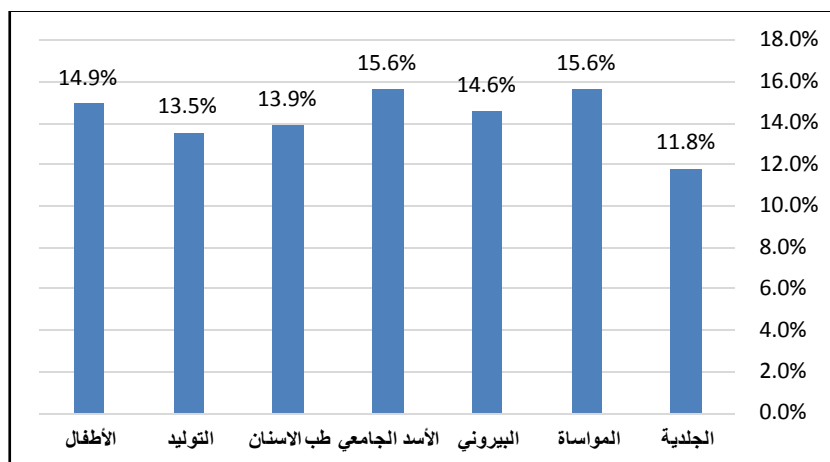
تم توزيع 315 استمارة استبيان على المستفيدين في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق (عينة الدراسة) وتم الإجابة على 288 استمارة فقط أي بنسبة 91.42% من مجموع الاستمارات الموزعة وهي نسبة صالحة للتحليل ويوضح الجدول رقم (20) توزيع الاستمارات حسب كل مكتبة في عينة الدراسة :

الجدول رقم (20) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب مكان العمل

المستشفى	عدد الاستبيانات	النسبة المئوية
الجلدية	34	11.8%
المواساة	45	15.6%
البيروني	42	14.6%
الأسد الجامعي	45	15.6%
طب الاسنان	40	13.9%
التوليد	39	13.5%
الأطفال	43	14.9%
المجموع	288	100.0%

من الجدول رقم (20) نجد أنه بلغت نسبة المستفيدين الذين شملتهم الدراسة في مستشفى الجلدية (11.8%) وفي مستشفى المواساة (15.6%) وفي مستشفى البيروني (14.6%) وفي مستشفى الأسد الجامعي (15.6%) وفي طب الأسنان (13.9%) وفي مستشفى التوليد (13.5%) وفي مستشفى الأطفال (14.9%) .

ويعود هذا التفاوت بالنسب لاختلاف عدد المستفيدين الذين يترددون على كل مكتبة من المكتبات المدروسة وذلك لأن الدراسة اعتمدت على عينة الصدفة في توزيع استمارات الاستبيان .



الشكل رقم (14) التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الاستبيانات الموزعة

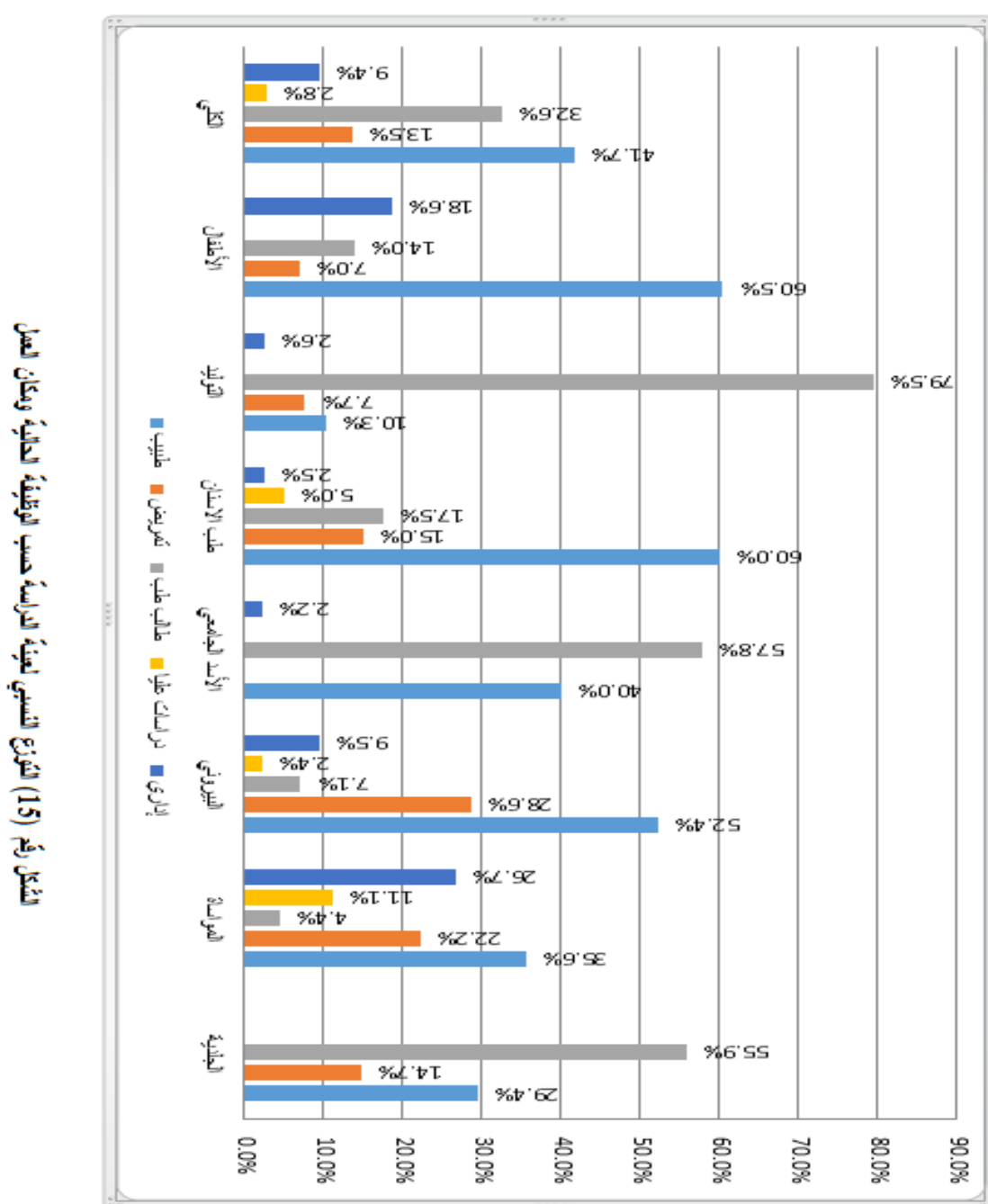
3-4-1-2 معلومات عامة عن المستفيدين :

في القسم الأول من الاستبيان الموجه للمستفيدين من المكتبات المدروسة كان السؤال عن وظيفة كل مستفيد ضمن المستشفى فكانت الإجابات موزعة كما في الجدول التالي :

الجدول رقم (21) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب الوظيفة الحالية ومكان العمل

المجموع	المستشفى							الوظيفة	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية		
120	26	4	24	18	22	16	10	التكرار	طبيب
41.7%	60.5%	10.3%	60.0%	40.0%	52.4%	35.6%	29.4%	النسبة المئوية	
39	3	3	6	0	12	10	5	التكرار	تمريض
13.5%	7.0%	7.7%	15.0%	0.0%	28.6%	22.2%	14.7%	النسبة المئوية	
94	6	31	7	26	3	2	19	التكرار	طالب طب
32.6%	14.0%	79.5%	17.5%	57.8%	7.1%	4.4%	55.9%	النسبة المئوية	
8	0	0	2	0	1	5	0	التكرار	دراسات عليا
2.8%	0.0%	0.0%	5.0%	0.0%	2.4%	11.1%	0.0%	النسبة المئوية	
27	8	1	1	1	4	12	0	التكرار	إداري
9.4%	18.6%	2.6%	2.5%	2.2%	9.5%	26.7%	0.0%	النسبة المئوية	
288	43	39	40	45	42	45	34	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة المئوية	

من الجدول رقم (21) نرى انها شملت عينة الدراسة العاملين في المجال الطبي من مختلف الاختصاصات، فأغلب أفراد العينة هم من الأطباء بنسبة (41.7%) يليها في المرتبة الثانية طلاب الطب بنسبة (32.6%) وفي المرتبة الثالثة العاملين في مجال التمريض بنسبة (13.5%) ثم يليها العاملين في المجال الإداري بنسبة (9.4%) ثم يليها طلاب الدراسات العليا بنسبة (2.8%)، وهذا ما يبينه الشكل التالي:



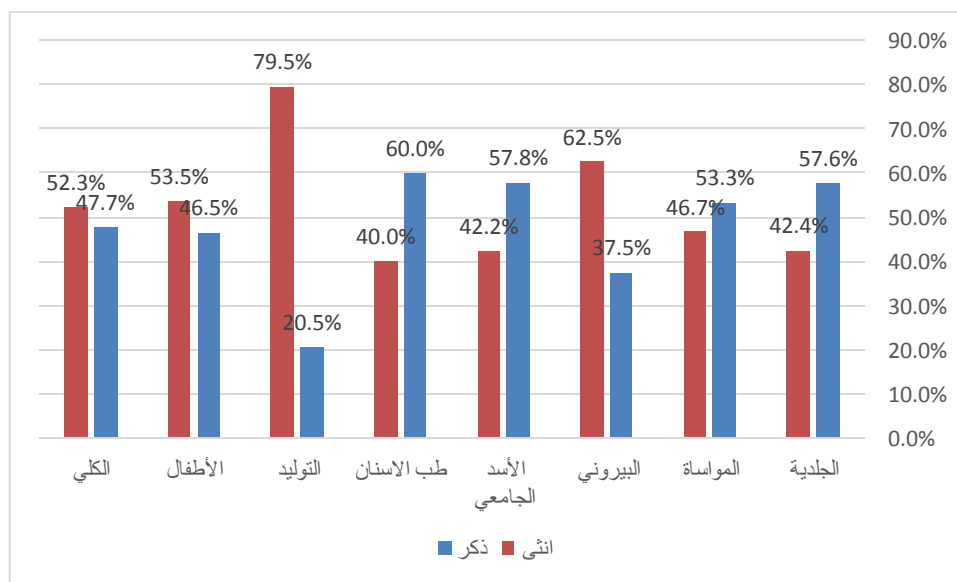
3-4-1-4 وصف العينة حسب الجنس:

من ضمن القسم الأول من الاستبيان الموجه للمستفيدين ما هو جنس المجيب عن الاستبيان كانت الإجابات موزعة ضمن الجدول التالي :

الجدول رقم (22) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب الجنس ومكان العمل

المجموع	المستشفى							الجنس	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية		
136	20	8	24	26	15	24	19	العدد	ذكر
47.2%	46.5%	20.5%	60.0%	57.8%	35.7%	53.3%	55.9%	النسبة المئوية	
152	23	31	16	19	27	21	15	العدد	انثى
52.8%	53.5%	79.5%	40.0%	42.2%	64.3%	46.7%	44.1%	النسبة المئوية	
288	43	39	40	45	42	45	34	العدد	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة المئوية	

من الجدول رقم (22) تكونت عينة الدراسة من الذكور والإناث بنسب متقاربة، فبلغت نسبة الإناث (52.8%) بينما نسبة الذكور (47.2%)، وهذا ما يبينه الشكل التالي:



الشكل رقم (16) التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الجنس

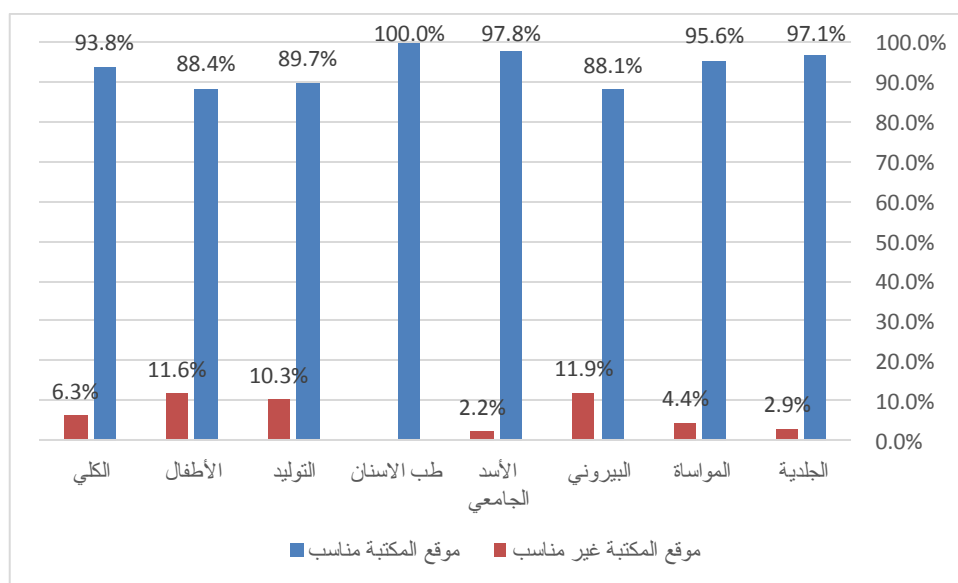
3-4-2 موقع المكتبة وارتداد المكتبة:

3-4-2-1 مناسبة موقع المكتبة للمستخدمين :

الجدول رقم (23) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة لموقع المكتبة

المجموع	المستشفى							هل يناسبك موقع المكتبة؟	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية		
270	38	35	40	44	37	43	33	العدد	نعم
93.8%	88.4%	89.7%	100.0%	97.8%	88.1%	95.6%	97.1%	النسبة المئوية	
18	5	4	0	1	5	2	1	العدد	لا
6.2%	11.6%	10.3%	0.0%	2.2%	11.9%	4.4%	2.9%	النسبة المئوية	
288	43	39	40	45	42	45	34	العدد	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة المئوية	

بين الجدول رقم (23) أن أكثر أفراد العينة رأيهم أن موقع المكتبة مناسب ضمن مكان العمل، حيث بلغت نسبة الذين رأيهم أنها مناسبة (93.8%) وهو أمر جيد مقابل (6.2%) رأيهم أن موقعها غير مناسب وذلك لأنهم يرونها بعيدة عن أماكن عملهم حيث أنا أغلب المكتبات المدروسة تقع في الطابق الأخير ، وهذا ما يبينه الجدول التالي:



الشكل رقم (17) التوزيع النسبي لعينة الدراسة لمناسبة موقع المكتبة

3-4-2-2 دوافع ارتياد المكتبة:

وفي سؤال المستفيدين عن دوافع ارتيادهم للمكتبة كانت الإجابات موزعة ضمن الجدول التالي:

الجدول رقم (24) التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة لدوافع ارتياد المكتبة ومكان العمل

المجموع	المستشفى							دوافع ارتياد المكتبة	
	الجلدية	المواساة	البيروني	الأسد الجامعي	طب الاسنان	التوليد	الأطفال		
133	24	22	12	19	18	19	19	التكرار	كتابة بحث أو تقرير أو انجاز واجب معين.
46.2%	70.6%	48.9%	28.6%	42.2%	46.2%	48.7%	47.5%	النسبة المئوية	
173	11	27	24	41	11	32	27	التكرار	المذاكرة داخل المكتبة.
60.1%	32.4%	60.0%	57.1%	91.1%	28.2%	82.1%	67.5%	النسبة المئوية	
95	8	16	15	13	16	12	15	التكرار	استخدام مصادر المكتبة من أجل الاستزادة في موضوع ما.
33.0%	23.5%	35.6%	35.7%	28.9%	41.0%	30.8%	37.5%	النسبة المئوية	
64	23	6	6	3	7	5	14	التكرار	استعارة كتب إغارة داخلية
22.2%	67.6%	13.3%	14.3%	6.7%	17.9%	12.8%	35.0%	النسبة المئوية	
30	4	6	7	4	2	4	3	التكرار	قضاء أوقات الفراغ.
10.4%	11.8%	13.3%	16.7%	8.9%	5.1%	10.3%	7.5%	النسبة المئوية	
17	0	2	14	0	0	0	1	التكرار	استخدام الانترنت.
5.9%	0.0%	4.4%	33.3%	0.0%	0.0%	0.0%	2.5%	النسبة المئوية	

تبين من خلال الجدول رقم (24) عن دوافع ارتياد مكتبات المستشفيات المدروسة مايلي :

أن كتابة بحث أو انجاز واجب معين داخل المكتبة كان السبب الأغلب لمستفيدين مكتبة مستشفى الجلدية بنسبة (70.6%) بينما كان السبب الأقل لمستفيدين مكتبة مستشفى البيروني بنسبة (28.6%) .

أما النسبة للمذاكرة داخل المكتبة فقد كان السبب الأغلب لمستفيدين مكتبة مستشفى الأسد الجامعي بنسبة (91.1%) تليها مكتبة مستشفى التوليد بنسبة قريبة (82.1%) وهذا يدل على وجود الجو المناسب للمذاكرة في كلتا المكتبتين بينما أقل نسبة كانت لمكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان) وهي (28.2%) أما نسب باقي المكتبات المستشفيات المدروسة فقد كانت مقبولة وهذا دليل قدرة هذه المكتبات على تأمين جو دراسي مريح للمستفيدين.

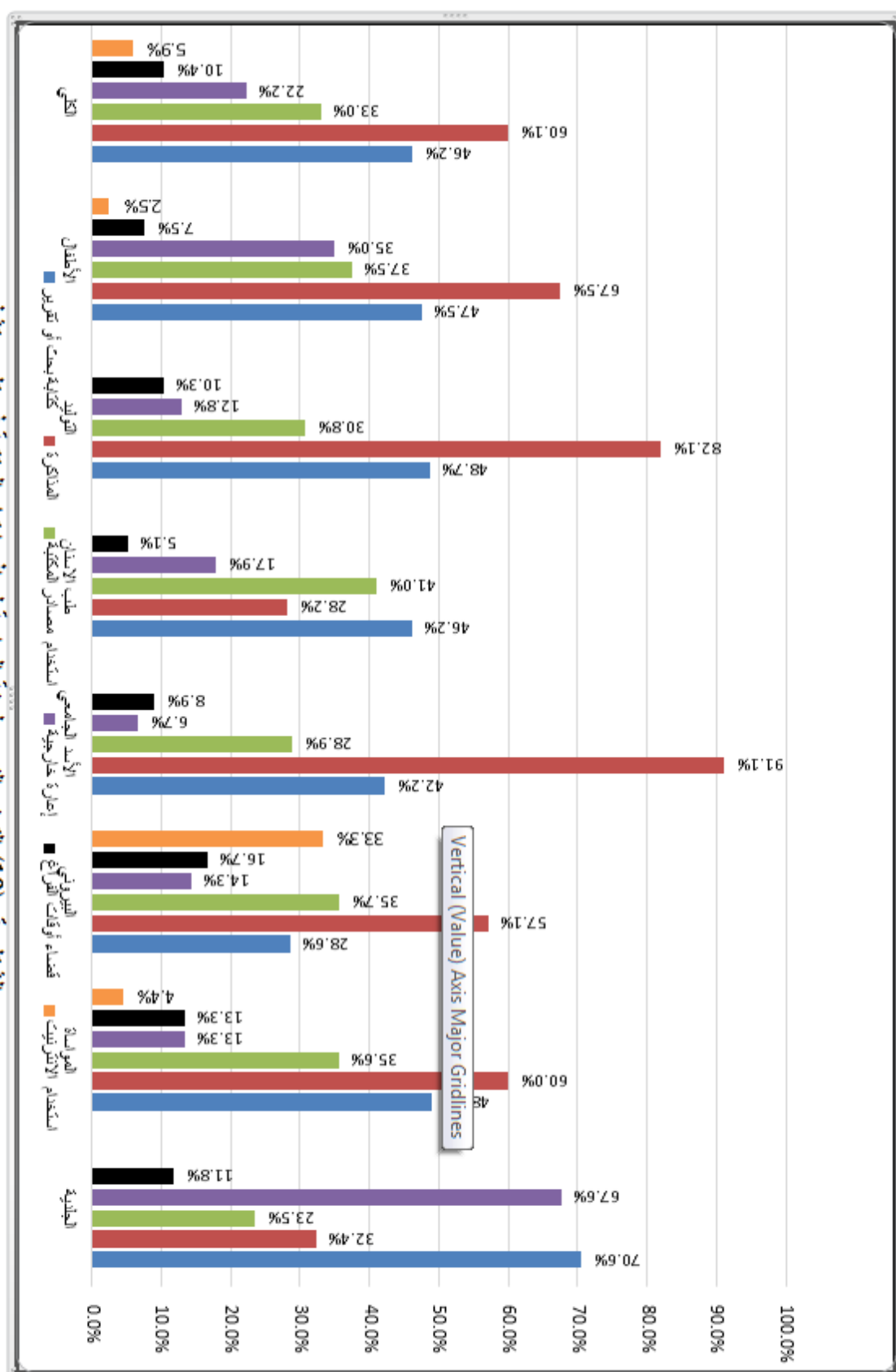
وبالنسبة لدافع ارتياد مكتبة المستشفى من أجل استخدام مصادر المكتبة فقد كانت كل النسب أقل من النصف حيث أن أعلى نسبة لهذا السبب كانت من مستفيدين مكتبة مستشفى طب الأسنان بنسبة (41.0%) وأقل نسبة كانت لمكتبة المستشفى الجلدية بـ(23.5%) وذلك لضعف مصادر المعلومات الموجودة في أغلب المكتبات المدروسة .

أما عن دافع استعارة الكتب فقد كانت النسب قليلة نظراً لقدم مجموعات الكتب في كل من المكتبات المدروسة وكانت أعلاها في مكتبة مستشفى الجلدية بنسبة (67.6%) وأقلها في مكتبة مستشفى الأسد الجامعي بنسبة (6.7%) .

وجاءت إجابات المستفيدين من مكتبات المستشفيات المدروسة قليلة لدافع ارتياد المكتبة لقضاء وقت الفراغ فقد جاءت أعلى نسبة بـ(16.7%) لمكتبة مستشفى البيروني وأقلها بنسبة (5.1%) لمكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين وذلك لأن المستفيدين من هذه المكتبات أغلبهم أطباء وطلاب دراسات .

وبالنسبة لسبب استخدام الانترنت فقد كان هذا الدافع منوط فقط بالمكتبات التي لديها اتصال بشبكة الانترنت وهذا الأمر غير موجود لدى أربع مشافي من المدروسة كما هو موضح بالجدول رقم (24) .

الشكل رقم (18) التوزيع النسبي لعينة الدراسة للواقع ارباد المكتبة في كل مستشفى



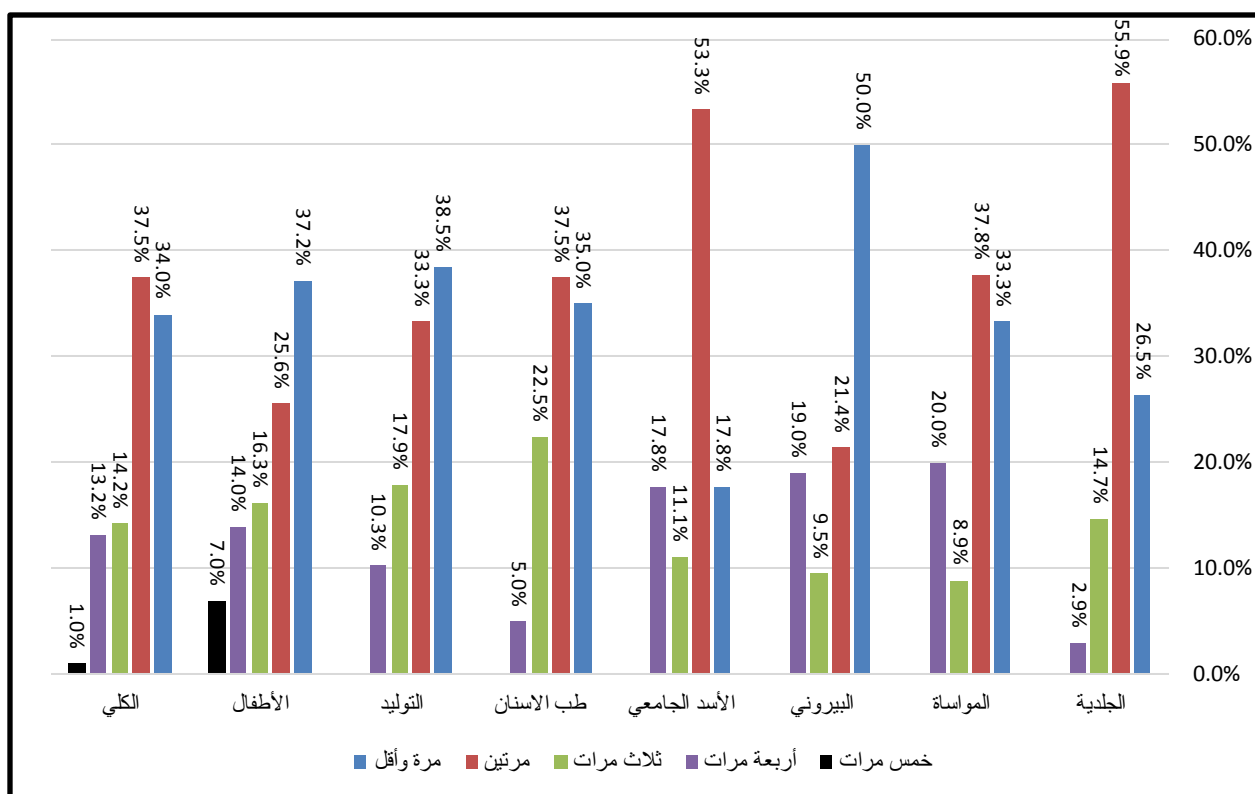
ومنه نرى أن اعتماد المستفيدين الأكبر على المكتبة ضمن المستشفيات هو للمذاكرة والدراسة وهذا يدل على أن أغلب المكتبات مناسبة للدراسة فيها من حيث المكان والأجواء المناسبة التي تتيحها المكتبة للدراسة وأيضاً يوجد اعتراف كبير لدور المكتبات في كتابة البحوث العلمية .

3-4-2-3 عدد مرات التردد المكتبة أسبوعياً:

الجدول رقم (25) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة لعدد مرات ارتياد المكتبة

المجموع	المستشفى							عدد مرات تردّدك على المكتبة أسبوعياً؟	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية	العدد	مرّة وأقل
98	16	15	14	8	21	15	9	العدد	مرّة وأقل
34.0%	37.2%	38.5%	35.0%	17.8%	50.0%	33.3%	26.5%	النسبة المئوية	
108	11	13	15	24	9	17	19	العدد	مرتين
37.5%	25.6%	33.3%	37.5%	53.3%	21.4%	37.8%	55.9%	النسبة المئوية	
41	7	7	9	5	4	4	5	العدد	ثلاث مرّات
14.2%	16.3%	17.9%	22.5%	11.1%	9.5%	8.9%	14.7%	النسبة المئوية	
38	6	4	2	8	8	9	1	العدد	أربعة مرّات
13.2%	14.0%	10.3%	5.0%	17.8%	19.0%	20.0%	2.9%	النسبة المئوية	
3	3	0	0	0	0	0	0	العدد	خمس مرّات
1.0%	7.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	النسبة المئوية	
288	43	39	40	45	42	45	34	العدد	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة المئوية	

يبين الجدول رقم (25) بالنسبة لعدد مرات ارتياد المكتبة أسبوعياً أن (37.5%) من أفراد العينة يرتادون المكتبة مرتين أسبوعياً، و(34%) من أفراد العينة يرتادون المكتبة مرة واحدة أسبوعياً، و(14.2%) من أفراد العينة يرتادون المكتبة ثلاث مرّات أسبوعياً، و(13.2%) من أفراد العينة يرتادون المكتبة أربعة مرّات أسبوعياً، و(1%) من أفراد العينة يرتادون المكتبة خمس مرّات أسبوعياً، ومن خلال الإجابات السابقة نرى أن المستفيدين يخصصون مرتين في الأسبوع لارتياد المكتبة وهذا يدل على تلبية المكتبة لاحتياجاتهم الدراسية والبحثية .



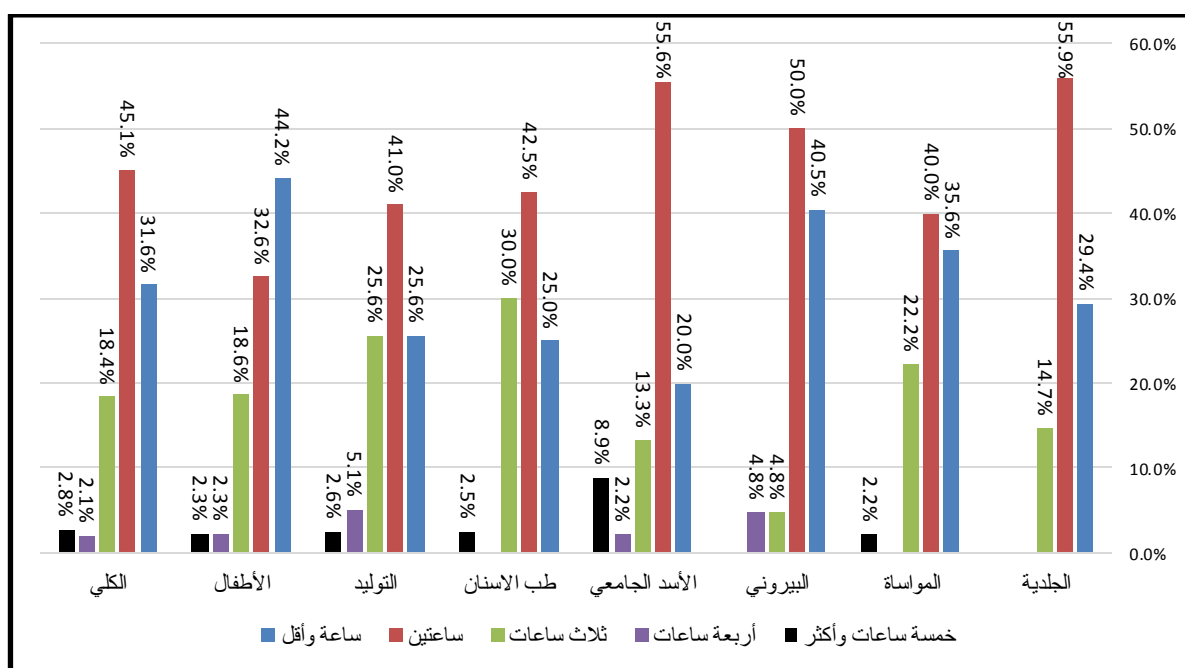
الشكل رقم (19) التوزيع النسبي لعينة الدراسة عدد مرات ارتياد المكتبة ومكان العمل

3-4-2-4 عدد الساعات التي يقضيها المستفيد في المكتبة:

الجدول رقم (26) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة عدد الساعات التي يقضيها المستفيد في المكتبة

المجموع	المستشفى							عدد الساعات التي تقضيها يوميا بالمكتبة	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية		
91	19	10	10	9	17	16	10	التكرار	ساعة وأقل
31.6%	44.2%	25.6%	25.0%	20.0%	40.5%	35.6%	29.4%	النسبة المئوية	
130	14	16	17	25	21	18	19	التكرار	ساعتين
45.1%	32.6%	41.0%	42.5%	55.6%	50.0%	40.0%	55.9%	النسبة المئوية	
53	8	10	12	6	2	10	5	التكرار	ثلاث ساعات
18.4%	18.6%	25.6%	30.0%	13.3%	4.8%	22.2%	14.7%	النسبة المئوية	
6	1	2	0	1	2	0	0	التكرار	أربعة ساعات
2.1%	2.3%	5.1%	0.0%	2.2%	4.8%	0.0%	0.0%	النسبة المئوية	
8	1	1	1	4	0	1	0	التكرار	خمسة ساعات وأكثر
2.8%	2.3%	2.6%	2.5%	8.9%	0.0%	2.2%	0.0%	النسبة المئوية	
288	43	39	40	45	42	45	34	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة المئوية	

بالنظر للجدول رقم (21) بالنسبة لعدد ساعات الدراسة في المكتبة خلال اليوم فأغلب أفراد العينة يقضون ساعتين في كل زيارة (45.1%) ، و(31.6%) من أفراد العينة يقضون ساعة وأقل في المكتبة في كل زيارة ، و(18.4%) من أفراد العينة يقضون ثلاث ساعات في المكتبة في كل زيارة ، و(2.8%) من أفراد العينة يقضون خمس ساعات وأكثر في المكتبة في كل زيارة ، وفي المرتبة الأخيرة (2.1%) من أفراد العينة يقضون أربعة ساعات في كل زيارة للمكتبة، ومنه نرى أن أغلب المستفيدين من المكتبات المدروسة يقضون ساعتين في كل زيارة للمكتبة بما يتناسب مع طبيعة عملهم ضمن المستشفى والشكل التالي يبين ذلك:



الشكل رقم (17) التوزيع النسبي لعينة الدراسة عدد الساعات في المكتبة ومكان العمل

3-4-2-6 أكثر المصادر استخداماً في المكتبة:

وفي السؤال عن أكثر مصادر المعلومات المستخدمة في المكتبات المدروسة كانت الإجابات ضمن الجدول التالي :

الجدول رقم (27) أكثر مصادر المعلومات المستخدمة في المكتبة

المجموع	المستشفى							مصادر المعلومات الأكثر استخداماً في المكتبة	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية		
169	22	23	14	34	18	29	29	التكرار	الكتب
58.7%	59.5%	65.7%	35.9%	82.9%	58.1%	67.4%	87.9%	النسبة المئوية	
132	22	18	13	23	18	21	17	التكرار	المراجع
45.8%	59.5%	51.4%	33.3%	56.1%	58.1%	48.8%	51.5%	النسبة المئوية	
71	9	13	10	22	3	8	6	التكرار	الرسائل الجامعية
24.7%	24.3%	37.1%	25.6%	53.7%	9.7%	18.6%	18.2%	النسبة المئوية	
26	5	1	5	0	0	4	11	التكرار	التقارير
9.0%	13.5%	2.9%	12.8%	0.0%	0.0%	9.3%	33.3%	النسبة المئوية	
22	4	1	5	0	0	5	7	التكرار	الدوريات
7.6%	10.8%	2.9%	12.8%	0.0%	0.0%	11.6%	21.2%	النسبة المئوية	
8	1	0	1	0	2	0	4	التكرار	بحوث المؤتمرات
2.8%	2.7%	0.0%	2.6%	0.0%	6.5%	0.0%	12.1%	النسبة المئوية	
3	0	0	1	0	0	1	1	التكرار	المواد السمعية والبصرية
1.0%	0.0%	0.0%	2.6%	0.0%	0.0%	2.3%	3.0%	النسبة المئوية	

حسب الجدول رقم (27) أغلب المصادر التي يتم استخدامها في المكتبة من قبل المستفيدين من خدمات المكتبة هو الكتب بنسبة (58.7%) يليها المراجع بنسبة (45.8%) والمصدر الثالث الرسائل الجامعية بنسبة (24.7%) والمصدر الرابع في المصادر التي يتم استخدامها في المكتبة هي التقارير ثم الدوريات ثم بحوث المؤتمرات ثم المواد السمعية والبصرية.

ومن هذه النسب نرى أن المستفيدين من المكتبات المدروسة يعتمدون على الكتب والمراجع بشكل أكبر لأنها تفي باحتياجاتهم المرجعية أما الدوريات فنسبة الاعتماد عليها قليلة جداً نظراً لعدم وجود أعداد حديثة من العناوين المشترك بها من قبل المكتبات المدروسة كما نلاحظ شبه انعدام الاعتماد على المواد السمعية والبصرية الموجودة في نظراً لقلّة تواجدها في المكتبات المدروسة .

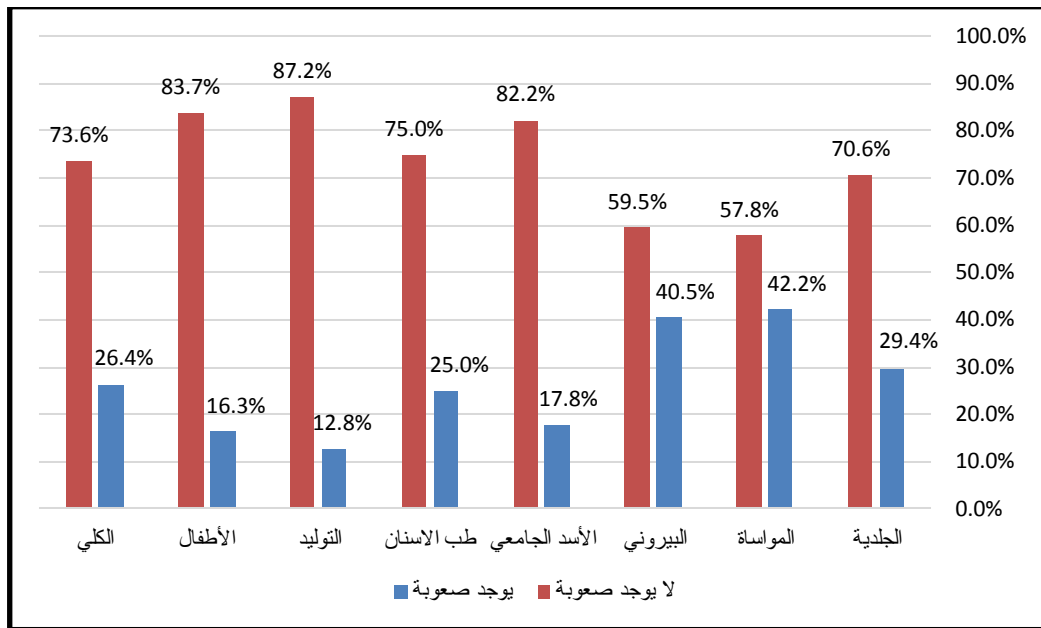
3-4-2-7 وجود صعوبة الحصول على مصادر المعلومات في المكتبة:

الجدول رقم (28) التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة لوجود صعوبة الحصول على مصادر المعلومات في المكتبة

المجموع	المستشفى							هناك صعوبة في الحصول على المصادر المعلومات في المكتبة؟	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية		
76	7	5	10	8	17	19	10	التكرار	نعم
26.4%	16.3%	12.8%	25.0%	17.8%	40.5%	42.2%	29.4%	النسبة المئوية	
212	36	34	30	37	25	26	24	التكرار	لا
73.6%	83.7%	87.2%	75.0%	82.2%	59.5%	57.8%	70.6%	النسبة المئوية	
288	43	39	40	45	42	45	34	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة المئوية	

حسب الجدول رقم (28) أفاد أغلب أفراد العينة المدروسة بعدم وجود صعوبة في الحصول على مصادر المعلومات في المكتبة وذلك بنسبة (73.6%) وذلك لأن أغلب المكتبات المدروسة تملك رفوف مفتوحة ومنظمة بطريقة ليسهل الحصول عليها مقابل (26.4%) من أفراد العينة رأيهم أنه يوجد صعوبة في الحصول على مصادر المعلومات في المكتبة، ومنه نجد أن أغلب مستفيدين مكتبات المستشفيات المدروسة لا يجدون صعوبة في الحصول على مصادر المعلومات لأن أكثرية هذه المكتبات لديها نظام واضح لترتيب مصادر المعلومات سواء كان عن طريق

تصنيف ديوي أو تصنيفها موضوعياً ولكن كما نلاحظ في مكتبة مستشفى البيروني ترتفع نسبة المستفيدين اللذين يجدون صعوبة في الحصول على مصادر المعلومات وذلك لأنه من خلال الملاحظة وجدنا أن الكتب مرتبة بشكل عشوائي وهناك كتب أخرى فيها موجودة لحد الآن في الصناديق غير موضوعة على الرفوف .



الشكل رقم (22) التوزيع النسبي لعينة الدراسة لوجود صعوبة الحصول على مصادر المعلومات في المكتبة

3-4-2-8 مدى كفاية مصادر المعلومات في المكتبة:

وعند السؤال عن مدى كفاية مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة لاحتياجات المستفيدين كانت الأجوبة ضمن الجدول التالي :

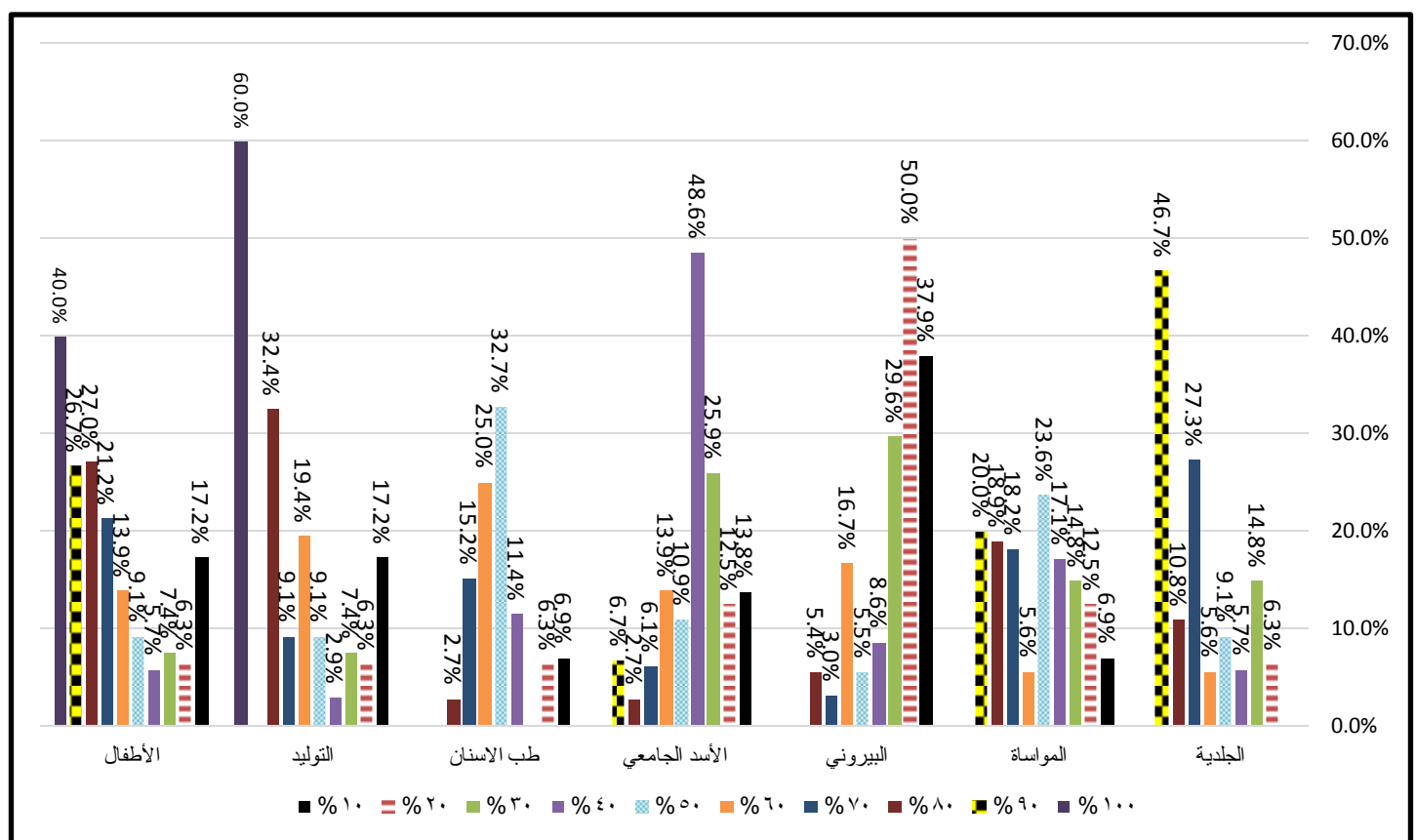
الجدول رقم (28) التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة لمدى كفاية مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة

المجموع	المستشفى							إلى أي مدى تفي مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة باحتياجاتك؟	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية	التكرار	
29	5	5	2	4	11	2	0	التكرار	10%
10.0%	17.2%	17.2%	6.9%	13.8%	26.1%	6.9%	0.0%	النسبة المئوية	
16	1	1	1	2	8	2	1	التكرار	20%
5.5%	6.3%	6.3%	6.3%	12.5%	19.0%	12.5%	6.3%	النسبة المئوية	
27	2	2	0	7	8	4	4	التكرار	30%
9.3%	7.4%	7.4%	0.0%	25.9%	29.6%	14.8%	14.8%	النسبة المئوية	
35	2	1	4	17	3	6	2	التكرار	40%
12.1%	5.7%	2.9%	11.4%	48.6%	8.6%	17.1%	5.7%	النسبة المئوية	
55	5	5	18	6	3	13	5	التكرار	50%
19.0%	9.1%	9.1%	32.7%	10.9%	5.5%	23.6%	9.1%	النسبة المئوية	
36	5	7	9	5	6	2	2	التكرار	60%
12.5%	13.9%	19.4%	25.0%	13.9%	16.7%	5.6%	5.6%	النسبة المئوية	
33	7	3	5	2	1	6	9	التكرار	70%
11.4%	21.2%	9.1%	15.2%	6.1%	3.0%	18.2%	27.3%	النسبة المئوية	
37	10	12	1	1	2	7	4	التكرار	80%
12.8%	27.0%	32.4%	2.7%	2.7%	5.4%	18.9%	10.8%	النسبة المئوية	
15	4	0	0	1	0	3	7	التكرار	90%
5.2%	26.7%	0.0%	0.0%	6.7%	0.0%	20.0%	46.7%	النسبة المئوية	
5	2	3	0	0	0	0	0	التكرار	100%
1.7%	40.0%	60.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	النسبة المئوية	
288	43	39	40	45	42	45	34	التكرار	المجموع
100.0%	14.9%	13.5%	13.9%	15.6%	14.6%	15.6%	11.8%	النسبة المئوية	

- من الجدول رقم (28) نجد أن 162 إجابة من أصل 288 من إجابات المستفيدين بشكل مثوي أعطت أن مصادر المعلومات الموجودة في المكتبات المدروسة تناسب احتياجاتهم بنسبة بين 10% و 50%، بينما كانت 126 إجابة من أصل 288 من إجابات المستفيدين أعطت أن مصادر المعلومات الموجودة في المكتبات المدروسة تناسب احتياجاتهم بنسبة بين 60% و 100% .

- الجدول (28) يوجد فيه 55 إجابة من إجابات المستفيدين أي نسبة (19%) أعطت أن

- مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة تفي باحتياجاتهم بنسبة 50% .



الشكل رقم (23) التوزيع النسبي لعينة الدراسة لمدى كفاية مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة

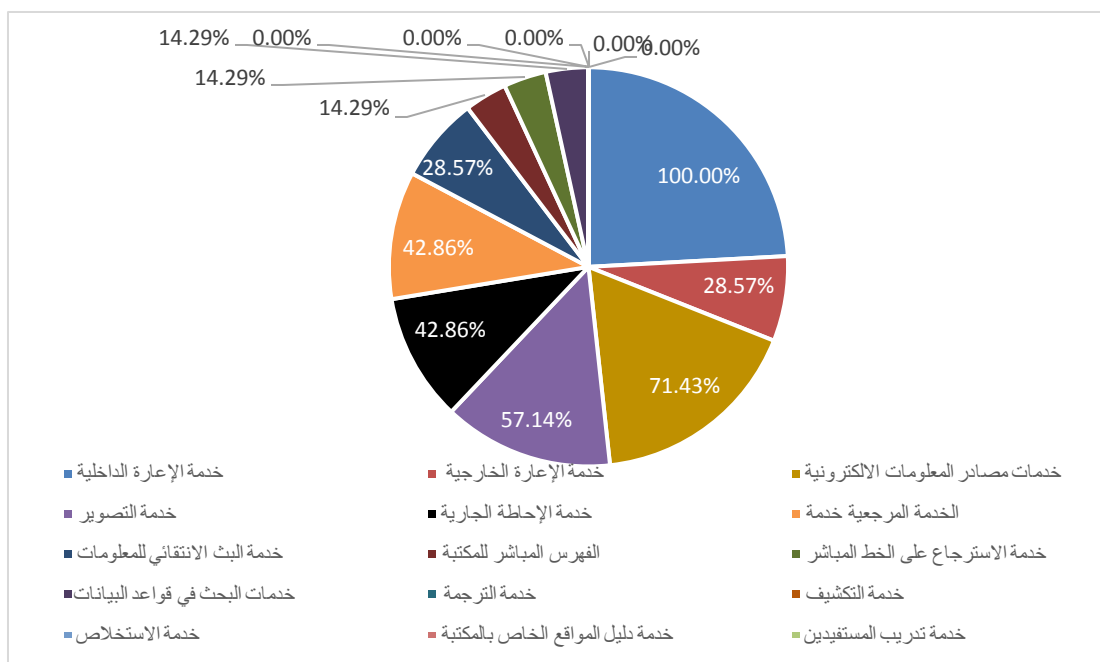
وبالتالي إن إجابات المستفيدين تختلف بين مكتبة وأخرى من المكتبات المدروسة لمدى كفاية مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة وذلك لأن أغلب المستفيدين ليس لديهم الدراية الكافية بمصادر المعلومات الموجودة في المكتبات المدروسة لأن هدفهم من زيارة المكتبة هو المذاكرة والاستزادة من الكتب والمراجع كما سبق وتم ذكره .

3-4-2-9 ماهي الخدمات المقدمة في المكتبات المدروسة :

الجدول رقم (29) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة للخدمات المقدمة في المكتبة

المجموع	المستشفى							الخدمات المقدمة	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية		
232	32	30	34	38	36	30	32	التكرار	خدمة الإعارة (الداخلية)
80.6%	86.5%	88.2%	87.2%	95.0%	92.3%	66.7%	100.0%	النسبة المئوية	
28	10	0	18	0	0	0	0	التكرار	خدمة الإعارة (الخارجية)
9.7%	23.2%	100.0%	45.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة المئوية	
63	8	13	1	1	23	17	0	التكرار	خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية
21.9%	21.6%	38.2%	2.6%	3.1%	59.0%	37.8%	0.0%	النسبة المئوية	
62	9	11	2	8	8	17	7	التكرار	الخدمة المرجعية
21.5%	24.3%	32.4%	5.1%	20.0%	20.5%	37.8%	21.9%	النسبة المئوية	
57	12	11	10	1	6	16	1	التكرار	الفهرس المباشر للمكتبة
19.8%	32.4%	32.4%	25.6%	2.5%	15.4%	35.6%	3.1%	النسبة المئوية	
31	4	13	0	1	4	9	0	التكرار	خدمات البحث في قواعد البيانات
10.8%	10.8%	38.2%	0.0%	2.5%	10.3%	20.0%	0.0%	النسبة المئوية	
26	3	3	2	0	5	13	0	التكرار	خدمة التصوير
9.0%	8.1%	8.8%	5.1%	0.0%	12.8%	28.9%	0.0%	النسبة المئوية	
25	2	8	0	1	6	7	1	التكرار	خدمة تدريب المستفيدين
8.7%	5.4%	23.5%	0.0%	2.5%	15.4%	15.6%	3.1%	النسبة المئوية	
24	4	8	0	0	2	10	0	التكرار	خدمة دليل المواقع الخاص بالمكتبة
8.3%	10.8%	23.5%	0.0%	0.0%	5.1%	22.2%	0.0%	النسبة المئوية	
20	3	3	1	0	1	11	1	التكرار	خدمة الترجمة
6.9%	8.1%	8.8%	2.6%	0.0%	2.6%	24.4%	3.1%	النسبة المئوية	
17	3	4	0	0	4	6	0	التكرار	خدمة البث الانتقائي للمعلومات
5.9%	8.1%	11.8%	0.0%	0.0%	10.3%	13.3%	0.0%	النسبة المئوية	
17	1	4	1	0	2	6	3	التكرار	خدمة الاستخلاص
5.9%	2.7%	11.8%	2.6%	0.0%	5.1%	13.3%	9.4%	النسبة المئوية	
12	0	3	1	0	2	5	1	التكرار	خدمة التشفيف
4.2%	0.0%	8.8%	2.6%	0.0%	5.1%	11.1%	3.1%	النسبة المئوية	
11	0	5	0	1	1	4	0	التكرار	خدمة الاسترجاع على الخط المباشر
3.8%	0.0%	14.7%	0.0%	3.1%	2.6%	8.9%	0.0%	النسبة المئوية	
6	1	2	1	0	1	1	0	التكرار	خدمة الإحاطة الجارية
2.1%	2.7%	5.9%	2.6%	0.0%	2.6%	2.2%	0.0%	النسبة المئوية	

ومن الجدول رقم (27) أفاد أفراد العينة أن خدمة الإعارة (الداخلية) احتلت المرتبة الأولى بين الخدمات المقدمة في مكتبات المستشفيات المدروسة وذلك بنسبة (80.6%)، يليها في المرتبة الثانية خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية (21.9%) ، وفي المرتبة الثالثة الخدمة المرجعية بنسبة (21.5%) بينما باقي الخدمات كانت بنسب ضئيلة جداً إلى انعدامها في بعض المكتبات .



الشكل رقم (24) التوزيع النسبي لعينة الدراسة لخدمات المعلومات الموجودة في المكتبة

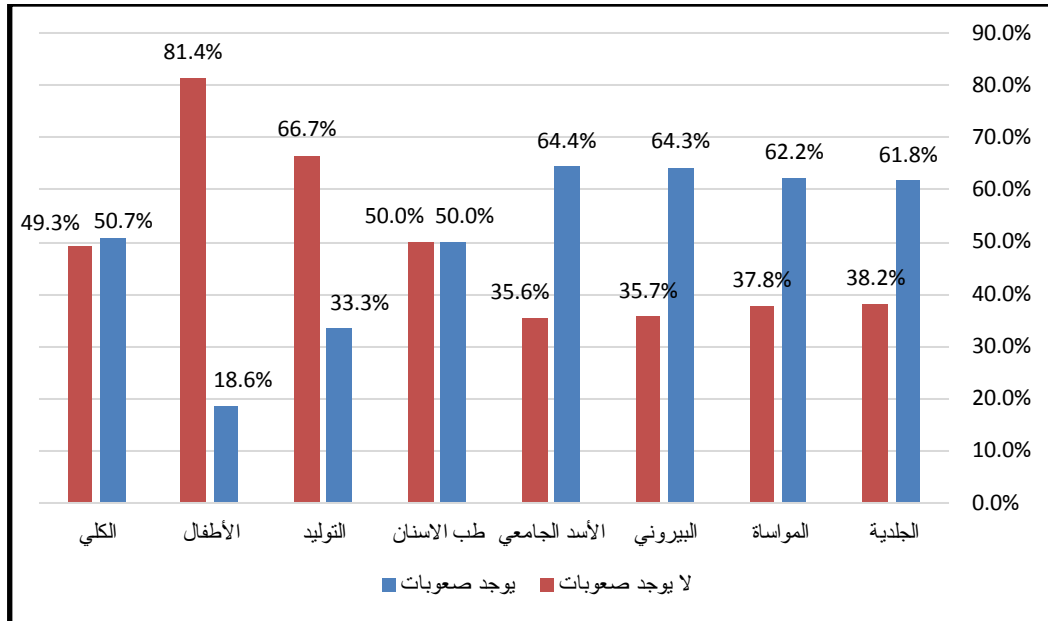
ومما سبق نرى أن المكتبات المدروسة تعتمد فقط من خدمة لثلاث خدمات نظراً لضعف الإمكانيات المتاحة وتأتي عدم دراية المستفيدين بالخدمات المتاحة لذلك وجدت بعض الإجابات لوجود خدمات لا تقدمها المكتبات المدروسة وفي بعض المكتبات (مثال : مكتبة مستشفى الجلدية) لاتمتلك غير خدمة وحيدة وهي الإعارة الداخلية .

3-4-2-10 الصعوبات في المكتبة:

الجدول رقم (30) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة للصعوبات في المكتبة ومكان العمل

المجموع	المستشفى							هل هناك صعوبات تواجهك في المكتبة أثناء البحث عن المعلومات؟	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية	التكرار	نعم
146	8	13	20	29	27	28	21	التكرار	نعم
50.7%	18.6%	33.3%	50.0%	64.4%	64.3%	62.2%	61.8%	النسبة المئوية	
142	35	26	20	16	15	17	13	التكرار	لا
49.3%	81.4%	66.7%	50.0%	35.6%	35.7%	37.8%	38.2%	النسبة المئوية	
288	43	39	40	45	42	45	34	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة المئوية	

حسب الجدول رقم (30) بينت الدراسة الميدانية أن حوالي نصف المستفيدين يرون أن أن هناك صعوبات في المكتبة أثناء البحث عن المعلومات بنسبة (50.7%) ، وأكثر من نصف أفراد العينة وافقوا على هذا الرأي في مشافي المواساة والبيروني والأسد الجامعي والجلدية والأسباب ستكون في السؤال الذي يليه ، أما بالنسبة للمستفيدين الذين لا يجدون صعوبات في البحث عن المعلومات في المكتبة فكانت نسبتهم 49.3 % وذلك يعود لأنهم لا يستخدمون من مصادر المعلومات في المكتبة وهدفهم هو المذاكرة فقط كما هو واضح في مكتبة مستشفى الأطفال وفي مكتبة مستشفى التوليد الاعتماد الأكبر في الحصول على مصادر المعلومات هو الانترنت وليس مصادر المعلومات الورقية .



الشكل رقم (25) التوزيع النسبي لعينة الدراسة لوجود صعوبات أثناء البحث عن المعلومات في المكتبة

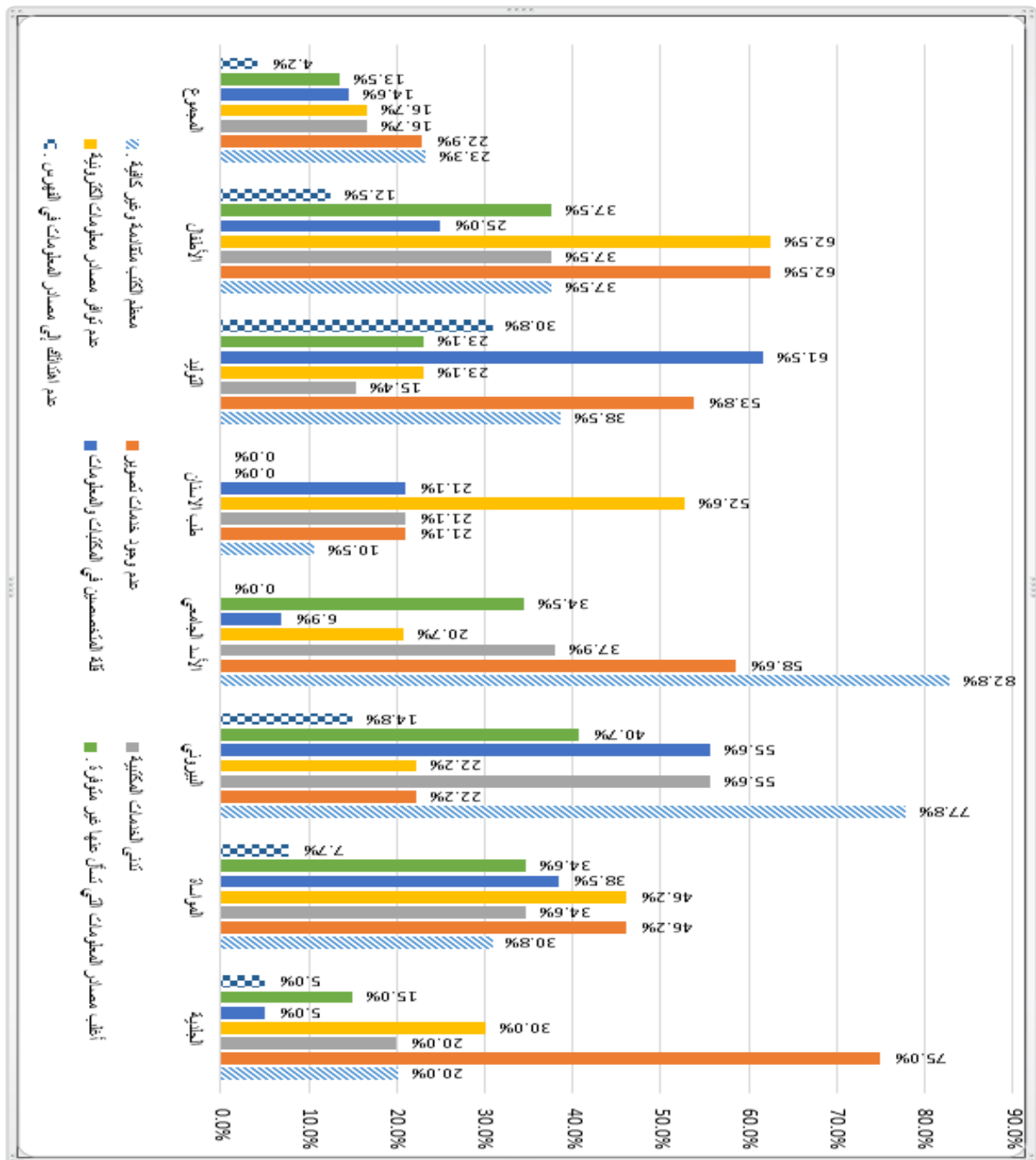
و نلاحظ ارتفاع نسبة عدد المستفيدين الذين يجدون صعوبة في البحث عن المعلومات في أربع من أصل سبعة مستشفيات وهي نسبة مرتفعة والسؤال التالي يتحدث عن أسباب الصعوبات التي تواجه المستفيدين .

3-4-2-11 أسباب الصعوبات أثناء البحث عن المعلومات في المكتبة:

الجدول رقم (31) أسباب الصعوبات التي تواجه المستفيدين أثناء البحث عن المعلومات في المكتبة

المجموع	المستشفى							أسباب الصعوبات تواجهك في المكتبة أثناء البحث عن المعلومات؟	
	الجلدية	المواساة	البيروني	الأسد الجامعي	طب الاسنان	التوليد	الأطفال		
67	4	8	21	24	2	5	3	التكرار	معظم الكتب متقادمة وغير كافية.
23.3%	20.0%	30.8%	77.8%	82.8%	10.5%	38.5%	37.5%	النسبة المئوية	
66	15	12	6	17	4	7	5	التكرار	عدم وجود خدمات تصوير
22.9%	75.0%	46.2%	22.2%	58.6%	21.1%	53.8%	62.5%	النسبة المئوية	
48	4	9	15	11	4	2	3	التكرار	تدنى الخدمات المكتبية
16.7%	20.0%	34.6%	55.6%	37.9%	21.1%	15.4%	37.5%	النسبة المئوية	
48	6	12	6	6	10	3	5	التكرار	عدم توافر مصادر معلومات الكترونية
16.7%	30.0%	46.2%	22.2%	20.7%	52.6%	23.1%	62.5%	النسبة المئوية	
42	1	10	15	2	4	8	2	التكرار	قلة المتخصصين في المكتبات والمعلومات
14.6%	5.0%	38.5%	55.6%	6.9%	21.1%	61.5%	25.0%	النسبة المئوية	
39	3	9	11	10	0	3	3	التكرار	أغلب مصادر المعلومات التي تسأل عنها غير متوفرة.
13.5%	15.0%	34.6%	40.7%	34.5%	0.0%	23.1%	37.5%	النسبة المئوية	
12	1	2	4	0	0	4	1	التكرار	عدم اهتدائك إلى مصادر المعلومات في الفهرس.
4.2%	5.0%	7.7%	14.8%	0.0%	0.0%	30.8%	12.5%	النسبة المئوية	

من الجدول رقم (31) نرى أهم الصعوبات التي تعترض المستفيدين من خدمات المكتبة في المستشفيات هي أن معظم الكتب متقادمة وغير كافية حسب رأي المستفيدين (23.3%) والسبب الثاني هو عدم وجود خدمات تصوير بنسبة (22.9%) والسبب الثالث هو تدنى الخدمات المكتبية وعدم توافر مصادر معلومات الكترونية بنفس النسبة (16.7%) بينما جاء سبب قلة المتخصصين في المكتبات والمعلومات بنسبة (14.6%) يليها أن أغلب مصادر المعلومات التي تسأل عنها غير متوفرة بنسبة (13.5%) والشكل التالي يبين الصعوبات التي تعترض المستفيدين أثناء البحث عن المعلومات في كل مكتبة :



الشكل رقم (26) التوزيع النسبي لعينة الدراسة لأسباب الصعوبات التي تواجه المستفيدين أثناء البحث عن المعلومات في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق.

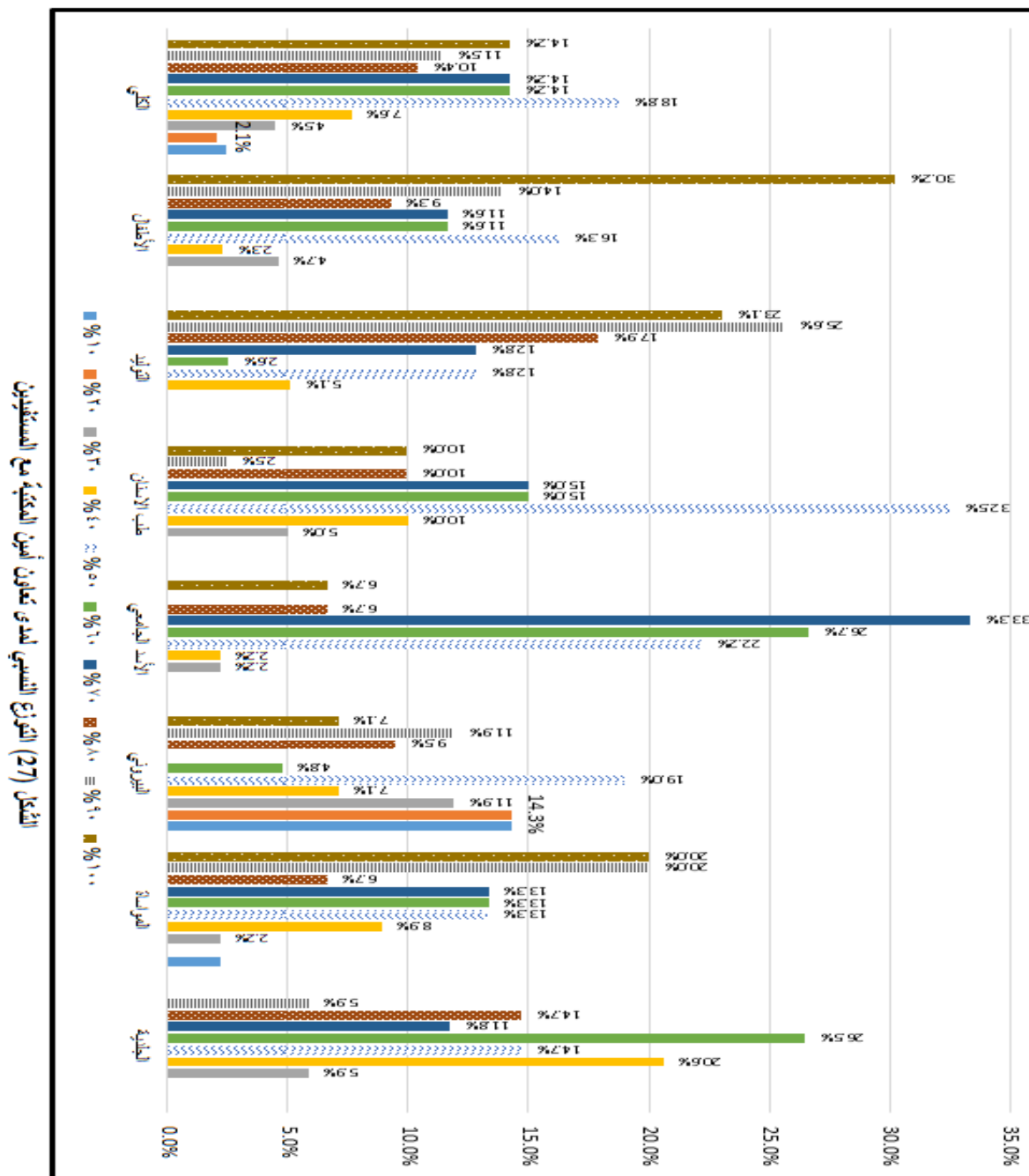
من خلال هذا السؤال استطعنا أن نعرف أن مجموعات مصادر المعلومات الموجودة في كل مكتبة من مكتبات المستشفيات المدروسة أصبحت قديمة وغير مواكبة للتطور وخاصة أنه في المجال الطبي كل ساعة يوجد شيء جديد وهذا يؤدي إلى ابتعاد المستفيدين عن طلب المعلومات من المكتبة واستخدامها فقط كقاعة مطالعة أو لاستخدام شبكة الانترنت إن وجدت .

3-4-2-12 مدى تعاون أمين المكتبة:

الجدول رقم (32) التوزيع التكراري والنسبي لمدى تعاون أمين المكتبة

المجموع	المستشفى							ما مدى تعاون أمين المكتبة لمدى احتياجاتك الموضوعية ؟	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية		
7	0	0	0	0	6	1	0	التكرار	10%
2.4%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	14.3%	2.2%	0.0%	النسبة المئوية	
6	0	0	0	0	6	0	0	التكرار	20%
2.1%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	14.3%	0.0%	0.0%	النسبة المئوية	
13	2	0	2	1	5	1	2	التكرار	30%
4.5%	4.7%	0.0%	5.0%	2.2%	11.9%	2.2%	5.9%	النسبة المئوية	
22	1	2	4	1	3	4	7	التكرار	40%
7.6%	2.3%	5.1%	10.0%	2.2%	7.1%	8.9%	20.6%	النسبة المئوية	
54	7	5	13	10	8	6	5	التكرار	50%
18.8%	16.3%	12.8%	32.5%	22.2%	19.0%	13.3%	14.7%	النسبة المئوية	
41	5	1	6	12	2	6	9	التكرار	60%
14.2%	11.6%	2.6%	15.0%	26.7%	4.8%	13.3%	26.5%	النسبة المئوية	
41	5	5	6	15	0	6	4	التكرار	70%
14.2%	11.6%	12.8%	15.0%	33.3%	0.0%	13.3%	11.8%	النسبة المئوية	
30	4	7	4	3	4	3	5	التكرار	80%
10.4%	9.3%	17.9%	10.0%	6.7%	9.5%	6.7%	14.7%	النسبة المئوية	
33	6	10	1	0	5	9	2	التكرار	90%
11.5%	14.0%	25.6%	2.5%	0.0%	11.9%	20.0%	5.9%	النسبة المئوية	
41	13	9	4	3	3	9	0	التكرار	100%
14.2%	30.2%	23.1%	10.0%	6.7%	7.1%	20.0%	0.0%	النسبة المئوية	
288	43	39	40	45	42	45	34	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة المئوية	

من الجدول رقم (32) نرى أن أعلى نسبة (18.8%) ترى أن أمين المكتبة متعاون بنسبة 50% ، يليها أن نسبة (14.2%) ترى أن أمين المكتبة متعاون معهم بنسبة 60% وأيضاً نسبة (14.2%) يرون أن أمين المكتبة متعاون معهم بنسبة 70% وبنفس النسبة (14.2%) ترى أن أمين المكتبة متعاون معهم بنسبة 100% وبتجميع النسب نجد أن نسبة (81.5%) أي 235 إجابة راضيين عن تعاون أمين المكتبة بنسبة 50% وما فوق والشكل التالي يبين ذلك في مكتبة كل مستشفى :



من خلال هذا السؤال نجد أن أغلب المستفيدين راضيين عن تعاون أمين المكتبة معهم بنسبة جيدة وهذا يدل على أن أمناء المكتبات المدروسة استطاعوا بناء علاقة جيدة مع المستفيدين وهذا يساعد في تقديم الخدمات العلاجية (العلاج بالقراءة) على شكلها الأمثل إذا توافرت الإمكانيات والمساعدة الطبية النفسية اللازمة في كل مكتبة .

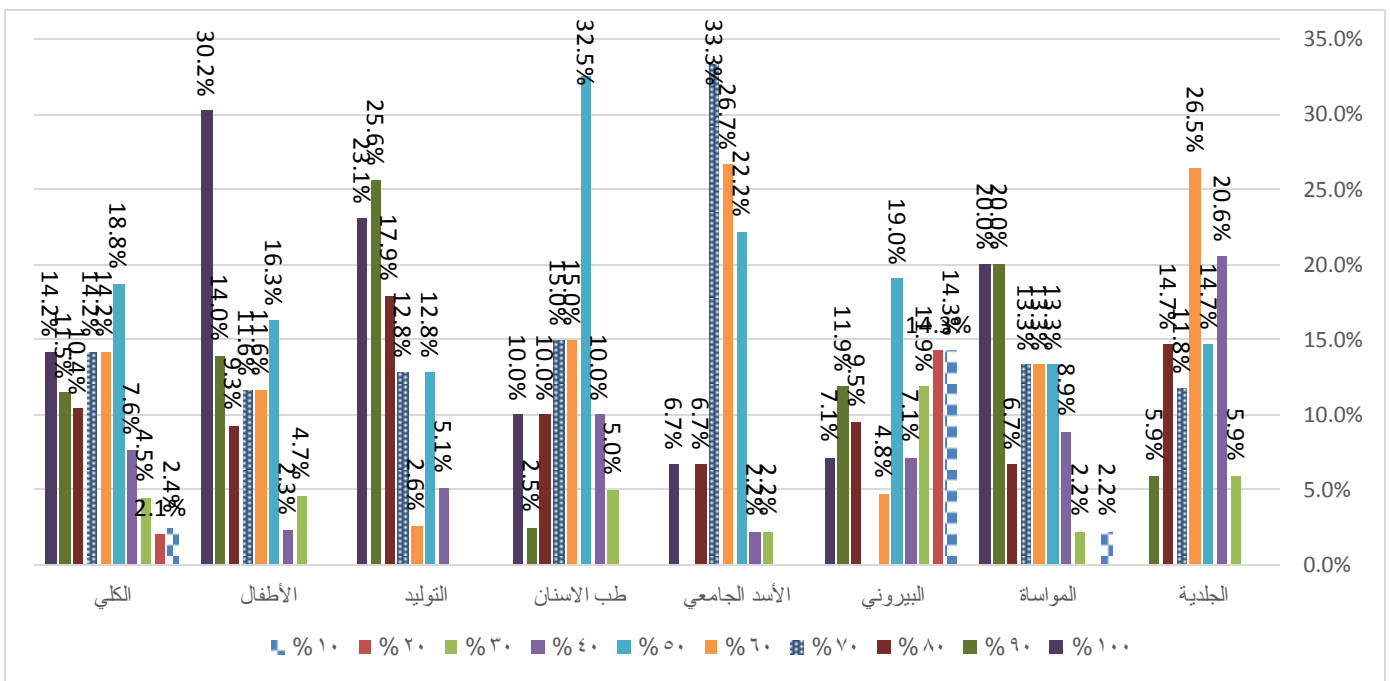
3-4-2-13 مدى رضا المستفيدين عن خدمات المكتبة:

الجدول رقم (33) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة للرضا عن خدمات المكتبة

المجموع	المستشفى							ما مدى رضى المستفيدين عن خدمات المعلومات في المكتبة ؟	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	المواساة	الجلدية		
7	0	0	0	0	6	1	0	التكرار	10%
2.4%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	14.3%	2.2%	0.0%	النسبة المئوية	
6	0	0	0	0	6	0	0	التكرار	20%
2.1%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	14.3%	0.0%	0.0%	النسبة المئوية	
13	2	0	2	1	5	1	2	التكرار	30%
4.5%	4.7%	0.0%	5.0%	2.2%	11.9%	2.2%	5.9%	النسبة المئوية	
22	1	2	4	1	3	4	7	التكرار	40%
7.6%	2.3%	5.1%	10.0%	2.2%	7.1%	8.9%	20.6%	النسبة المئوية	
54	7	5	13	10	8	6	5	التكرار	50%
18.8%	16.3%	12.8%	32.5%	22.2%	19.0%	13.3%	14.7%	النسبة المئوية	
41	5	1	6	12	2	6	9	التكرار	60%
14.2%	11.6%	2.6%	15.0%	26.7%	4.8%	13.3%	26.5%	النسبة المئوية	
41	5	5	6	15	0	6	4	التكرار	70%
14.2%	11.6%	12.8%	15.0%	33.3%	0.0%	13.3%	11.8%	النسبة المئوية	
30	4	7	4	3	4	3	5	التكرار	80%
10.4%	9.3%	17.9%	10.0%	6.7%	9.5%	6.7%	14.7%	النسبة المئوية	
33	6	10	1	0	5	9	2	التكرار	90%
11.5%	14.0%	25.6%	2.5%	0.0%	11.9%	20.0%	5.9%	النسبة المئوية	
41	13	9	4	3	3	9	0	التكرار	100%
14.2%	30.2%	23.1%	10.0%	6.7%	7.1%	20.0%	0.0%	النسبة المئوية	
288	43	39	40	45	42	45	34	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة المئوية	

من خلال الجدول رقم (33) نرى أن النسبة الأعلى وهي (18.8%) من المستفيدين رضاهم عن الخدمات التي تقدمها المكتبات المدروسة هي 50 % ، يليها أن نسبة (14.2%) من المستفيدين رضاهم عن الخدمات التي تقدمها المكتبات المدروسة بنسبة 60% وأيضاً نسبة (14.2%) من المستفيدين رضاهم عن الخدمات التي تقدمها المكتبات المدروسة بنسبة 70% وبنفس النسبة (14.2%) من المستفيدين رضاهم عن الخدمات التي تقدمها المكتبات المدروسة بنسبة 100 % وبالتالي فإن رضا المستفيدين من الخدمات التي تقدمها مكتبات المستشفيات هي متفاوتة حسب كل مكتبة ونرى أن الغالبية العظمى كانت للنسبة الوسطية هي 50% أي أنهم راضون عما تقدمه مكتبة المستشفى لهم من خدمات بما يتناسب مع احتياجاتهم من مكتبة المستشفى لهم .

وهذا ما يبينه الشكل التالي:



الشكل رقم (28) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة للرضى عن خدمات المكتبة

3-4-2-14 ماهي اقتراحاتك لتطوير خدمات المعلومات في المكتبة :

أغلب الإجابات عن هذا السؤال كانت بطلب المستفيدين بتجديد المراجع والكتب والدوريات الموجودة في المكتبة وأيضاً الاشتراك بقواعد بيانات الكترونية وطلب خدمات إضافية لبعض المكتبات مثل خدمات التصوير والإعارة الخارجية وإيضاً إدخال التقنيات الحديثة لبعض المكتبات مثل مكتبة مستشفى الجلدية.

4-2-15 هل سبق أن اشتركت في نشاطات المكتبة العلمية ؟

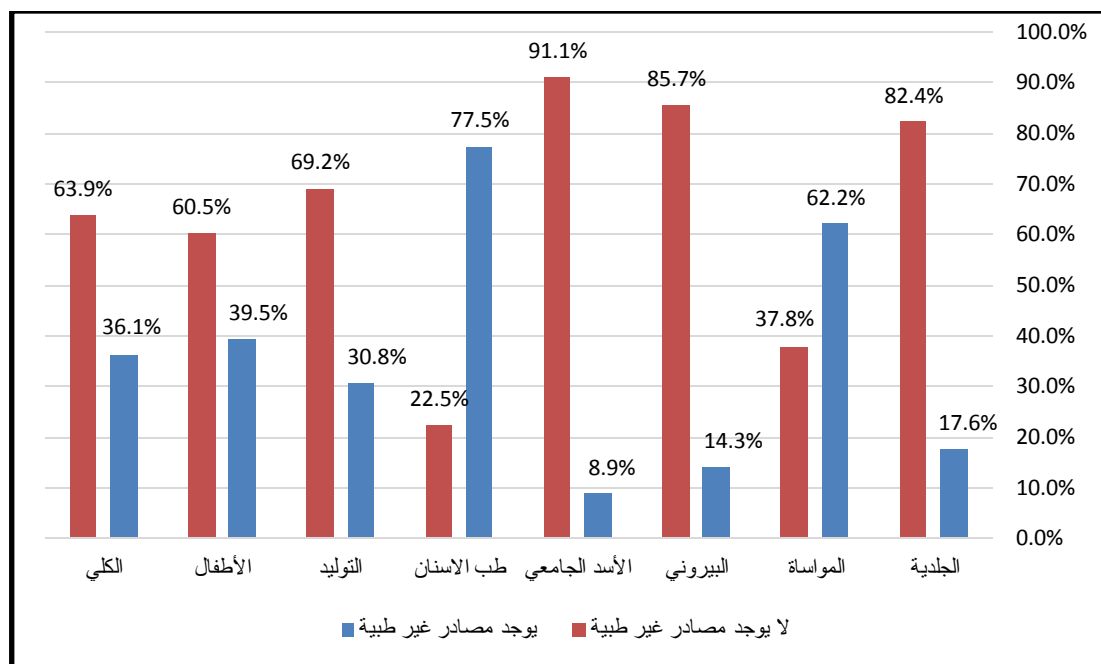
جاءت كل إجابات المستفيدين واحدة على هذا السؤال حيث أن كل أفراد العينة لم يشتركوا بالنشاطات العلمية للمكتبة وذلك بنسبة (100%) لجميع المستشفيات المدروسة وهذا دليل على عدم قيام المكتبات بأي نشاط علمي مستقل سواء كان عن طريق البحوث أو المؤتمرات أو حتى النشر الدورية واعتبارها كقسم للمطالعة فقط من قبل بعض الإدارات .

3-4-2-16 وجود مصادر غير طبية في المكتبة:

الجدول رقم (34) التوزيع التكراري والنسبي لوجود مصادر غير طبية في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

المجموع	المستشفى							هل يوجد في المكتبة مصادر معلومات غير طبية؟	
	الجلدية	المواساة	البيروني	الأسد الجامعي	طب الاسنان	التوليد	الأطفال		
104	6	17	6	4	10	12	17	التكرار	نعم
36.1%	17.6%	37.8%	14.3%	8.9%	25.0%	30.8%	39.5%	النسبة المئوية	
184	28	28	36	41	30	27	26	التكرار	لا
63.9%	82.4%	62.2%	85.7%	91.1%	75.0%	69.2%	60.5%	النسبة المئوية	
288	34	45	42	45	40	39	43	التكرار	المجموع
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	النسبة المئوية	

من الجدول رقم (34) نجد أن نسبة (63.9%) من أفراد العينة لاتجد مصادر معلومات في المكتبات المدروسة غير المصادر الطبية بينما نسبة (36.1%) من أفراد العينة تجد أنه يوجد في مكتبات المستشفيات المدروسة مصادر معلومات غير مصادر المعلومات الطبية ،وهذا ما يبينه الشكل التالي:



الشكل رقم (29) التوزيع النسبي لوجود أو عدم وجود مصادر غير المصادر الطبية في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

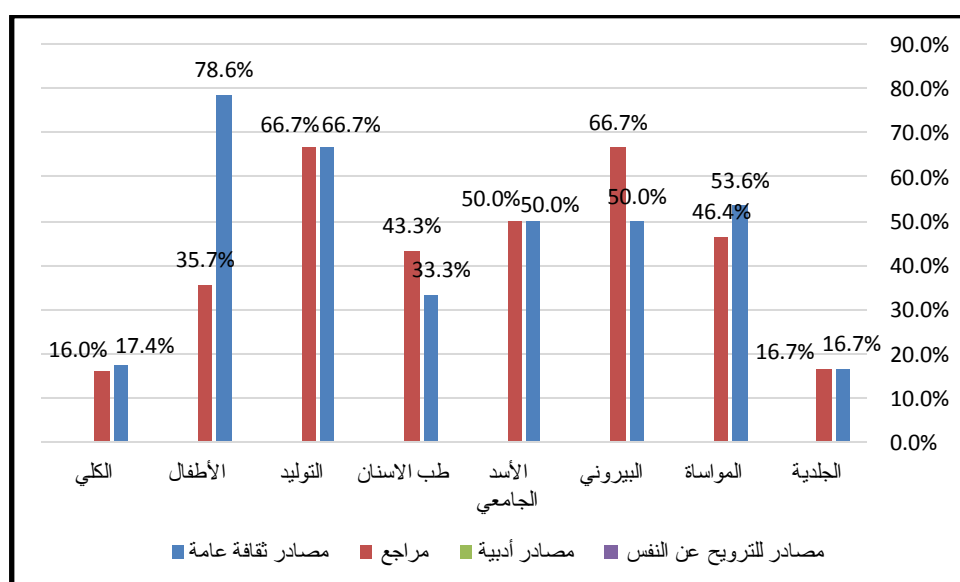
ومنه نرى أن أغلب الإجابات ضمن مكتبات المستشفيات المدروسة تؤكد عدم وجود مصادر غير طبية إلا في بعض مكتبات يوجد فيها بعض الكتب خارج اختصاص بعض المكتبات سواء كانت بالطب العام أو بعض الإهداءات وفي السؤال التالي سنتحدث عن نوع هذه المصادر .
وهذه المصادر يبينها الجدول التالي:

الجدول رقم (35) التوزيع التكراري والنسبي لعينة الدراسة للمصادر غير طبية في المكتبة ومكان العمل

المجموع	المستشفى							مصادر معلومات غير	
	الأطفال	التوليد	طب الاسنان	الأسد الجامعي	البيروني	الموساة	الجلدية	مصادر المعلومات الطبية؟	
50	11	8	10	2	3	15	1	التكرار	مصادر ثقافة
17.4%	78.6%	66.7%	33.3%	50.0%	50.0%	53.6%	16.7%	النسبة المئوية	عامة
46	5	8	13	2	4	13	1	التكرار	مراجع
16.0%	35.7%	66.7%	43.3%	50.0%	66.7%	46.4%	16.7%	النسبة المئوية	
0	0	0	0	0	0	0	0	التكرار	مصادر أدبية
0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	النسبة المئوية	
0	0	0	0	0	0	0	0	التكرار	مصادر للترويج عن النفس
0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	النسبة المئوية	

من الجدول رقم (35) تبين من خلال الدراسة الميدانية أن المصادر غير الطبية هي المصادر الثقافية العامة في المرتبة الأولى بنسبة (17.4%) وفي المرتبة الثانية المراجع بنسبة (16%) أما المصادر الأدبية فكانت غير موجودة وأيضاً مصادر الترويج عن النفس غير موجودة، ومنه نجد أنه نظراً لتخصص بعض المستشفيات المدروسة اعتبر المجيبين على أسئلة الاستبيان أن كتب الطب العام والمجلات الطبية هي من أهم مصادر الثقافة العامة.

كما لاحظت الباحثة أيضاً وجود عدد من الدواوين الشعرية المهداة للمكتبة وهذا يعتبر من المصادر الأدبية ولكن المستفيدين من مكتبات المستشفيات المدروسة ليس لديهم علم بهذه الدواوين وغير موضوعة ضمن الرفوف .



الشكل رقم (30) التوزيع النسبي لعينة الدراسة للمصادر غير طبية في المكتبة ومكان العمل

الدور العلاجي في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

بالنسبة للمستفيدين :

من خلال نتائج أسئلة الاستبيان التي وجهت للمستفيدين من مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق ممكن أن نرى الدور العلاجي الغير المباشر من خلال الإجابات على السؤال رقم (1) في القسم الثاني من الاستبيان حول مناسبة موقع المكتبة للمستفيدين والتي أفاد معظمها بأن موقع المكتبة مناسب لهم وهو ما يحقق هدف العلاج بالقراءة وهو تهيئة الظروف المناسبة للقراءة وهذا مايشجع أغلب المستفيدين لتخصيص مرتين أسبوعياً للذهاب للمكتبة وهذا يدل على مدى الراحة النفسية التي يشعر بها المستفيد لقضاء وقته في المكتبة .

وأيضاً في السؤال رقم (4) من القسم الثالث من أسئلة الاستبيان تبين أن نسبة عالية من المستفيدين ترى أن أمين المكتبة متعاون معهم وهذا يدل على أمناء المكتبات المدروسة استطاعوا بناء علاقات قوية مع المستفيدين وهذا يعطي سمعة جيدة وراحة نفسية عند الدخول إلى المكتبة ومدى قابلية التكلم مع أمين المكتبة ومدى قدرته على تفهم احتياجات المستفيدين كما هو ملاحظ في كل من مكتبة مستشفى التوليد الجامعي ومكتبة مستشفى الأطفال وهذا يحقق أحد أهداف العلاج بالقراءة وهو الوصول إلى قيم جديدة واتجاهات جديدة .

وفي السؤال رقم (9) من القسم الثالث من أسئلة الاستبيان حول وجود مصادر معلومات غير مصادر المعلومات الطبية في مكتبات المستشفيات المدروسة أفادت معظم الإجابات أنه لا يوجد مصادر معلومات غير مصادر المعلومات الطبية ولكن لاحظت الباحثة في كل من مكتبة مستشفى الأطفال ومكتبة مستشفى التوليد الجامعي يوجد مجموعة مواد قرائية خاصة بكل أمانة مكتبة تقوم بإعارتها للأصدقاء وهذا أيضاً اجتهد شخصي ويساعد في تقديم دور علاجي (العلاج بالقراءة) غير صريح لمستفيدين المكتبة .

ومما سبق نرى أنه على رغم من عدم وضوح مفهوم الدور العلاجي للمكتبة المستشفى (العلاج بالقراءة) ضمن المكتبات المدروسة وعدم اهتمام إدارات المستشفيات المدروسة في زيادة فعالية هذا الدور إلا أننا لانستطيع إنكار وجوده ضمن المكتبات المدروسة وماله من فوائد حالية على عدد من المستفيدين نفسياً ومعنوياً .

وبناء على ما ذكر ترى الباحثة بضرورة تفعيل دور المكتبة في تقديم الخدمات المكتبية للمرضى وعليه يجب زيادة عدد الكادر المهني المتخصص وتفعيل دور المكتبات العلاجي (العلاج بالقراءة) سواء كان للمرضى أو للكادر المهني في المستشفى و التواصل مع الاستشاريين النفسيين للقيام بمهمتها العلاجية على أتم وجه .

وقد وجدت الباحثة انه من المفيد تقديم مقترح يساعد أمناء مكتبات المستشفيات المدروسة في تفعيل الدور العلاجي وتقديم المساعدة الأولية العلاجية (العلاج بالقراءة) للمستفيدين من مرضى وكادر طبي وهذا المقترح عبارة عن اقتراح قاعدة بيانات تسمى " العلاج بالمعلومات " وسيتم التحدث عنها في الفقرة القادمة .

3-5 اقتراح مشروع لبناء قاعدة بيانات لأمناء مكاتب

المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق للعلاج بالمعلومات :

3-5-0 تمهيد

3-5-1 قاعدة بيانات العلاج بالمعلومات.

3-5-2 فوائد قاعدة بيانات العلاج بالمعلومات .

3-5-3 المتطلبات التقنية لقاعدة البيانات العلاج بالمعلومات .

3-5-4 واجهات قاعدة البيانات المقترحة للعلاج بالمعلومات .

3-5-0 تمهيد :

عرضت الدراسة في الفصول السابقة كافة الجوانب النظرية المتعلقة بموضوع العلاج بالقراءة وكما استنتجنا من الدراسة الميدانية أن مكثبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق لاتقوم بتقديم خدمات علاجية (العلاج بالقراءة) ولا خدمات خاصة بالمرضى ولهذا وبالاتفاق مع الدكتور المشرف وبالاستعانة بالدكتورة مؤمنة حواسلي التي قامت بتصميم قاعدة بيانات مقترحة سميت قاعدة العلاج بالمعلومات .

3-5-1 قاعدة بيانات العلاج بالمعلومات :

تقوم فكرة قاعدة البيانات على مساعدة كل من أمناء المستشفيات التعليمية والأطباء النفسيين أو المدربين النفسيين في معرفة الحالات السلوكية النفسية الشائعة وتحديد أعراضها وطرق العلاج وعدد الجلسات المتوقعة لكل مرض وكيفية تطبيق هذا العلاج بشكل جماعي أو بشكل فردي مع القدرة لمتابعة كل حالة على حدا ومدى تقدم كل حالة في العلاج الموصوف لها من قبل الاخصائي النفسي بالتعاون مع أمين المكتبة . تعتمد قاعدة البيانات على المعلومات الموجودة فيها على اثنين من أهم الكتب في علم النفس السلوكي المعرفي أولهم (مرجع إكلينيكي في الاضطرابات النفسية : دليل علاجي تفصيلي) ترجمة صفوت فرج والثاني (الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس باللغة العربية معايير DSM-5) إعداد وتوزيع الأستاذ جهاد محمد محمد.

3-5-2 فوائد قاعدة بيانات العلاج بالمعلومات :

- 1- تفعيل دور مكثبات المستشفيات التعليمية العلاجي (العلاج بالقراءة) .
- 2- الاعتراف بدور أمناء المكثبات في تقديم خدمات علاجية نفسية (علاج بالقراءة) من خلال اقتراح مصادر المعلومات المناسبة لكل حالة .
- 3- مساعدة الأخصائي النفسي في تحديد نوع الحالة النفسية التي يمر بها المستفيد .
- 4- بناء علاقة جيدة بين أمناء المكثبات والمستفيدين الذين يعانون حالات نفسية خاصة .
- 5- متابعة تطور كل حالة من خلال استعلامات بسيطة وواضحة .
- 6- تقديم الدعم النفسي اللازم لكل من المرضى والكادر المهني في المستشفيات .

7- إغناء مكتبات المستشفيات بمصادر معلومات غير مصادر المعلومات الطبية هدفها الترويج عن النفس لتحمل ضغوط العمل بالنسبة لكادر المستشفى وضغوط المرض بالنسبة للمرضى .

3-5-3 المتطلبات التقنية لقاعدة بيانات العلاج بالمعلومات :

التعامل مع القاعدة سهل وبسيط لا يحتاج سوى لجهاز كمبيوتر ومصادر معلومات مساعدة في عملية العلاج بالقراءة والتدريب على كيفية التعامل مع القاعدة من قبل أمين المكتبة ويمكن ربط القاعدة مع شبكة المستشفى للاستعلام عن حالة ما .

3-5-4 واجهات قاعدة البيانات المقترحة للعلاج بالمعلومات :

تحتوي القاعدة على ثلاث جداول أساسية وهي :

1- جدول المستفيدين : ويوجد فيه كافة المعلومات الشخصية عن المستفيد والمستشفى التابع لها كما يذكر في هذه الواجهة نقاط القوة والضعف في حياة كل مستفيد والأعراض التي يشعر بها وتحديد المرض النفسي المناسب للأعراض مع الملاحظات لكل حالة.

2- جدول العلاجات المعرفية : وفي هذا الجدول يوجد اسم الحالة النفسية السلوكية وعشر أعراض لكل حالة نفسية كحد أقصى وأيضاً عدد الجلسات المقترحة لكل حالة والنظريات العلاجية المرافقة لكل حالة والملاحظات المناسبة لكل مرض .

العلاجات المعرفية			
رقم المرض النفسي	1	عدد الجلسات المقترحة	15
اسم المرض النفسي	اضطرابات الهلع	النظريات العلاجية	1- التدريب على التنفس 2- التعرض المباشر للأحاسيس الجسمية المرتبطة بالهلع 3- القبول 4- الذاتية النفسية 5- التكيف 6- تعديل الاعتقاد في المواقف المسببة للهلع 7- إعادة تدريب النفس 8- إعادة البناء المعرفي السلوكي النفسي تجاه نوبات الهلع
الأعراض	حزن الخوف من الموت الشعور بالوار تعمق اختناق سريع للقلب شعور بالصدفة ضيق النفس عدم راحة	الملاحظات	- يمكن أن يتزامن العلاج النفسي مع العلاج الدوائي - يمكن أن تكون جلسات العلاج فردية أو جماعية

3- جدول بطاقة المراجعة لكل حالة ويتم تعبئتها في كل جلسة من قبل أمين المكتبة ومراقبة تطور الحالة النفسي ومدى الاستجابة في كل حالة ويوجد في هذا الجدول:

- رقم الزيارة .
- رقم بطاقة المستفيد .
- تاريخ الزيارة.
- المرض النفسي.
- رقم الجلسة .
- الجلسة العلاجية : يتم كتابة ما جرى داخل الجلسة بشكل مختصر والتطورات النفسية للحالة ومدى التجاوب مع العلاج .

الجلسات العلاجية

رقم الزيارة	1
رقم البطاقة	1
أربع الزيارة	
المرض النفسي	
رقم الجلسة	
الجلسة العلاجية	
الملاحظات	

Record: 11 - 1 of 1 < > <> No Filter Search

Form View Show List

ويوجد في القاعدة ثلاثة استعلامات أساسية :

- استعلام عن الجلسات العلاجية.
- استعلام عن العلاجات المعرفية.
- استعلام عن المستفيدين .

كما يمكن لمستخدمي القاعدة الاستعلام الحر ضمنها .

مثال على ذلك مسلم مريض يعاني تقرحات وخدوش على يديه غير معروفة السبب جاءت به زوجته إلى مستشفى الأمراض الجلدية لمعالجة هذه التقرحات والخدوش وقام الطبيب المقيم بعد القيام بالعلاجات الأولية بتحويله إلى القسم النفسي وتم إدخال المعلومات الأساسية عن المريض ضمن قاعدة البيانات ووضع كافة الأعراض التي تدعو المريض للقيام بخدش جلده بأدوات حادة.

المستفيدين			
عدد المستفيدين	1	الهاتف	22344564
رقم البطاقة	1	الجوال	99744651
اسم المريض	مسلم	Email	لا يوجد
الحاجة	نمش	اسم وتنوان الشخص يمكن الرجوع إليه عند الضرورة	زوجه رندة
المنفى	الجلدية	نقاط القوة	متزوج
الجنس	ذكر	نقاط الضعف	عامل عن العمل
الوضع العائلي	متزوج	الأعراض	الرؤية السلية للنفس والمستقل اختار النفس بلا قيمة أفكار انتحارية
تاريخ الميلاد	02/02/1985	المرض النفسي	الاكتئاب
المؤهل الطبي	شهادة ابتدائية	الملاحظات	تجربة نموذج بك لاكتئاب لمدة مستوى الاكتئاب العمل على خفض الأعراض
الهبة	لا يعمل		
مكان الإقامة	الكمرة		
العنوان	محضر الحصري بعد النوار		

العلاجات المعرفية

رقم المرض النفسي	6	الشعور بالنقص	
اسم المرض النفسي	الاكتئاب	الشعور بأنه غير مرغوب اجتماعياً	
الأعراض	الرؤية السلبية للنفس والمستقبل	عدد الجلسات المقترحة	20
	اعتبار النفس بلا قيمة	النظريات العلاجية	١- تبني نموذج بك للاكتئاب لمعونة مستوى الاكتئاب ٢- العمل على خفض الأعراض ٣- تحديد الأفكار السلبية ٤- تحديد أساليب الدعم النفسي ٥- العلاج بالتركيز على مخططات منع الانتكاس
	أفكار انتحارية	الملاحظات	علاج فردي وجماعي
	الشعور بالعجز وصعوبة التعبير عن النفس		
	تشويه الأحداث		
	عدم استقرار المشاعر		
	انعدام الثقة بالنفس		
	الخوف من تحمل المسؤولية		

وطبعاً أخصائي المعلومات يجب أن يكون هو الذي يقوم بكل تلك الخطوات ووفي مثالنا يقوم أخصائي المعلومات بتعبئة نموذج بك للاكتئاب لمعرفة ماهي مرحلة الاكتئاب التي يمر بها المريض وكم جلسة سوف يكون العلاج ويقوم بالاتفاق مع الاستشاري النفسي والتنسيق بينهما لمتابعة حالة المريض وتحديد جلسات العلاج وتسجيل ماحدث في كل لقاء كما في الشكل التالي:

الجلسات العلاجية

رقم الزيارة	1
رقم البطاقة	2254
تاريخ الزيارة	05/06/2018
المرض النفسي	الاكتئاب
رقم الجلسة	1
الجلسة العلاجية	تم تحديد الأعراض الأكثر ظهوراً فتح مواضيع بسيطة عن السعادة ومنهجها
الملاحظات	لا يوجد تجاوب ولكن يوجد قابلية للكلام

وفي الجلسة التالية تم تسجيل مايلي :

الجلسات العلاجية	
رقم الزيارة	2
رقم البطاقة	2245
تاريخ الزيارة	15/06/2018
المرض النفسي	الاكتئاب
رقم الجلسة	2
الجلسة العلاجية	التكلم عن أكثر الأشياء المحزنة وأكثر الأشياء المفرحة تحديد أكثر المواقف التي تدعو إلى غنى الموت أو محاولة تعذيب النفس مدى قابلية الحالة للتحدث أمام الغرباء اعطاء واجب
الملاحظات	الحالة ليست بحاجة للعلاج الدوائي

وتستمر هذه التسجيلات طيلة فترة المعالجة لمعرفة مدى تقدم الحالة ومراحل شفائها .

وقد وضع في هذه القاعدة العديد من الحالات النفسية لعدد من الأشخاص وكيفية التعامل مع كل حالة من قبل أمين المكتبة وتوجيه المستفيد بعد استشارة الأخصائي النفسي لمصادر المعلومات الصحيحة التي تفيد في حالته النفسية مع مراقبة النتائج وتطورها على كل حالة .

لقد جاءت فكرة إنشاء قاعدة بيانات العلاج بالمعلومات بعد التعامل مع أمناء مكتبات المستشفيات المدروسة ووضوح قابليتهم للتقديم الدعم النفسي للمستفيدين من مرضى وكادر طبي وإداري وأيضاً والقاعدة ليست قابلة للتطبيق في مكتبات المستشفيات فقط وإنما يمكن

الاستفادة منها في مكتبات المدارس والجامعات وتكون دليل أمين المكتبة لتقديم وإبراز جانب المكتبة العلاجي (العلاج بالقراءة) .

نتائج البحث :

من خلال دراسة واقع مكنتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق ودراسة دورها التعليمي والعلاجي توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج :

- 1- عدم إدراك المستشفيات المدروسة أهمية وقيمة المكنتبات التابعة لها وهذا يؤثر على قدرتها على القيام بمهامها التعليمية والعلاجية على أكمل وجه .
- 2- الإدارات المسؤولة بالمستشفيات لا تقدم الدعم المالي الكافي للمكنتبات التابعة لها لتقدم خدمات معلومات طبية وعلاجية على مستوى كافٍ .
- 3- رغم وجود أمناء مكنتبات من حملة الإجازة الجامعية في المكنتبات والمعلومات في المستشفيات لكن المكنتبات المدروسة تفقر للعدد الكافي من المتخصصين أكاديمياً للقيام بمهامها على أكمل وجه .
- 4- عدم الاهتمام من قبل إدارات المشافي المدروسة في تدريب وتطوير مهارات الكادر المهني المسؤول عن المكتبة.
- 5- عدم وجود مصادر متجددة للمعلومات في هذه المكنتبات مما يضعف دورها الذي تقدمه وننوه أن الظروف التي تمر بها البلاد كان لها تأثير سلبي على تطور هذه المكنتبات.
- 6- أظهرت الدراسة عدم فهم صحيح لدور هذه المكنتبات في الوقت الذي تطورت مكنتبات المستشفيات خارجاً لتصبح جزءاً لا يتجزأ من هذه المستشفيات وتصبح لديها الفاعلية المثلى بشكل يوازي المكنتبات المتخصصة الكبرى .
- 7- تعتمد معظم مكنتبات المستشفيات المدروسة على الإهداء لبناء مجموعتها المكتبية بسبب عدم وجود اعتمادات مالية ثابتة لديها تمكنها من شراء ماتحتاج من مصادر المعلومات
- 8- تقوم بعض المكنتبات المدروسة بتطبيق قانون الإيداع بالنسبة للرسائل والبحوث للخريجين من المستشفيات لإغناء مصادر المعلومات لديها .
- 9- أظهرت الدراسة اقتصار أغلب المكنتبات المدروسة على خدمة او خدمتين من الخدمات التي من المفروض أن تقدمها هذه المكنتبات المتخصصة .

- 10- توصلت الدراسة إلى أن غالبية المكتبات المدروسة لاتواكب التطورات الحديثة في مجال استخدام التكنولوجيا في أنشطتها سواء من خدمة الاسترجاع على الخط المباشر والبت الانتقائي والبحث في قواعد البيانات والتي تعتبر من أهم الخدمات التي يجب أن توفرها مكتبات المستشفيات .
- 11- تهتم مكتبات المستشفيات المدروسة بتقديم خدماتها للأطباء أكثر من غيرهم من كادر المستشفى
- 12- ينعدم تقديم خدمات المكتبات للمرضى .
- 13- من خلال السؤال الخاص برضى المستفيدين عن تعاون أمين المكتبة تمت ملاحظة الجهود المبذولة من قبل أمناء المكتبات المدروسة في تقديم المساعدة والخبرات وهذا يسمى بالعلاج بالقراءة الضمني وذلك من خلال بناء علاقات جيدة مع المستفيدين وملاحظة تكرار زيارة المستفيد للمكتبة .
- 14- أظهرت الدراسة أن الإعداد للدراسات العليا والبحوث العلمية جاء في مقدمة دواعي استخدام مكتبة المستشفى من قبل الأطباء وطلاب الطب بتلك المستشفيات .
- 15- كشفت الدراسة عن ضعف في عملية البحث في قواعد المعلومات العالمية المتخصصة لأن مكتبات المستشفيات المدروسة نادراً ما تشترك في تلك الخدمة لعدم وجود موارد مادية كافية للاشتراك بتلك القواعد .
- 16- لا يوجد اهتمام من قبل بعض المستشفيات بوجود حواسيب ضمن المكتبة التابعة لها وبالتالي هذا يحجم من عمل المكتبة وخدماتها .
- 17- العمل على اقتراح مشروع قاعدة بيانات تدعى العلاج بالمعلومات .

المقترحات :

استناداً للنتائج التي وصلت إليها الدراسة تقترح الباحثة النقاط التالية لتطويل عمل مكنتبات المستشفيات التعليمية :

- 1- تخصيص اعتماد مالي مستقل لدعم مكنتبات المستشفيات التابعة لوزارة التعليم العالي .
- 2- تعيين كادر مهني متخصص في المكنتبات والمعلومات .
- 3- ضرورة اشتراك مكنتبات المستشفيات بقواعد البيانات العالمية الطبية والعامة لإتاحة الفرصة أمام الأطباء وطلاب الدراسات العليا للوصول إلى ما هو جديد في مجال تخصصهم .
- 4- إتاحة دورات تدريبية بشكل دائم لكادر المكتبة المهني وإشراكهم في الفعاليات العلمية المقامة في المستشفيات .
- 5- الترويج لمكنتبات المستشفيات وخدماتها من خلال (نشرات دورية لمقنتنيات المكتبة من مصادر المعلومات) والتوعية بالدور الذي تقدمه مكنتبات المستشفيات في العملية التعليمية .
- 6- ضرورة إعادة النظر في مجموعات مصادر المعلومات في المكتبة لتناسب طلاب الطب والتمريض والكادر الإداري في المستشفى.
- 7- العمل على تطوير المكنتبات من الناحية التكنولوجية وتزويدها بالحواسيب وارتباطها بشبكة الانترنت .
- 8- زيادة الاهتمام من قبل إدارة المستشفيات في الجانب العلاجي (العلاج بالقراءة) وذلك من خلال إشراك وتدريب الكادر المهني في المكتبة للقيام بهذه المهمة .
- 9- لابد من تخصيص قسم من مكتبة المستشفى لخدمة المرضى وخاصة أن بعض المستشفيات المدروسة مكاناً لعلاج مرضى تكون فترات إقامتهم الطويلة نسبياً .

10- العمل على تفعيل التعاون بين أمناء المكتبات المدروسة و الكادر النفسي

المتخصص في المستشفيات من أجل تقديم خدمات العلاج بالقراءة للمستفيدين من كادر

طبي أو إداري أو مرضى .

11- تفعيل عمل قاعدة البيانات (العلاج بالمعلومات) المقترحة من أجل تفعيل الدور

العلاجي (العلاج بالقراءة) .

الفصل الثاني : خدمات المعلومات الطبية ومهام مكاتب المستشفيات التعليمية والعلاجية :

0-2 . تمهيد

1-2 . خدمات المعلومات في مكاتب المستشفيات :

1-1-2 . مفهوم خدمات المعلومات .

2-1-2 . وظائف خدمات المعلومات .

3-1-2 أهمية خدمات المعلومات الطبية ضمن مكتبة المستشفى .

4-1-2 الأهداف التعليمية لخدمات مكاتب المستشفيات

5-1-2 العاملون في مجال خدمات المعلومات

6-1-2 أنواع خدمات المعلومات الطبية

7-1-2 أشكال خدمات المعلومات الطبية

2-2 مكتبة المستشفى والعلاج بالقراءة:

3-2 الوظيفة التعليمية لمكاتب المستشفيات

الفصل الثاني : خدمات المعلومات الطبية ومهام مكتبات المستشفيات التعليمية والعلاجية :

2-0. تمهيد

يعد الإنتاج الفكري في مجالات العلوم الطبية ومايتعلق بها من أغنى المجالات من حيث البحث والدراسات الطبية المنشورة لذلك برزت الحاجة إلى خدمات المعلومات الطبية . سيتناول هذا الفصل خدمات المعلومات الطبية من حيث مفهومها ووظائفها وأهميتها بالنسبة للمكتبة كما سيتحدث هذا الفصل عن العلاج بالقراءة بشكل عام من حيث تعريفه وأهدافه وأنواعه كما تناولت الباحثة خطوات العلاج بالقراءة والمسؤول عن القيام بمهمة العلاج بالقراءة وأيضاً يدرس هذا الفصل أهمية دور مكتبة المستشفى في العملية التعليمية .

2-1. خدمات المعلومات في مكتبات المستشفيات :

2-1-1. مفهوم خدمات المعلومات :

إن خدمات المعلومات هي الحويلة النهائية لتفاعل عناصر المكتبة ومكوناتها المادية والبشرية بما فيها المستفيدون أنفسهم وتتوقف فعالية هذه الخدمات على اكتمال التفاعل بين هذه العناصر وعلى ذلك فإن الإلمام بمختلف أنماط وأشكال ومتطلبات خدمات المعلومات تعتبر عنصر أساسيا في نجاح هذه الخدمات.

2-1-2. وظائف خدمات المعلومات :

خدمات المعلومات كما وكيفاً تحقق مجموعة من الوظائف وهي:

- 1- سرعة الإحاطة بمصادر المعلومات المناسبة.
- 2- مراعاة الدقة فيما يقدم من معلومات.
- 3- مساعدة المستفيد على تخطي الحواجز اللغوية وتقديم معلومات ملائمة لاحتياجات المستفيد وإمكاناته.

4- تلافي النقص في المعلومات الناجم عن تشتت الإنتاج الفكري في منافذ النشر المختلفة.

ولا بد من التأكيد بأن الارتباط بين المعلومات وخدمات المعلومات قد رافق تقنيات المعلومات وواكب تطور هذه الخدمات جميع التغيرات التي طرأت على تقنيات المعلومات مثل الأساليب المتبعة في تسجيل المعلومات وتجميع أوعية المعلومات وتنظيمها وبحث المعلومات المتعلقة وهكذا ارتبط تقديم هذه الخدمات باستخدام الأساليب غير التقليدية في تنظيم مصادر المعلومات. (قاسم، 1993، ص2)

2-1-3. أهمية خدمات المعلومات الطبية ضمن مكتبة المستشفى :

الحاجة للمعلومات الطبية هي من الأمور الحيوية لجميع المستفيدين من مكتبة المستشفى، فهذه الحاجة تتخلل في كل الأنشطة والأعمال الصحية والبحثية ، ولكن لا يمكن لمجرد تجميع أوعية المعلومات الطبية وتنظيمها أن يكون هدفاً في حد ذاته ، وإنما هو الوسيلة لتيسير سبل الإفادة من أوعية المعلومات الموجودة ضمن مكتبة المستشفى و الحرص على جعلها في متناول كل من يحتاج إليها بما يتفق وحاجته للمعلومات، فضلاً عن العمل لتحقيق أعلى مستويات الإفادة من موارد وخدمات مكاتب المستشفيات أدى كل ذلك إلى إعادة النظر في الأساليب المتبعة في تجميع مصادر المعلومات الطبية وتنظيمها وتيسير الإفادة منها.

لذلك تعتبر الخدمات التي تقدمها مكاتب المستشفيات مهمة ، حيث تساهم ليس فقط في توفير الإطار الصحي والطبي ، بل أيضاً ترفع كفاءة الأداء والإدارة واتخاذ القرار فهي الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد .

2-1-4. أهداف خدمات المعلومات في مكتبات المستشفيات:

- وتهدف خدمات المعلومات إلى إيجاد ارتباط بين القراء أو المستخدمين من هذه الخدمات بغض النظر عن تخصصاتهم واهتماماتهم وكذلك مصادر المعلومات بصورها وأشكالها المختلفة ومن أهداف خدمات المعلومات :
- 1- خدمة المرضى وفق أحدث ماتوصل إليه علم الطب .
 - 2- التزود بالمعلومات الحديثة في الطب والتعليم الطبي المستمر والحصول بشكل عام على المعارف العامة والأساسية في مجال الطب .
 - 3- تمكين الكوادر الطبية من الوصول إلى المعلومات والمواضيع الحديثة وإشباع رغباتهم البحثية .
 - 4- المساعدة في تدريس طلاب الجامعات و إعداد برامج التدريب المحلية في المستشفيات .
 - 5- توفير تكنولوجيا المعلومات تتيح القدرة على البحث في قواعد وبنوك بيانات متعددة وخدمات توصيل الوثائق الالكترونية الخ .
 - 6- الاقتصاد في المساحة التي تتطلبها مصادر المعلومات الورقية .
 - 7- نشر الوعي الصحي والذي يهدف إلى إكساب الأفراد معلومات تقضي على الجهل بالمفاهيم الخاطئة عن الصحة والمرض وتكون الصحة هدفاً لكل منهم وحثهم على تحسين صحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام .(الدوري،1995،ص163)

2-1-5. العاملون في مجال خدمات المعلومات :

تنقسم خدمات المعلومات بتعدد فئات العاملين بها ويأتي هذا التعدد نتيجة لتنوع الأنشطة وما يترتب عليها من تنوع المؤهلات والخبرات اللازمة لممارستها ، وباعتبار أن المعلومات دورها الحيوي والأساسي في المجتمع فإن الحاجة الماسة للقوى البشرية المدربة والمؤهلة لأداء واجبها في بيئة المعلومات المتغيرة في المجتمع ويمكن القول أن من أهم المؤهلات التي يحتاجها العاملون يتمثل في مؤهلات فنية ولغوية وعلمية فضلاً عن المؤهلات الشخصية بحيث يكون قادرين على تصميم وتطوير وتشغيل وإدارة نظم المعلومات ، وتعتبر التخصصات الفنية أو المهنية أكثر الجوانب تأثيراً بما طرأ على مجال تنظيم المعلومات من تغيرات فتشمل أساليب المعالجة الورقية لأوعية المعلومات

من فهرسة وصفية وفهرسة موضوعية وتكشيف ، يضاف إليها الأساليب الإدارية والتنظيمية ، واللغة وهي الأداء الأساسية لتحقيق الاتصال الفعلي وأيضا يجب العمل بالمكتبات لإجادة اللغات الأجنبية وذلك من أجل القيام بعملية التحليل الموضوعي من تكشيف واستخلاص فضلا عما تدعو الحاجة إلى الترجمة في بعض الأحيان ، كذلك يحتاج القائمون على خدمات المعلومات إلى الإلمام بمناهج البحث وخاصة في العلوم الاجتماعية وتفيد هذه المناهج في عمليات المتابعة وقياس الأداء والتقويم ودراسة المستفيدين وغير ذلك من متطلبات التقويم والتطوير كذلك هناك أهم نوع من المؤهلات وهي المؤهلات الشخصية المرتبطة بالاستعداد للإلمام بمجال المعلومات والإدراك الواعي لهذا النوع من العمل ومن الممكن تقسيم العاملين بمجال المعلومات إلي خمس فئات أساسية هي:

1- علماء المعلومات:

تهتم هذه الفئة أساساً بالجوانب النظرية والعلمية الأساسية لمجال المعلومات حيث تساهم هذه الفئة بما يقومون به من بحوث في تنمية هذا المجال ولا يقتصر جهود هذه الفئة على البحوث الأساسية أو النظرية وإنما تهتم أيضا بالبحوث التطبيقية والجهود التطويرية وكل ما من شأنه دعم الأسس النظرية والارتفاع لمستوى الممارسات العلمية.

2- المهنيون:

تغطي هذه الفئة العريضة من أتيح لهم فرص الإلمام بأعلى مستويات الممارسة العلمية في مجال المعلومات والتمرس بأساليب هذه الممارسة ، وتشمل عدداً من الفئات الفرعية التي لم تستقر تسمياتها حتى الآن حيث تختلف من مكان إلى آخر حيث يتوقف الأمر على طبقة المؤسسة الراعية للمكتبة والتقسيم الوظيفي المتبع في هذه المؤسسة ، من هذه التسميات المستعملة الموثق العملي ، ضابط المعلومات ، المكشف ، المستخلص ، باحث الإنتاج الفكري ، مسؤول التزويد الخ.

3- المساعدون:

تقع هذه الفئة في مرتبة الوسط بين المهنيين والمكتبيين، وتتركز مهام هذه الفئة على انجاز بعض المهام التي لا تحتاج إلى قدرات مهنية مرتفعة كتسجيل الإعارات

وتسجيل الدوريات وإعدادها للتجليد وترتيب الكتب على الأرفف إلى آخر ذلك من العمليات المكتبية البسيطة وإن استخدام التقنيات في مجال المكتبات سوف يقلل الحاجة إلى هذه الفئة بشكل ملحوظ .

4- الفنيين:

تشتمل هذه الفئة المسؤولين عن تشغيل وصيانة بعض الأجهزة والمعدات المستعملة في عمليات التصوير المصغر والطباعة والاستنساخ فضلا عن المسؤولين عن تجهيز مدخلات الحاسب الالكتروني وتشغيل أجهزة فنية ، وهذه الفئة غير متجانسة سواء من حيث مجالات النشاط أو من حيث مستوى التأهيل .

5-المكتبيين:

ويتركز مجال نشاط هذه الفئة في الطباعة وحفظ الملفات وترتيب البطاقات فضلا عن بعض المهام الأخرى التي يمكن أن يعهد بها إلى المساعدين كترتيب الكتب على الأرفف ومراجعة وتسجيل الدوريات إلي آخر ذلك من الأعمال الروتينية فضلا عن أعمال السكرتارية في بعض الأحيان ، والمؤهل المتوسط هو أنسب مستويات تأهيل هذه الفئة وقد يحتاج البعض إلى شيء من التدريب البسيط على بعض العمليات.

(بدر ، 1996، ص185)

ومن خلال التقسيمات السابقة نرى أن خرجين قسم المكتبات يمتلكون كافة الخبرات السابقة للقيام بكافة العمليات التي تحتاجها مكتبات المستشفيات على أكمل وجه .

2-1-6. أنواع خدمات المعلومات الطبية:

إن مهمة خدمات المعلومات هي إيجاد التداخل والاتصال بين القارئ وما يحتاجه من مصادر المعرفة أو من معلومات في هذه المصادر ، وقد انتقلت خدمات المعلومات من مرحلة إلى أخرى أي من المرحلة الفنية إلى المرحلة الإعلامية ثم إلى مرحلة التحليل الموضوعي وأخيراً إلى الخدمات المعلوماتية. وإن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات المختلفة كثيرة ومتعددة ولكن بصفه عامة يمكن إدراجها تحت ثلاث مجموعات رئيسية :

1-خدمات تتعلق بتقديم المطبوع أو الوثيقة وهذه الخدمات تمثل في اقتناء الوثائق وتنظيمها ومن تم يأتي القارئ أو المستفيد إلى المكتبة باحثاً عن عنوان معين لمؤلف معين .

2-خدمات تتعلق بالأسئلة المرجعية والتي تتطلب إجاباتها النظر والبحث في بعض المراجع والمصادر .

3-خدمات تتعلق بتوفير المعلومات بغض النظر عن شكل الوعاء الذي يحوى المعلومات .

ويمكن أن نلاحظ أن النوع الأول يمكن تحقيقه من خلال اقتناء المكتبة أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات وترتيبها على الرفوف وفق نظام معين التصنيف من أجل تسهيل عملية وصول القارئ إلى المطبوع على الرف وهذا ما يعرف بالخدمة التقليدية ومن المعروف أن المكتبي في ظل هذه الخدمة التقليدية لا يعير اهتماماً للقارئ ولكن يعتقد أن دوره يتمثل في توفير المصادر وتنظيمها وترتيبها ووضعها على الرفوف.

أما النوع الثاني يحتاج إلى التركيز على الخدمة المرجعية بتوفير المراجع الحديثة ذات التخصصات العلمية وهذا النوع لا يمكن أن يسد جميع احتياجات الباحثين لأن الباحث لا يأتي إلى المكتبة من أجل الحصول على استشارات ومعرفة بعض المعلومات ولكنه يحتاج إلى معلومات متعمقة أيضاً.

أما النوع الثالث من الخدمات فهو الاتجاه الحديث والمطلوب وهو متمثل في إدارة المعلومات والتقنية لكي يتمكن المركز من توفير هذه النوعية من خدمات المعلومات بكل سرعة ، واهتمام بالمعلومة بغض النظر عن الوعاء الذي يحتويه وهو يحتاج إلى إقامة حوار بين الباحث والمكتبي وذلك من أجل التعرف على الحاجات العلمية وتحديد موضوع بحثه بكل دقة ممكنه . (الدوري،1995،ص164)

2-1-7. أشكال خدمات المعلومات :

تقدم مكتبات المستشفيات خدمات المعلومات مثلها مثل باقي أنواع المكتبات ولكن باعتبار مكتبة المستشفى من المكتبات المتخصصة فيجب عليها تقديم خدمات معلومات أكثر دقة كما يجب عليها التركيز على أشكال معينة من خدمات المعلومات سنقوم بذكرها مع شرح مبسط لكل خدمة وهي كما يلي :

2-1-7-1. الإعارة الداخلية والخارجية

Internal and external circulation services:

- يكتسب الوعاء أهميته من تزايد معدل الطلب عليه واستعارته أكثر من غيره وتتخذ الإعارة في مكتبات المستشفيات شكلين :
- الإعارة الداخلية : ويقصد بها إعارة المجموعات داخل مبنى المستشفى للأقسام المختلفة كان تعار مجموعة المواد الخاصة بالعظمية لقسم العظام بالمستشفى لمدة محددة قد تمتد إلى سنة ، ثم ترد مرة أخرى إلى المكتبة .
 - الإعارة الخارجية ويقصد بها إعارة المواد إلى الأطباء وغيرهم من المستفيدين خارج نطاق المستشفى لمدة محددة مع ضرورة وجود لائحة الإعارة التي تحدد مدة الإعارة وعدد المواد المعارة في كل مرة وفئات
 - المواد التي لا تعار ووجود سجلات للإعارة يدون فيها بيانات الأوعية المعارة واسم المستعير وتاريخ الاستعارة وتاريخ استحقاق الرد للمكتبة .
- (العلي، 2001، ص 11-13)

2-7-1-2. الخدمات المرجعية Reference Services :

تشمل الخدمات المرجعية أنماط الخدمة التي تقدمها المكتبات للمستفيدين سواء كانت هذه الخدمة مباشرة ، إذ توكل هذه المهمة إلى قسم يطلق على قسم المراجع أو قسم المعلومات وتشمل الخدمة المهام والوظائف والخطوات اللازمة التي تتطلبها عملية الإجابة على الاستفسارات وأسئلة المراجعين كاختيار الأعمال المرجعية وتنظيمها وإعداد الكشافات والأدلة والبيблиوغرافية لمساعدة الباحثين في التعرف على بعض المراجع الأساسية في موضوع معين وتعريفهم بكيفية استخدام مرجع معين. وتعتبر الخدمة المرجعية من وظائف أخصائي المراجع وتقوم أساساً على مجموعة من الكتب المرجعية .

طريقة تقديم هذه الخدمة : يمكن للمكتبة تقديم هذه الخدمة للمستفيد من موقعها على الإنترنت بشكل مميز وتفاعلي، وذلك من خلال تخصيص فريق عمل مؤهل تكون

وظيفته ومهمته الإجابة على أسئلة واستفسارات المستفيدين معين ومن أهم الطرق التي يمكن بواسطتها تقديم الخدمة المرجعية على الانترنت :

1- البريد الالكتروني Ask Librarians Via E-mail

2- الحوار الالكتروني Ask Librarians Live

واعتماداً على عدد العاملين في قسم الخدمات المرجعية وعدد المستفيدين المتصلين في نفس الوقت تكون سرعة الإجابة على طلب المستفيد .وبعد أن يلبي المكتبي المكلف بهذه الخدمة طلب المستفيد تفتح أمامه شاشة الحوار والتي غالباً ما يبدأها المكتبي بمقدمة ترحيبية والسؤال عن حاجة المستفيد المعلوماتية وبناء على طلب وطبيعية الاستفسار تكون الإجابة. - ويمكننا القول أن النجاح في تقديم هذه الخدمات يعني نجاح المكتبة في القيام بمهامها وبالتالي تحقيق أهدافها ، وتعتبر الخدمة المرجعية هي لب خدمات المعلومات ، وقسم الخدمات المرجعية هو العمود الفقري للمكتبة المتخصصة حيث أنه هو المكان الأول الذي يتوجه إليه المستفيد الذي يحتاج إلى مساعدة في الحصول على معلومة معينة . (الرياعي، 2003، ع2)

2-1-7-3. الفهرس المباشر للمكتبة Library Web Catalog

تعد الفهارس بكافة أشكالها وأنواعها الوسيلة المناسبة للتعريف بما تحويه وتقنتيه المكتبة من مصادر المعلومات. وقد اتجهت معظم المكتبات الكبيرة بما فيها المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية والمكتبات العامة إلى تحويل فهارسها من الشكل التقليدي اليدوي إلى الفهارس الآلية، الأمر الذي سهل على المكتبات إتاحتها للمستفيدين من خلال الشبكات سواء كانت شبكات محلية أو خارجية ومنها شبكة الإنترنت، أو ما يعرف بالفهرس المباشر على الإنترنت Internet (IPAC) Public Access Catalog تحقق هذه الخدمة عدة فوائد منها البحث عن وعاء معلومات معين، والتأكد من أن المكتبة تقنتيه أم لا و التحقق من البيانات الببليوغرافية لأي وعاء من أوعية المعلومات وسحب التسجيلات الببليوغرافية لأوعية المعلومات، وبالتالي مساعدة المكتبات الأخرى من في إعداد فهارس موحدة لأوعية المعلومات وهذه مفيدة جداً في حالة المكتبات التي

تعمل تحت نظام موحد في عمليات الإجراءات (الفهرسة والتصنيف) - يساعد ويسهل في عمليات التعاون بين المكتبات، مراكز المعلومات الأخرى. أيضاً يمكن للمكتبة دعم هذه الخدمة من خلال الربط إلى فهارس مكتبات أخرى متاحة على الإنترنت لتمكين المستفيد من إجراء عمليات البحث والاسترجاع، حيث توفر له مجموعة من البدائل والخيارات المتعددة. كما يمكن للمكتبة ومن خلال موقعها على الإنترنت الربط إلى أدوات البحث المتاحة على الإنترنت مثل محركات البحث، الأدلة الموضوعية، ... الخ. (معتيق، 2008، ص43)

2-1-7-4. خدمة مصادر المعلومات الإلكترونية/ Electronic Resources

تعد مصادر المعلومات الإلكترونية، أو ما يطلق عليها البعض مصادر المعلومات المحوسبة جزءاً مهماً، لا يمكن الاستغناء عنها في أنشطة وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات الحديثة.

- ومصادر المعلومات الإلكترونية أشكالها كثيرة ومتعددة، فمنها ما هو متاح على وسيط إلكتروني مثل الأقراص وتقنيات التخزين الجديدة، ومنها ما هو متاح في فضاء الشبكات مثل مصادر المعلومات الإلكترونية على الإنترنت. ولعل أشهرها هي الأقراص المكتنزة أو المليزرة، وذلك لما تتميز به من خصائص أهمها السعة التخزينية الكبيرة للمعلومات وسرعة استرجاع المعلومات من هذه الأقراص .

وعادة ما تقتني أي مكتبة مجموعة من هذه الأقراص كمصادر إلكترونية تشكل جزءاً مهماً من مصادرها، مثل الموسوعات، القواميس، الأدلة، الكشافات، الكتب الإلكترونية، الدوريات الإلكترونية، النصوص الكاملة... الخ. (الطيار، 2007، ص244)

2-1-7-5. خدمة التصوير والاستنساخ / Photocopy Services

تعد هذه الخدمة من الخدمات الضرورية التي تقدمها أغلب المكتبات إلى المستفيدين وذلك بواسطة تزويدهم بما يحتاجونه من نسخ مصورة من البحوث أو المقالات أو الدراسات المنشورة وأجزاء معينة من كتب مطبوعة أو مخطوطة .

وكان للتطورات التقنية السريعة في أجهزة التصوير والنسخ الأثر الكبير في انتشار هذه الخدمة حيث أدى ذلك إلى تطوير العديد من عمليات الاستنساخ

المختلفة. ويعتبر التصوير والاستنساخ من الخدمات الهامة التي تحرص المكتبات وخصوصاً المكتبات المتخصصة على تقديمها للمستخدمين منها حيث يساهم في حل الكثير من المشكلات المتعلقة بالتزويد والاختزان ، ويمثل التصوير وسيلة من وسائل المحافظة على أوعية المعلومات من التلف.(خليفة،1998،ص92)

6-7-1-2. خدمة الترجمة Translation Services

نظراً للكم الهائل من الإنتاج الفكري العالمي في مختلف فروع المعرفة بمختلف اللغات أصبح من الصعب على أي باحث مهما كانت قدراته اللغوية الإلمام بكل ما ينشر في مجال تخصصه باللغات المختلفة. وهذا النوع من الخدمات تقوم بها المكتبات المتخصصة ، ويقصد به ترجمة البحوث .(بدر ،1972،ص437)

7-7-1-2. خدمات التكشيف Indexing :

جاءت كلمة كشاف أو Index من اللاتينية وتعني الذي يدل على الطريقة ودخلت إلي الانجليزية في القرن السادس عشر الميلادي لتدل على معنى القائمة الأبجدية ومعناه في العربية : كما وردت في المعاجم العربية فهي من مادة كشف وتعني رفع الشيء عما يواريه ويغطيه.

تعريف الكشاف:

الكشاف : هو دليل منهجي منظم للأفكار أو المصطلحات أو المفاهيم المحتملة. فهي مواد المعلومات المختلفة وتمثل هذه المواد بواسطة مداخل رئيسية وفرعية تم ترتيبها وفق نظام معين كالترتيب الهجائي أو الزمني أو المصنف أو غير ذلك. وتعتبر خدمات التكشيف من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة للباحثين والمستخدمين وبذلك توفر وتضمن للباحث الوقت والجهد عن الحث عن المعلومات.

أهمية التكشيف :

- 1- تتبع مفاتيح أو أدوات بليوغرافية تساهم في الوصول إلي المعلومات واستخدامها بشكل واسع وسريع.
- 2- إنها حلقة وصل بين الباحث ، ومصادر المعلومات.

- 3- تساهم في تقليل الجهد والزمن في استرجاع المعلومات.
- 4- تجيب على التساؤلات المرجعية الكثيرة.
- 5- تعرف الباحث على مجالات موضوعية جديدة.
- 6- تعرف الباحث على العلاقات بين الموضوعات . (عبد الهادي، د.ت)، ص40)

2-1-7-8. خدمات الاستخلاص Abstracting Services

يعرف المستخلص بأنه تمثيل مختصر دقيق لمحتويات الوثيقة دون تفسير أو نقد وبدون تمييز لكاتب المستخلص. وهو عملية تلخيص علمي للخصائص والعناصر الجوهرية لأي وعاء من أوعية المعلومات مصحوب بوصف ببليوغرافي مناسب يسهل عملية التعرف على المطبوع أو المقالة . والاستخلاص يساعد في التغلب على ظاهرة تفجر المعلومات ومساعدة الباحثين في الاطلاع على أحدث ما ظهر في مجال التخصص.

أنواع المستخلصات ما يلي :

- Informative Abstracts المستخلصات الإعلامية
- Informative Descriptive Abstracts ٢ المستخلصات الدلالية أو الوصفية
- Informative Indicating Abstracts المستخلصات الإعلامية الوصفية
- Mini Abstracts المستخلصات المصغرة.
- Statistical or Numerical Abstracts المستخلصات الإحصائية أو الرقمية
- Extracts Abstracts المستخلصات المقتبسة
- Slanted Abstracts المستخلصات المتميزة
- Preeudo Abstracts المستخلصات التوقيعية
- Authors Abstracts مستخلصات المؤلفين
- Formatted Abstracts المستخلصات ذات الشكل الواحد
- Telegraphic Abstracts المستخلصات التلغرافية

- Critical Abstracts المستخلصات النقدية .(أمان ، 1985، ص72-73)

2-1-7-9. الإحاطة الجارية Current Awareness Services

الإحاطة الجارية بمعناها البسيط :هي إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أوعية معلومات جديدة وصلت إلى المكتبة حديثاً .وقد تتجاوز هذا المفهوم إلى إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أنشطة المكتبة أو مركز المعلومات. يمكن للمكتبة ومن خلال موقعها على الإنترنت تقديم هذه الخدمة بشكل متميز، وذلك من خلال استخدام بعض الأساليب الحديثة المتطورة لإحاطة المستفيد بكل ما يستجد في المكتبة من أنشطة وإضافات وتطورات جديدة.وتعرف خدمة الإحاطة الجارية " بأنها نظم لمراجعة الوثائق الحديثة من أجل اختيار مواد ومحتويات لها اتصال أو علاقة باحتياجات شخص أو مجموعات وتسجيل هذه المواد والمحتويات ثم إرسال مذكرات عنها إلى الأشخاص أو المجموعات التي تهتم بهذا الموضوع.(معتيق ، 2008، ص49)

2-1-7-10. خدمة البث الانتقائي للمعلومات Selective Dissemination Of

Information :

يعتبر البث الانتقائي للمعلومات نمط مميز من الإحاطة الجارية وهو نمط يتسم بالحرص على مطابقة المعلومات المقدمة لاحتياجات كل مستفيد على حدة أي البث الانتقائي للمعلومات هو الإحاطة لصالح مستفيد بعينه حيث يتم الانتقاء الموضوعي وليس على أساس آخر كاللغة أو الشكل أو تاريخ النشر، ويمكن تعريف خدمة البث الانتقائي للمعلومات بأنها تلك الخدمة التي تهتم وبصفه أساسيه بتوجيه المعلومات الحديثة على اختلاف مصادرها.(كاسيل ، 1991، ص13)

2-1-7-11. خدمة الاسترجاع على الخط المباشر / On Line Service

وتعرف بأنها عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب والمحطات التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك وقواعد المعلومات المقروءة آلياً.

وقد ظهرت هذه الخدمة مع بداية الستينيات وكان عدد قواعد البيانات مئة قاعدة ، أما الآن فان عدد قواعد البيانات المصممة لأغراض تجارية قد تجاوز الخمسة آلاف قاعدة تغطي كافة الموضوعات والعلوم ، أن خدمة البحث والاتصال المباشر تتطلب توفر أربعة عناصر رئيسية هي:

- ١ قواعد أو مرصد للمعلومات مخزنة بالحاسوب وتقرأ آلياً.
- ٢ موزع أو مورد للخدمة يضمن الوصول للقواعد من قبل المشتركين.
- ٣ مكتبات ومؤسسات بحثية تشترك في هذه القواعد وتبحث فيها كجزء من خدماتها
- ٤ باحث يستطيع التعامل مع الخدمة وعارفاً بإجرائاتها والمستفيد النهائي من الخدمة. (لانكستر، 1997، ص51)

2-1-7-12. خدمة دليل المواقع الخاص بالمكتبة:

وهو عبارة عن دليل للمواقع المتاحة على الانترنت ، حيث تقوم المكتبة بإنشاء هذا الدليل وتختار من مواقع الانترنت ما يتوافق مع مجالها واهتماماتها والمستفيدين منها .وعادة ما يتم ترتيب هذا الدليل موضوعياً، حيث تقسم الموضوعات إلى أقسام رئيسية ثم تتفرع إلى أقسام فرعية أخرى وهكذا ، ويتم الربط إلى مواقع مختارة يهدف هذا الدليل إلى توفير مجموعة كبيرة من المواقع المنتقاة بعناية ودقة والتي يمكن إفادة المستفيد منها وتهدف هذه الخدمة إلى:

- 1-استكشاف الانترنت وتوجيه المستفيد إلى مواقع متميزة تم اختيارها بعناية ودقة من على الشبكة ، مثل المواقع المرجعية كالموسوعات ودوائر المعارف وغيرها.
- 2- إعفاء المستفيد نسبياً من مشقة البحث عن المعلومات على الانترنت ، وإحالاته إلى مواقع تم اختيارها.
- 3- يفيد هذا النوع من الأدلة في التقليل أو الحد من كثرة الاستفسارات الموجهة من قبل المستفيدين للمكتبة.

4- يمكن اعتماد هذا الدليل نقطة انطلاق للبحث عن المعلومات من قبل المستفيد للمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت. (معتيق، 2008، ص52)

2-1-7-13 خدمة البحث في قواعد المعلومات:

قواعد المعلومات من أهم مصادر المعلومات التي تخص المكتبات الكبيرة على توفيرها للمستفيدين نظراً لما تتميز به هذه القواعد من خصائص وإمكانات . ويتم تأمين قواعد المعلومات في المكتبة من خلال طريقتين:

- إنشاء قواعد معلومات خاصة بالمكتبة : وهي عبارة عن قواعد معلومات قامت المكتبة بإنشائها وتصميمها.

- الاشتراك في قواعد المعلومات المحلية والدولية.

وعادة ما تتاح هذه القواعد للمستفيدين من خلال شبكة محلية داخلية قامت المكتبة بإنشائها لهذا الغرض ، لكي تكون في متناول المستفيدين متى ما احتاجوا إليها . وقد تطورت قواعد المعلومات وقد تطورت في السنوات الأخيرة وأصبحت تتاح للمستفيد من خلال الشبكات الخارجية ، وأهمها شبكة الانترنت.

2-1-7-14 خدمة تدريب المستفيدين

وهي عبارة عن برامج تعدها المكتبات بهدف تنمية المهارات الأساسية للمستفيد للتعامل والإفادة من مصادر المعلومات التي تفتنيها المكتبة. (الطيّار، 2007)

2-2. مكتبة المستشفى والعلاج بالقراءة (الببليوثيرابيا) :

يعتبر العلاج بالقراءة أحد أهم الخدمات التي اهتم المكتبيين بتقديمها في أنحاء متفرقة من العالم . وللعلاج بالقراءة تاريخ طويل فقد سجلت المصادر أن المصريين القدماء هم أول من أدركوا القوة العلاجية للكتاب سواء بالسلب أو الإيجاب . وفي العصر الحديث ارتبط العلاج بالقراءة منذ مطلع القرن التاسع عشر بتطور الخدمات المكتبية في المستشفيات ، خاصة مشافي الأمراض العقلية في الولايات المتحدة ، ولكن على وجه العموم يعتبر العلاج بالقراءة ثمرة هامة من ثمرات النصف الأول من القرن العشرين ، ومع ازدياد عدد المستشفيات الداخلة إلى مجال القراءة العلاجية ، ازدادت عدد مكاتب المستشفيات التي أصبحت مراكز للتدريب على أعمال العلاج بالقراءة .

وخلال الحرب العالمية الأولى لقيت عمليات العلاج بالقراءة دفعة قوية ممارسة وتنظيراً ، فقد قام المكتبيين والأشخاص العاديون وعلى رأسهم الصليب الأحمر واتحاد المكتبات الأمريكية ببناء المكتبات وتجهيزها بالمجموعات في المستشفيات العسكرية .

وبعد الحرب العالمية الثانية انتعشت عمليات العلاج الجماعي ، وكان سبب هذا الانتعاش الاقتصادي وفي هذه الفترة تقدمت المستشفيات تقدماً ملحوظاً في جميع أنواع العلاجات .

ومن الاهتمام المتزايد في موضوع العلاج بالقراءة (الببليوثيرابيا) في بريطانيا قامت الجامعات البريطانية في مناطق مختلفة بوضع نماذج جاهزة لمساعدة مكاتب المستشفيات في تقديم العلاج بالقراءة بالطريقة الصحيحة .

2-2-1 تعريف العلاج بالقراءة (Bibliotherapy) وأهدافها :

مصطلح Bibliotherapy يتألف من مقطعين يونانيين (biblion) بمعنى كتاب و (oebatteid) بمعنى علاج أو صحة . وقام العالم صمويل ماك كورد كروثر في مقال نشر له سنة 1916 في مجلة اتلانتيك الشهرية بالجمع بين الكلمتين في كلمة واحدة واستبدل الكلمة الثانية اليونانية بالكلمة الانكليزية لتصبح كلمة واحدة وهي (ببليوثيرابيا\Bibliotherapy) . ولعل أول تعريف للمصطلح كان 1941 في قاموس دورلاند الطبي المصور جاء على الشكل التالي : استخدام الكتب وقرائتها في علاج الأمراض العصبية . وكان هذا التعريف أبسط تعريف لمصطلح العلاج بالقراءة أو الببليوثيرابيا.

ذكرت العديد من التعريفات للعلاج بالقراءة منها تعريف ويبستر Webster أول تعريف رسمي للعلاج بالقراءة عام 1961 على أنه : استخدام مواد قرائية مختارة كمواد علاجية مساعدة في الطب والطب النفسي وكذلك هو المرشد لحل المشكلات الشخصية من خلال القراءة الموجهة . (Webster,1981,p212)

وقد جاء بموسوعة علم المكتبات والمعلومات أن مصطلح العلاج بالقراءة هو عبارة عن برنامج لأنشطة مختارة تتضمن القراءة كأحدى وسائل العلاج تحت إرشاد الطبيب المتخصص . (Keni,1969,p448)

وترى مريم كاري Miriam carey أن الكتب ماهي إلا أدوات تستخدم بطريقة ذكية للحصول على نتائج ، وجسدت هذا التصور بالمعادلة التالية : (السيد،106،2001)

اختيار جيد للكتاب أو الوسيلة + إرشاد شخصي + هدف محدد = علاج

أما نولا كورتن nola kortner فقد عرف العلاج بالقراءة بأنه استخدام الكتب لمساعدة الناس في حل مشكلاتهم وعلى وجه الدقة هي عبارة عن مجموعة من الأساليب الفعالة لبناء

تفاعل بين متلقي العلاج وموفر المواد المكتبية هذا التفاعل يعتمد على تبادل ومشاركة الإنتاج الفكري .

وقد جاء في معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات أن العلاج بالقراءة هو استخدام الكتب أو مواد قراءة أخرى في برنامج قرائي موجه ومخطط له ليكون مساعداً في علاج بعض الأمراض العقلية والعاطفية وحالات سوء التكيف الاجتماعي.

(Aiex,1982,p10)

ومن استعراض التعريفات المختلفة للعلاج بالقراءة ترى الباحثة أنه يمكن تلخيص تعريف مصطلح العلاج بالقراءة كما يلي :

عملية يتم فيها استخدام مختلف أنماط النتاج الفكري أياً كان الشكل المادي الذي صب فيه ، ثم إقامة حوار ونقاش حول هذا النتاج ، بشكل منهجي منظم ضمن برنامج علاجي تدعيمي تأهيلي سابق الإعداد يهدف إلى مساعدة فرد بعينه أو مجموعة من الأفراد في التغلب على ما يعانونه من مشكلات نفسية أو بدنية أو اجتماعية الخ من خلال تبصيرهم بأبعاد تلك المشكلة كخطوة أولى نحو حلها أو على الأقل التعايش معها والعلاج بالقراءة إما أن يكون مؤسسياً أو إكلينيكياً أو تنموياً .

وبتحليل التعريف السابق نجده يشتمل على النقاط التالية :

1-استخدام مختلف أنماط الإنتاج الفكري في العلاج بالقراءة .

2-استخدام مختلف الأشكال المادية التي يمكن أن يقدم من خلالها الإنتاج الفكري ،وهو الأمر الذي يضمن عدم قصر إمكانية العلاج بالقراءة على من يجيدون مهارة القراءة فقط .

3- أن يتبع تقديم المواد المستخدمة في العلاج بالقراءة بإقامة حوار ونقاش حولها لبيان ما إذا كانت قد أحدثت أثراً ما في نفس الفرد أم لا، ثم الوقوف على الأسباب التي تقف وراء هذا ، واتخاذ الإجراءات المناسبة إزاء ذلك لتوجيه عملية العلاج نحو الهدف المرسوم لها .

4- ضرورة أن تتم عملية العلاج بالقراءة ضمن برنامج معد مسبقاً واضح الهدف مرسوم الخطوات ومحدد الوسائل والأدوات والأفراد منفذي العملية العلاجية معينين .

5- العلاج بالقراءة علاج تدعيمي تأهيلي لا ينبغي النظر إليه على أنه بديل للعلاجات الأخرى المعتمدة على العقاقير مثلاً ، ولكنه في الواقع يعتبر مكملاً ومحفزاً للعلاج الدوائي .

6- إمكانية استخدام العلاج بالقراءة بشكل فردي مع شخص واحد One-to-One ، أو مع مجموعة من الأفراد في الوقت نفسه والذي يعرف بالعلاج الجماعي One-to-many .

7- تنوع أنماط المشكلات التي يمكن استخدام العلاج بالقراءة في مجابقتها ما بين مشكلات نفسية وبدنية واجتماعية الخ .

8- هناك ثلاثة أنواع من العلاج بالقراءة: المؤسسي والإكلينيكي والعام (التنموي) وسيرد لاحقاً شرح كل نوع من هذه الأنواع . (متولي ، 2004، ص53-54)

في نهاية التعريفات يتبقى لنا تساؤل مازال يثير الكثير من الجدل وهو : هل العلاج بالقراءة علم أم فن ؟ ويجيب الدكتور شعبان خليفة على هذا التساؤل في كتابه (العلاج بالقراءة) قائلاً : إن وصف القراءة لعلاج مرض عقلي أو بدني فعلي يمكن النظر إليه على أنه علم العلاج بالقراءة أو البليوثيرابيا ، أما محاولة علاج عيوب الشخصية أو مساعدة الفرد في حل مشكلاته الشخصية من خلال التوصية أو الاقتراح بقراءات محددة مناسبة من جانب

أمين المكتبة أو أي فرد آخ خارج الهيئة الطبية فيمكن النظر إليه على أنه فن العلاج بالقراءة أو الببليوثيرابيا

ومع ذلك فهو يعود ويؤكد على أن تقسيم العلاج بالقراءة إلى علم وفن لايعني بالضرورة التمييز بين العلاج بالقراءة الطبي وغير الطبي ، فسواء استخدم العلاج بالقراءة في سياق طبي أو غير طبي فإن استخدامه لابد وأن يتخذ اتجاهاً علمياً أكاديمياً وتقييماً سليماً مبنياً على أسس وقواعد وقوانين .(خليفة ،2000،ص37-39)

2-2-2 أهداف العلاج بالقراءة :

لخص جون ت.بارديك في كتابه (استخدام الكتب في الممارسة الإكلينيكية للعمل الاجتماعي : دليل إلى العلاج بالقراءة) 1998 أهداف وأغراض العلاج بالقراءة تلخيصاً دقيقاً من واقع الكتابات التي غطت تلك النقطة فذكر أنها سبعة أهداف هي:

- 1- تقديم المعلومات .
- 2- تهيئة الظروف للتبصر .
- 3- تهيئة الظروف لمناقشة أركان وأبعاد المشكلة .
- 4- الوصول إلى قيم جديدة واتجاهات جديدة .
- 5- خلق الإحساس ولفت الانتباه إلى أن الآخرين لديهم نفس المشاكل .
- 6- إيجاد حلول للمشكلات التي تسبب المرض .
- 7- ربط الإنسان المريض بالواقع وإيجاد حلول واقعية لمشاكله .

وفي سنة 1939 قامت السيدة أليس بريان بتحديد ستة أهداف للببليوثيرابيا أو العلاج بالقراءة وهي :

- 1-تعريف القارئ أنه ليس الوحيد وليس أول من يصادف هذه المشكلة .
- 2-تعريف القارئ أن هناك أكثر من حل واحد لمشكلته أو أن هناك مداخل عدة إلى المشكلة .
- 3-مساعدة القارئ على أن يرى الدوافع الأساسية لدى الناس (بما في ذلك هو نفسه) للتورط داخل موقف معين .
- 4-مساعدة القارئ على أن يرى القيم الموجودة في التجربة أو الموقف من منظور إنساني بحت .
- 5-تقديم الحقائق اللازمة لحل المشكلة .
- 6-تشجيع القارئ على مواجهة المواقف بواقعية .(خليفة ،2000،ص 140)

2-2-3 أنواع العلاج بالقراءة :

قسمت ريا جويس روبين العلاج بالقراءة (الببليوثيرابي) إلى ثلاثة أقسام :

- 1-الببليوثيرابيا المؤسسية : ويقصد بها قراءة المواد القرائية بواسطة المرضى داخل المؤسسات ثم مناقشتها مع الطبيب والمرشد هو الطبيب أو الفريق الطبي الذي يشمل أخصائي المكتبة ولم يعد هذا النوع شائعاً .
- 2-الببليوثيرابيا الإكلينيكية : يقصد بها استخدام الإنتاج الفكري الخيالي مع الجماعات التي تعاني من المشكلات العاطفية أو السلوكية والهدف منها إما أن يكون استبصار

أو التعديل في السلوك وذلك ضمن المؤسسة أو خارجها والمرشد في العلاج قد يكون أخصائي المكتبة أو المدرب أو الطبيب المعالج أو بالتعاون بينهم .

3-الببليوثيرابيا العامة (التتموية) : ويقصد بها استخدام المواد الخيالية أو التعليمية مع الجماعات التي تضم الأفراد العاديين بهدف تشجيع النمو المعرفي والتعرف على الذات أو الحفاظ على الصحة العقلية وعادة مايقدم هذا النوع في المدارس والكلليات ويدار برنامج المناقشة بواسطة أخصائي المكتبة أو المدرس أو الأخصائي الاجتماعي ويستخدم هذا النوع عادة في المكتبات العامة .

خصائص الأنواع الثلاثة من العلاج بالقراءة :

إن التمييز بين الفئات الثلاثة من الببليوثيرابيا إنما ينبع وينعكس على خطوات وإجراءات العمل كما أن لها أهميتها في تعليم وتأهيل العاملين في هذا المجال ويصور الجدول الآتي الخصائص المميزة للأنواع الثلاثة من العلاج بالقراءة حسبما وردت في كتاب جويس روبين : (Rubin، 1973، ص110)

جدول رقم (1) خصائص الأنواع الثلاثة من العلاج بالقراءة

المتغير	المؤسسي	الإكلينيكي	العام (التنموي)
الشكل	فرد أو جماعة عادة إيجابي	جماعي - نشيط - طوعاً أو كرهاً	جماعي - نشيط - طوعاً
الحالة	مريض بدني أو نفسي، سجين أو حالة خاصة	شخص ذو مشكلة عاطفية أو سلوكية	شخص طبيعي ولكن في أزمة
المتعاقد	المجتمع	المجتمع أو الفرد	الفرد
المعالج	فريق من الأطباء والممرضين والمكتبيين	الطبيب ، أخصائي الصحة العقلية أو أمين المكتبة وغالباً معاً في فريق	أمين المكتبة ، المدرس ، رجل الدين ، آخرون
المادة المستخدمة	حقائق تقليدية	خيالية بعيدة عن الواقع	خيالية /أو حقائقية
الطريقة	مناقشة المادة	مناقشة المادة مع التركيز على رد فعل المريض وبصيرته	مناقشة المادة مع التركيز على رد فعل المريض وبصيرته
المكان/ الموقف	المؤسسة العلاجية أو مكان خاص	المؤسسة العلاجية ، مكان خاص أو داخل المجتمع	داخل المجتمع
الهدف	التبصير والإعلام	التبصير و/أو تغيير السلوك	التنمية الطبيعية وتحقيق الذات وتوافق الذات

ونظراً للانتشار الواسع لمفهوم العلاج بالقراءة في المملكة المتحدة ولسعيها الدائم لتحسين مستوى الصحة العقلية وجعلها ضمن برنامج الرعاية الصحية الأولية كل هذا أدى إلى الحاجة لظهور خطط أو نماذج تعمل على تحديد الخطوط العريضة للأساليب المتبعة لطريقة عمل العلاج بالقراءة وكيفية ربطها ببرنامج الرعاية الصحية الأولية . لهذا سارعت عدد من الجامعات في المملكة المتحدة في عدة أماكن بالتعاون مع المكتبات العامة وأيضاً مكتبات المستشفيات وشركات التأمين الصحي لإنشاء نماذج أو خطط تساعد في عملية العلاج بالقراءة وجعلها متاحة ضمن خطة الرعاية الصحية الأولية وأبرز هذه النماذج التي استخدمت في المملكة المتحدة وهي:

BoP – Books on Prescription –

GIR – Get Into Reading –

WAYS –

BoP – Books on Prescription – الكتب كوصفة طبية

ظهر نموذج BOP عام 2003 في منطقة ويلز في المملكة المتحدة وكان عبارة عن مجموعة من الخطط الفردية وضعها القائمين على هذا النموذج لتحسين مستوى الرعاية الخاصة بالصحة العقلية في منطقة ويلز في المملكة المتحدة وتم الاستخدام الفعلي لنموذج BOP عام 2005 .

يركز النموذج على قائمة من الكتب المنتقاة من قبل أخصائيين في مجال الصحة العقلية وتضم القائمة عدداً من كتب العلاج السلوكي المعرفي CPT وأيضاً مجموعة متنوعة من العلوم المفيدة لعلاج الأمراض النفسية .

يوجه هذا النموذج للأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الصحة العقلية ذات الدرجة الخفيفة إلى المتوسطة حيث توضع الخطوط الأساسية للنموذج عادة بالتشارك بين المكتبة العامة ومكتبة الخدمات الصحية وتتم آلية العمل من خلال العاملين الذين يقومون بوضع وصفة الكتب المناسبة للمرضى كلاً حسب الحالة التي يعاني منها مثل الوصفة الطبية تماماً حيث يقوم بصرفها من المكتبة بنفس آلية عمل الصيدلية .

هذا النموذج مترابط وسهل الوصول للمستفيدين و يساعد في تقديم العلاجات النفسية لعدد كبير من المستفيدين في مدينة (ويلز) . وبالإضافة إلى هذا أن القائمة المعتمد عليها النموذج موضوعة بشكل دقيق ومنظم وهذا مايساعد في عملية العلاج بالقراءة .

الخطوة الرئيسية في النموذج أن يكون هناك تواصل بين المكتبات ومن يصف العلاج حيث يكون دور المكتبات الانتقائية العالية من الكتب وما تحتويها ودور واصف العلاج ان يكون على علم بموجودات هذا المكتبات التي تحتوي هذه الكتب بحيث يتم التوجيه الصحيح للمكتبة الصحيحة .

العلاج بالقراءة المبدع : نموذج ريس RAYS

بدأ عمل هذا النموذج في البداية في مدينة Kirklees في تشرين الثاني من عام 2000 وهذا النموذج يقدم على طريقتين ، رؤية العالم على أساس فردي وعلى أساس مجموعات عملية . وتم استخدام نموذج ريس RAYS في المناطق المجاورة للمدينة وقد بدأ هذا النموذج من قسم المكتبات في مدن لندن وهو ما أعطى أهمية للمبادئ التي يعمل بها . يهدف النموذج إلى تقديم الاسترخاء التام في بيئة مفتوحة وشاملة التي ممكن أن يجتمع فيها الناس لمناقشة الأدب وكافة أنواع العلوم الأخرى وأيضاً التركيز على الأشخاص اللذين يعانون من مشاكل عقلية للتمتع بالقراءة .

وجد نموذج RAYS لتحسين الوصول إلى العلوم والآداب والمساعدة في توفير الخدمة المكتبية . وقد أدى ظهور النموذج من قبل قطاع المكتبات إلى تسهيل عملية تنفيذه وجعله أكثر مرونة للعلاج بالقراءة، استناداً إلى أفكار وصول الآداب والعلوم إلى جميع فئات المجتمع، والتي تهدف إلى تحسين حالتهم النفسية.

وأيضاً يعمل النموذج على تسليط الضوء على العلاقة بين القراءة وتخفيف التوتر اليومي .

وممكن تعريف نموذج ريس بأنه مجموعة المواد المقدمة في المكتبة التي تحفز على الاسترخاء وتخفيف الضغط النفسي . وهي خدمة فريدة من نوعها في عالم المكتبات الربط بين القراءة والعلاج النفسي وأيضاً تعريف هذه الخدمة على مختلف رواد المكتبة الدائمين وأيضاً تعريفها للأشخاص الذين لا يترددون كثيراً على المكتبة .

نموذج GIR المبدع :

ظهر نموذج GIR في عام 2001 من قبل جامعة ليفربول البريطانية وهو مخطط يركز على قراءة كتب الخيال والشعر أي الكتب الأدبية فقط بصوت عال ضمن بيئة المجموعة .

بدء النموذج باثنين من مجموعات القراءة ،النموذج يعتمد على العمل الفردي من قبل شخص يدعى Davis وهو شخص أكاديمي يعمل في جامعة ليفربول إن الشكل العام لمجموعات GIR ممكن أن يتم تعريفه بأنه يبدأ بمحادثات غير رسمية قبل أن يبدأ قراءة النص المراد مناقشته بصوت عال وعند نقطة معينة يتوقفون عن القراءة لمناقشة ما تم قراءته ومن ثم المتابعة . وبخطة مدروسة تتم القراءة من قبل المسؤول عن المجموعة ومن ثم يقوم باقي أعضاء المجموعة بالقراءة تبعاً ونوع الأدب الذي سيقراً يتدرج من السهولة إلى الصعوبة حسب حاجات المجموعة نفسها . ويركز هذا النموذج على الأدب الكلاسيكي بشكل عام .

وقد اثبت النموذج نفسه على أنه يقدم أفضل الاستشارات في مجال خدمات الرعاية الصحية و النفسية وقابليته للتطور والتقييم من خلال الشركات الراعية له ضمن حدود الميزانيات المقدمة .

ومن خلال دراسة النماذج الثلاثة السابقة يتبين معنا ملاحظتين هامتين :

- على عكس RAYS و BOP، يعمل GIR بشكل مستقل عن المكتبة العامة والخدمات العلاجية ، على الرغم من أنه لا يزال يحافظ على اتصالات مع كل القطاعات . ويمكن القول أن اعتماد هذا النموذج سيكون على الأدب بشكل رئيسي على عكس النموذجين السابقين .
 - يعد نموذج RAYS أكثر النماذج الثلاثة مرونة وذلك لاستخدامه مجموعة متنوعة من النصوص الخيالية وتكييف أهدافه لتلبية احتياجات المستخدمين .
- (brewster,2013-p.114-117)

2-2-4. أركان العلاج بالقراءة واستخداماتها :

يقوم العلاج بالقراءة على أربعة أركان أساسية هي : المكان الذي يتم فيه عمل العلاج والمريض الذي يعالج ومواد القراءة أي الدواء الموصوف للعلاج والمعالج أي الشخص الذي يقوم بمعالجة المريض ووصف الدواء له .

2-2-4-1 مكان العلاج بالقراءة :

نشأ العلاج بالقراءة أساساً في المستشفيات ودخل ضمن الخدمات المكتبية في المستشفيات إلا أنه فيما بعد خرج إلى المدارس والمكتبات العامة والسجون الإصلاحية.

كل نوع من هذه الأماكن له مميزاته التي تؤثر على أهدافه وإجراءاته ،وسوف
نلقي نظرة سريعة على العلاج بالقراءة ضمن المستشفيات الطبية (موضوع
البحث) وأسباب تميز هذا المكان عن غيره :

المستشفيات الطبية :

يدين العلاج بالقراءة بشكله الحالي إلى حد كبير للمشافي الطبية ،وكان هناك
العديد من الأسباب التي أدت إلى أن تكون المستشفيات مكان ممتاز للعلاج
ومن هذه الأسباب :

1-المستشفيات هي المكان الطبيعي الذي يؤمه المرضى طلباً للعلاج وبالتالي فهي
مكان لتجمع الكثير من المرضى .

2-المستشفيات تضم العدد الأكبر من أفراد الهيئة الطبية المعالجة أكبر من أي
مؤسسة أخرى .

3-وجود فريق معالجين متكامل بمعنى : الطبيب+أخصائي العلاج النفسي
+المرضة +أمين المكتبة وهذا الفريق لايتوفر في أماكن أخرى .

4- حرية الحركة لدى الكثير من المرضى في التنقل من حجرة المريض
إلى أماكن أخرى مثل المكتبة أو للأماكن المتاحة لأنواع مختلفة من العلاج
وفلسفة العلاج .

2-2-4-2 المريض :

طالما أننا بصدد عملية العلاج بالقراءة فلا بد من أن يكون المريض قارئاً ولديه
القدرة على نطق مايقراً نطقاً صحيحاً وعلى فهم مايقراً .

وقد تمت ربا جويس روبين بعض المبادئ التي تحكم العمل مع المرضى خلال برنامج العلاج:

- 1- يجب أن يكون اشتراك المريض في برنامج العلاج طوعاً تماماً لا كرهاً أبداً.
- 2- أن احتياجات المريض وقدراته ومشاكله إلى جانب الأعراض المرضية والتشخيصية أو الوضع الإجرامي للسجين هي التي تحدد أهداف برنامج العلاج وطرقه . وكذلك يدخل هنا أيضاً اعتبارات العمر المني والعمر العاطفي والعمر العقلي للمريض وخلفيته التعليمية ومشاكله الخاصة وميوله القرائية .
- 3- يجب أن يكيف المعالج مواد القراءة حسب نوع الإعاقة الجسدية عند المريض وقدراته القرائية .
- 4- لا يجب إجبار المريض على حضور البرنامج بل يتربص المعالج اللحظة التعليمية لدى المريض أو كما يقول يوسف زكريا وهارولد موسى (الاستعداد للعلاج بالقراءة)
- 5- لابد من تصميم برامج علاج للناطقين باللغات الأساسية والمكفوفين والصم .

2-2-4-3 مواد القراءة :

مواد القراءة هي أساس عملية العلاج ولذلك فإن اختيار مواد القراءة إنما يمثل الجانب الأكبر من الإعداد لبرنامج العلاج ومن البديهي أن تمثل مجموعة الكتب المختارة الجماعة الموجهة لها خير تمثيل .

وقد قرر الدكتور وليام مننجر سنة 1937 في مقال له عندما نكتب روشة قراءة لمريض فإننا نضع في اعتبارنا ثلاثة عوامل رئيسية : احتياجات المريض العلاجية ،خلفية المريض ، أعراض المرض لدى المريض .

2-2-4-4 المعالج :

لكي ينجح المعالج في عمله في العلاج بالقراءة فإنه سواء كان مكتيباً أو طبيباً أو أخصائي نفسي أو أخصائي اجتماعي يجب أن يتحلى بالصفات الثلاث الأساسية لهذا العمل وهي الشفافية والاحترام والفتنة وهذه الصفات تتجمع تحت الخصائص الشخصية اللازمة للشخصية السوية وهي النضج والتكامل والقدرة على التكيف والمسؤولية . (الإبلم، 2015، ص50).

استخدامات العلاج بالقراءة :

تكمّن الاستفادة من التدخل العلاجي بالقراءة في :

- 1- تنمية الإدراك الفردي لدى الفرد
 - 2- زيادة فهم الفرد للسلوك والدوافع الإنسانية .
 - 3- رعاية وإعانة الفرد .
 - 4- إمداد الفرد بطريقة يمكنه من خلالها أن يجد اهتمامات خارج نفسه .
 - 5- تقليل الضغط الذهني والعاطفي .
 - 6- دفع الشخص إلى الاعتقاد بأنه ليس الوحيد الذي يواجه هذه المشكلة .
 - 7- مساعدته في مناقشة المشكلة بحرية .
 - 8- مساعدة الشخص في وضع برنامج بناء لحل المشكلة .
- ولابد من الأخذ في الاعتبار قبل اللجوء للعلاج بالقراءة أنه يتحتم على الطبيب أن يعرف جيداً إن العلاج بالقراءة ليس مجرد توصية عرضية لاختيار كتاب بعينه لمريض معين ولكنه عبارة عن برنامج مقصود يتطلب التخطيط بعناية .

ولكي يقوم أخصائي العلاج بالقراءة بالمهام المطلوبة منه لابد من اتسامه بسمتين أساسيتين ، الأولى القدرة على التعامل مع الآخرين والرغبة الصادقة في مساعدتهم والاستماع إليهم والثانية القدرة على الاتصال وتفهم الطبيعة الخاصة بكل مريض .
(السيد ، 2001، ص 110)

2-5. خطوات العلاج بالقراءة :

ومن الضروري على المعالج أن يقرر ما إذا كان منهج العلاج الفردي أو الجماعي أفضل من غيره في موقف بعينه ، حيث أن العلاج الفردي في جلسات منفردة يستنفذ الوقت إلا أن بعض الأفراد يشعرون بحرية التعبير عن أنفسهم في مثل هذه الجلسات.

كما يمكن لأخصائي المكتبة استخدام العلاج بالقراءة في شكل علاج جماعي داخل المكتبة أو تقسيم المرضى إلى مجموعات متجانسة ، وقد ثبت أن العلاج الجماعي أقوى وأصلح لحل المشكلات العاطفية ، هذا العلاج الجماعي يجعل الأفراد يتشاركون الخبرات وهكذا نقل القلق لديهم ونشعرهم بالانتماء والأمان وبخاصة بالنسبة للأفراد الذين يشعرون بعدم الارتياح في الجلسات الفردية ، إن العمل في جماعة يخلق لدى المرضى رؤية مختلفة وإدراكاً جديداً لمشكلات الآخرين .

وفي حالة العلاج الجماعي يفضل تقسيم المرضى لمجموعات نظراً لاختلاف أعمارهم وصفاتهم بحيث تضم كل مجموعة من خمسة إلى ثمانية مرضى من الجنسين على أن تعقد الجلسات بمعدل مرتين كل أسبوع وتستغرق مدة الجلسة الواحدة ساعة .

وبصرف النظر عما إذا كان المعالج قد اختار العلاج الفردي أو العلاج الجماعي فإن خطوات استخدام العلاج بالقراءة هي :

1-تحفيز المريض أو المرضى بمجموعة من الأنشطة التمهيدية .

2- توفير وقت للتفكير والإبداع .

3- إتاحة وقت مستمر للمناقشة من خلال استخدام الأسئلة التي تقود الإنسان من مجرد التذكر والاستدعاء لحد ما من المعلومات إلى تفسير وتحليل وتطبيق وتوليف وتقييم تلك المعلومات .

4- توجيه المريض أو المرضى نحو إنهاء المناقشة سواء من جانب المعالج ومتلقي العلاج أنفسهم . (خليفة، 2000، ص168).

2-2-6. أنواع الإنتاج الفكري المستخدم في العلاج بالقراءة :

1- الكتب السماوية المقدسة وعلى رأسها القرآن الكريم .

2- الأحاديث النبوية الشريفة .

3- القصص القصيرة .

4- قصص الخيال العلمي .

5- التراجم .

6- الشعر .

7- التراجم وسير الأنبياء .

8- كتب الإرشاد الذاتي.

9- كتب الروح . (السيد، 2001، ص59)

2-2-7. المسؤول عن العلاج بالقراءة :

إن القيام بهذا النوع من العلاج يجب أن يتم بطريقة غاية في اللطف والرفقة كما يجب أن تتوفر في الشخص المسؤول عن هذا العمل عدة سمات شخصية تؤهله للقيام به منها الاستقرار ومتعة العمل مع الآخرين والقدرة على التعامل مع الآخرين بدون إصدار أوامر أو تهديد أخلاقي لمتلقي العلاج ولا يقتصر دور أخصائي المكتبة على مجرد اختيار المواد القرائية ولكن له دور إيجابي في تعديل اتجاهات وسلوك المريض عن طريق الملاحظة والاستماع إليه وتسجيل التغييرات والتعديلات ثم تبليغ ملاحظاته لفريق العلاج .

ويمكن تشبيه المكتبة بالواحة التي يلجأ إليها المريض فراراً من روتين المستشفى والأقسام حيث توفر له وسيلة للاتصال بالمجتمع الخارجي القادم منه والذي سيعود مرة أخرى إليه . وهنا تكمن قدرة مكتبة المستشفى على خلق علاقة قوية مع المريض لجعله يتخطى مرضه . (Aicx ,1982,p2)

وتشير هيلين Helen Elser إلى أن أخصائي العلاج بالقراءة يتولى مجموعة من المهام هي :

- تجهيز المكتبة لجلسات العلاج بالقراءة.
- تجهيز المواد الخاصة بكل جلسة .
- تسجيل إحصاءات المجموعة العلاجية .

ولكي يقوم أخصائي العلاج بالقراءة بالمهام المطلوبة منه لابد من اتصافه بسمتين أساسيتين ، الأولى القدرة على التعامل مع الآخرين والرغبة الصادقة في مساعدتهم

والاستماع إليهم ، والثانية القدرة على الاتصال وتفهم الطبيعة الخاصة بكل مريض. (السيد، 2000، ص111).

ومما سبق نرى بأن مهمة مكتبة المستشفى من الناحية العلاجية ليست بالمهمة السهلة وأنها تتطلب الكثير من الوقت والجهد والعناية والكادر المجهز بشكل جيد للقيام بهذه المهمة . وهذا ما تسعى إليه مكتبات المستشفيات العالمية حيث تضع الخطط والنماذج لجعل مهمة العلاج بالقراءة مهمة سهلة ومتداولة لأي مكتبة موجودة ضمن المستشفى ولأي مواطن .

2-2-8. العلاج بالقراءة في المستشفيات :

أشار بعض الكتاب وعلى رأسهم كلارا .لوسبولي رئيسة قسم العلاج بالقراءة في مكتبة كليفلاند العامة التي قالت في سنة 1967 بأن العلاج بالقراءة منذ سنة 1974 لم يحقق التقدم الذي حققته المستشفيات والأنواع الأخرى من العلاجات ففي تلك الفترة تقدمت المستشفيات من المرتبة السادسة إلى المرتبة الرابعة بين الصناعات الكبرى في الولايات المتحدة وبهذا التقدم تقدمت العلاجات التي تقدم فيها ماعدا العلاج بالقراءة . وتعتقد كلارا لوسبولي أن وظيفة المكتبة في المستشفى هي نفسها لكل طبقات الناس :

1-تقديم الفرد إلى عالم جديد وغريب .

2-تقديم وسيلة بناءة للهروب من التوتر .

3-مساعدة القارئ من خلال الكتب على أن يبني جسراً يعبر عليه عائداً إلى الحياة

الطبيعية والنشاط الطبيعي .

ويرى بيركيت أن هناك أربع عمليات أساسية تقوم بها مكتبة المستشفى العامة ومؤسسات العلاج :

1- أن تحمل المريض على الأمل والتخطيط للمستقبل.

2- أن ترغب المريض في الآخرين وتحببه فيهم .

3- تقديم مصادر تساعد المريض على أن يحيا حياة ثرية على الرغم من مرضه أو إعاقته .

4- مساعدة المريض على تخفيف معاناته ووحدته من خلال القراءة .

وليس هناك شك أن العلاج بالقراءة قد حقق ذروة تقدمه في المستشفيات وأن رواده وممارسيه الحاليين مرتبطون أساساً بالمستشفيات ، ويدين التقدم الذي حدث في العلاج بالقراءة واتساع آفاقه اليوم إلى الجهود التي بذلها أمناء مكتبات المستشفيات وغيرهم من العاملين فيها .

وتتقسم عملية الاهتمام لتقديم العلاج بالقراءة ضمن مكتبات المستشفيات حسب نوع المريض فالفرصة التي تتاح لتقديم عملية العلاج بالقراءة لمريض الأجل الطويل أو المزمّن أكبر من تلك التي قد لا يستطيع المريض المؤقت الاستفادة من هذه الميزة ضمن مكتبة المستشفى .

والقراءة كما تقول ميلدرد مودي في مقال لها بعنوان "البليوثيرابيا في الأمراض المزمنة " تقسم نفسها إلى أربع فئات : الترفيه ، المعلومات النافعة ، الدافع الفكري ، التبصر . وتشرح كيف ينفع ويفيد كل نوع من هذه الأنواع مريض الأمراض المزمنة في المستشفيات العامة .

• إن قراءة قصة ترفيهية بقصد الترفيه عن النفس ، يمكن أن تكون متفصلاً للعداوة والكراهية ذلك أن المريض قد يتحد مع بطل القصة ويحاول جاهداً أن يعمل معه على حل مشكلته في القصة . وفي كل كتاب يستمتع به القارئ هناك دائماً تطابق شخصي وإرضاء للذات واتصال يتحقق .

• أما القراءة بهدف المعلومات النافعة فهي مسألة في غاية الأهمية في العلاج بالقراءة مع المرض المزمن لأنها تساعد المريض على أن يتقبل ويتغلب على إعاقته وهو

يتعلم طبيعة مرضه والطرق التي يتغلب بها على سلبياته وكيف يتعايش مع المرض . والمعلومات عن الرعاية المنزلية التي تيسر الحياة اليومية على المريض وأسرته عندما يغادر المستشفى .

- والقراءة للدافع الفكري فإنها ليست دائماً مسألة سهلة وتتطلب غالباً قدراً كبيراً من الحافز أو الدافع ولكنها في نفس الوقت مسألة ضرورية بصفة خاصة لصاحب المرض المزمن والتي سوف تشكل نشاطاته بقية حياته .

5- والقراءة للتبصر مطلوبة بصفة خاصة عندما تتعلق الحياة بصدمة كبيرة بحيث تثير السؤال الذي يسمع دائماً وهو (لماذا حدث ذلك لي؟) وبمجرد انتهاء الأزمة الحادة يكون هناك وقت للتفكير ، والكتب هنا تقدم أعظم دور في هذا السبيل ولكنها إن لم تنتق بعناية فإنها قد تكون نقمة كبيرة . (خليفة، 2000، ص196).

2-3 الوظيفة التعليمية لمكتبات المستشفيات :

يعتبر المستشفى التعليمي مختبراً علمياً يقدم التدريب السريري لطلبة الكليات الطبية والتخصصات الطبية العليا وذلك بقصد اكتساب المهارات والمعرفة حول كيفية التعامل مع المرضى ، وبذلك يجب توفر المناخ التعليمي الملائم لتلك المهمة ، كما ينبغي أن يكون التعليم الطبي أحد أهم ركائز المستشفى وضمن الرؤية والمهام والقيم التي يعمل بها ، وفي حالة إضافة مسمى إلى المستشفى مثل : "مشفى جامعي" فإن هذا المسمى محدود في المستشفيات التعليمية المملوكة والمدارة من قبل الجامعة ، ويتبع في أنظمتها وحاكميته إلى الجامعة التي تنتمي لها كلية الطب بما فيها الهيئة التدريسية الممارسة في المستشفى .

- **المستشفى التعليمي:** هو المستشفى الذي يقدم التعليم و التدريب الطبي للأطباء العاملين و لطلبة الطب من أطباء المستقبل و كذلك للكادر التمريضي والطبي المساند و يلحق عادة بكلية الطب أو الجامعة و من هنا جاءت تسميته الأخرى بالمستشفى الجامعي. أن ملكية المستشفى الجامعي تكون عادة لكلية الطب أو الجامعة لكنه قد يكون جزءا من منظومة صحية وطنية عامة.

على الرغم أن المعاهد التي اختصت بالاهتمام بالمرضى قد ظهرت منذ القدم ، لكن المستشفى التعليمي الأول الذي سمح فيه للطلاب بالتدريب بطريقة منهجية على المرضى بأشراف الأطباء العاملين كجزء من متطلبات التعليم الطبي كان أكاديمية أيندي شابور في الإمبراطورية الفارسية أبان الحقبة الساسانية.

في العالم الإسلامي ، كان مشفى النوري الذي بناه نور الدين زنكي قد مثل مشفى تعليمي يتدرب فيه الأطباء و اشتمل على مرافق تعليمية كالمكتبة التي ضمت عشرات من الكتب و تخرج من هذا المستشفى العديد من مشاهير الأطباء المسلمين مثل علاء الدين ابن النفيس صاحب الوصف الدقيق للدورة الدموية الرئوية ، وشهد عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد افتتاح أول مشفى عام في بغداد يتم فيه إلقاء المحاضرات على الطلاب و منح شهادات الممارسة الطبية للمؤهلين منهم فيما شهد عهد المأمون اتساع رقعة و نشاط هذه المستشفيات التي أخذت بالانتشار لتشمل مصر و إسبانيا و المغرب العربي و إيران. في العام 1806 شهدت المملكة المتحدة ولادة أول مدرسة للطب على يد الطبيب جيمس مادووك و الجراح بليزارد سميت هي مدرسة الطب لمشفى لندن التي بدأت فيما بعد باستقبال طلاب الطب و تدريبهم بالإضافة الى تطبيب المرضى.

(الشريفي ،2013،ص2208).

2-3-1 رسالة المستشفى التعليمي وأهدافه :

يجب أن يكون للمشفى رسالة وأهداف واضحة تعكس التزامه وتوجهه التعليمي والبحثي .

الشروط الواجب توافرها في المستشفى التعليمي :

1- عدد الأسرة :

يجب أن لا يقل عدد الأسرة عن 200 سرير .

2- الاختصاصات :

أ- وجود الاختصاصات الرئيسية الأربعة :

- الأمراض الباطنية وفروعها .
- أمراض الأطفال وفروعها .
- الأمراض النسائية وأنواعها .
- الجراحة العامة وفروعها المختلفة ، بما فيها التخدير .

ب- يجب أن لا تقل نسبة من لديهم اختصاص فرعي عن (80%) من كادر أي قسم .

ت- وجود الجراحات الفرعية الأخرى : جراحة العظام ، جراحة الأعصاب ، جراحة العيون ، جراحة الأنف والأذن والحنجرة ، جراحة المسالك البولية ، جراحة الصدر ، وجراحة الأوعية الدموية .

3-الكوادر الطبية والتدريبية :

يتطلب توفر العدد الكافي من الكوادر الطبية كالاتي :

أ- في كل قسم يجب توفر طبيبين اختصاصيين متفرغين على الأقل لكل 20 سرير ، أو طبيب اختصاصي واحد متفرغ وطبيبان اختصاصيان أثنان غير متفرغين ، مع مراعاة النسب المنصوص عليها في معايير اعتماد كليات الطب لكل تخصص .

ب- أن لا يقل المؤهل العلمي للاختصاصي عن البورد أو مايعادله كحد أدنى ، وفي هذه الحالة يجب أن يكون لديه خبرة في التعليم لا تقل عن 3 سنوات بعد حصوله على البورد أو مايعادله .

ت- يعفى من شرط الخبرة الوارد في البند (ب) أعلاه من لديه سنتان تدريبيتان في تخصص فرعي في مركز تعليمي ومن خلال برنامج تدريب مبرمج ومتدرج .

ث- أن لا يقل عدد الاختصاصيين المتفرغين عن 4 اختصاصيين في كل من الاختصاصات الرئيسية التالية : الأمراض الباطنية ، الجراحة ، الأمراض النسائية ، أمراض الأطفال ، وأن لا يقل عن اختصاصيين اثنين متفرغين في كل من التخصصات الأخرى ، بغض النظر عن عدد الأسرة المخصصة لكل تخصص .

4-المختبرات :

يجب توفر نوعين من المختبرات :

أ- مختبرات سريرية (Clinical Pathology) .

ب- التشريح المرضي (Anatomic Pathology) .

5-الأشعة .

6-الطوارئ.

7-العمليات .

8-السجلات :

وجود قسم للسجلات الطبية مجهزاً كما يلي :

أ- سجل الكتروني أو ورقي .

ب- وجود نظام لإدخال وإخراج الملفات .

ت- وجود نظام للمحافظة على سرية المعلومات .

ث- وجود لجنة خاصة للملفات .

9- الجودة : يجب أن يحصل المستشفى على شهادة جودة محلية أو دولية واحدة على

القل خلال خمس سنوات وان يحقق بالإضافة لذلك مايلي:

أ- وجود لجنة للجودة

ب- وجود مؤشرات جودة رئيسية للوحدات المختلفة .

ت- وجود كادر إداري مناسب للجودة .

10- البحث العلمي :

يجب أن يلتزم المستشفى بدعم البحث العلمي من حيث :

أ- وجود مكتبة طبية غنية بمصادر المعلومات المختلفة والحديثة تساعد في عملية البحث العلمي .

ب- وجود لجنة لمراجعة الأبحاث العلمية .

ت- تخصيص نسبة لا تقل عن (3%) من موازنة المستشفى لدعم مكتبة المستشفى.

11- التعليم الطبي المستمر :

أ- وجود نشاط علمي منتظم لمكتبة المستشفى وبشكل يومي وأسبوعي للأقسام العلمية .

ب- عمل نشاط علمي (مؤتمر أو ورشة عمل) واحد على الأقل سنوياً تحت إشراف مكتبة المستشفى .

ت- الارتباط مع مؤسسة أكاديمية محلية أو خارجية .

12- المكتبة :

يجب أن يحتوي المستشفى على مكتبة تحقق المتطلبات التالية :

أ- وجود قاعدة بيانات إلكترونية واحدة على الأقل .

ب- الكتب والدوريات إضافة إلى المعاجم والموسوعات (Information

Resources) حيث يجب توفير الآتي :

• الكتب (Books) :

- توفير خمسة عناوين مختلفة على الأقل لكل مادة من مواد الخطة الدراسية وبواقع نسختين على الأقل من كل عنوان .
- توفير خمسين عنوان على الأقل من الكتب المتقدمة في كافة التخصصات .
- يجب أن لا يقل مجموع العناوين عن 300 عنوان .
- توفير الكتب والمراجع والدوريات باللغة الانكليزية .
- توفير 50% على الأقل من الكتب ذات الإصدارات الحديثة .

• الدوريات (Periodical) :

توفير عشر دوريات في مجال القسم وخمس دوريات في مجال كل تخصص يضمه القسم بنوعيه الورقي أو الالكتروني ويكون ذلك لخمس سنوات سابقة على الأقل وفي حالة الاشتراك الالكتروني يتوجب على المستشفى أن يوفر إمكانية الحصول على نسخ مطبوعة عن الأبحاث لمن يحتاجها .

ت- وجود برامج واضحة للإعارة تسمح بالاستفادة من المراجع والدوريات .

ث- توفير عشرة أجهزة كمبيوتر مربوطة بشبكة الانترنت للاستفادة من الأبحاث

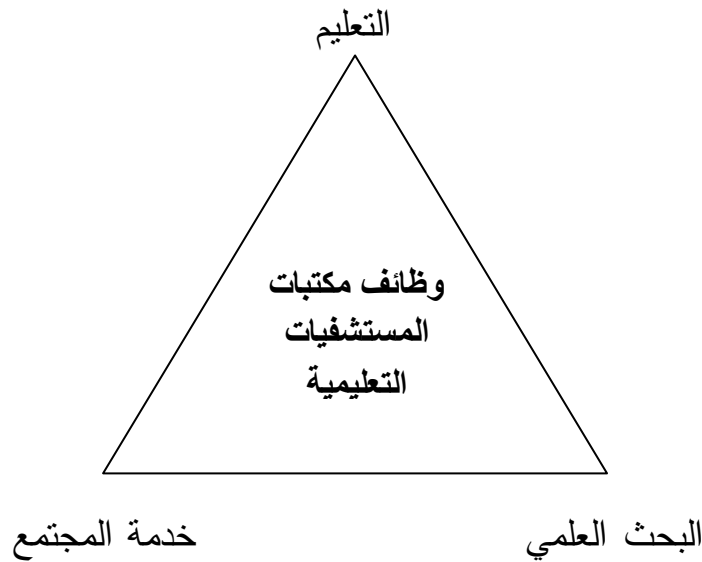
الطبية العالمية . (البغدادى ، www.alaegypt.com)

تقوم مكتبات المستشفيات بدور أساسي وهام في المجال التعليمي حيث لطالما كانت العلاقة بين مفهومي المكتبات والتعليم مرتبطان بشكل أساسي ومتناغم مع بعضهما البعض، لأن دور المكتبات الأساسي هو نشر المعرفة والتي هي أساس العلم .

كما أن هناك مصطلح مرادف لمكتبات المستشفيات هو مصطلح المكتبة الأكاديمية والتي تكون تابعة لكلية أو جامعة أو مؤسسة تعليمية تقوم بتهيئة المعلومات والخدمات المكتبية للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والمدرسين والعاملين في هذه المؤسسات .

ومنه ترى الباحثة أن ظهور المفهوم التعليمي لمكتبات المستشفيات بدأ منذ ظهور مكتبات المستشفيات نفسها وإحاقها كقسم ضمن المستشفيات .

ومنه نرى أن لمكتبات المستشفيات ثلاث وظائف أساسية من الناحية العلمية كما في الشكل التالي :



الشكل رقم (2) وظائف مكتبات المستشفيات

2-3-2 نشاطات مكتبة المستشفى :

لكي تقوم مكتبات المستشفيات بإداء مهمتها التعليمية على أتم وجه يجب عليها القيام بنشاطات متعددة وهي :

2-3-2-1 تقديم خدمات المعلومات :

تعتبر خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات المستشفيات هي العنصر الأساسي في أداء المهمة التعليمية كما أن هذه الخدمات هي التي تقيس مدى قدرة المكتبة على قيامها بمهامها وفيمايلي سنذكر الباحثة أهم الخدمات التي تقدمها مكتبات المستشفيات التي تكون مرتبطة بإداء المكتبة لمهمتها التعليمية بشكل مختصر لأنه تم ذكر هذه الخدمات بالتفصيل بالفقرات السابقة ،وهذه الخدمات هي :

- 1-الخدمة المرجعية
- 2-خدمة الفهرس المباشر للمكتبة
- 3-خدمات مصادر المعلومات الالكترونية
- 4-خدمة الإعارة
- 5-خدمة التصوير والاستنساخ
- 6-خدمة الترجمة العلمية
- 7-خدمة التكشيف
- 8-خدمة الاستخلاص
- 9-خدمة الإحاطة الجارية
- 10- خدمة البث الانتقائي للمعلومات
- 11- خدمات الاسترجاع على الخط المباشر
- 12- خدمة تدريب المستفيدين
- 13- خدمة دليل المواقع الخاص بالمكتبة
- 14- خدمة البحث في قواعد المعلومات.

2-2-3-2 الاشتراك بقواعد البيانات العالمية :

عند اشتراك مكتبة المستشفى بقواعد البيانات العالمية هذا سيؤدي إلى تسهيل عملية البحث والاطلاع على مختلف الآراء حول موضوع معين تم السؤال عنه من قبل الباحثين ضمن مكتبة المستشفى .

2-2-3-2 إشراك مكتبة المستشفى في شبكة المستشفى الداخلية :

إن إشراك مكتبة المستشفى ضمن شبكة المستشفى الداخلية يسهل عملية البحث وطلب المعلومات من المكتبة كمان إن إتاحة فهرس المكتبة ضمن نظام شبكة المستشفى يساعد الأطباء والباحثين ضمن المستشفى على تسهيل الحصول على المطلوبة بشكل سريع ودقيق .

2-2-3-2 النشر وإقامة المعارض :

يجب على مكتبات المستشفيات القيام بشكل دوري بنشر كتيبات تتضمن أحدث مواد المعلومات الموجودة ضمن المكتبة وكيفية الحصول وإتاحة فرصة للأطباء لطلب كتب أو دوريات معينة تساعد في بحوثهم ، كما يجب على المكتبة القيام بشكل دائم بمعارض للتعريف بمقتنيات المكتبة وخدماتها .

خلاصة الفصل :

تناول هذا الفصل القسم النظري لخدمات المعلومات الطبية الواجب توافرها في كل مكتبة مستشفى وأيضاً التركيز على العلاج بالقراءة وعلاقته بمكتبات المستشفيات كما تناول هذا الفصل عمل المستشفيات التعليمية وعلاقة ذلك بمكتبات المستشفيات .
والفصل القادم سيتناول الدراسة الميدانية لواقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق والتركيز على الدورين التعليمي والعلاجي الذي تقدمه هذه المكتبات .

قائمة المصادر والمراجع المستخدمة باللغة العربية :

- 1- بدر ، أحمد . علم المعلومات والمكتبات : دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية . - القاهرة : دار غريب ، 1996.
- 2- حريستاني ، حسان نذير . إدارة المستشفيات . - السعودية : معهد الإدارة العامة ، الإدارة العامة للبحوث ، 1990 .
- 3- خليفة ، شعبان عبد العزيز . - العلاج بالقراءة أو الببليوثراپيا . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2000 .
- 4- دياب ، مفتاح محمد ، مكتبات المستشفيات والمراكز الصحية ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع . 2006 .
- 5- السيد ، أماني محمد . مكتبات المستشفيات . - القاهرة : إيبيس للنشر والتوزيع ، 2001 .
- 6- الشامي ، أحمد محمد . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات . - الرياض : دار المريخ ، 1988 .
- 7- علي ، زهير حنفي . الأصول العلمية في التنظيم الإداري للمستشفيات . - القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، 1988 .
- 8- عوض ، محمد الدورى . تقرير عن المكتبات الطبية في الجماهيرية العربية الليبية . "المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات" . مج ١ ، ع ٢ .
- 9- قاسم ، حشمت . المكتبة والبحث . - القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر ، ١٩٩٣ .

- 10- القرغولى ، عفاف سامى . - تصنيف العلوم الصحية في المكتبات الطبية : دراسة حالة لمكتبة كلية طب بغداد.رسالة المكتبة، مج32 ، ع 2، 2000.
- 11- متولي ، عبدالله حسين، إفادة المرضى من مكتبات مستشفيات الصحة النفسية ؛ دراسة تجريبية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 438 ، 2002 .
- 12- المزين، احمد .مكتبات المراكز الطبية المتخصصة بجامعة المنصورة : دراسة ميدانية .إشراف محمد فتحي عبد الهادي ؛ أماني جمال . كلية الآداب .جامعة المنوفية .أطروحة ماجستير، 2008.
- 13- المكتبة المتخصصة
- . <http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=5226> .
- تاريخ الدخول 2019/6/19 .
- 14- منظمة الصحة العالمية .متاح : <http://www.who.int/healthacademy/about/ar/index.html>
- 15- موقع Khayma : <http://www.khayma.com>

قائمة المصادر والمراجع المستخدمة باللغة الانكليزية :

- 1- Ahrens, Peter. Standards for hospital libraries in Germany, (German Medical Libraries Association (AGMB)–November 2004
.http://www.agmb.de/mbi/libraries_standards.pdf.
- 2- Aiex.Nola Kortner . Bibliotherapy : Fact sheet .– U.S.A:National institute of Education,1982 .– P.1.
- 3- available on line in :http://lu.com/odlis/odlis_s.cfm
- 4- Bibliotherapy.in Encyclopedia of library and information science
.Edited by Allen Keni .–Harold lancour:new York .1969.–Vol.2.
- 5- Brewster, Elizabeth .– An investigation of experiences of reading for mental health and well-being and their relation to models of bibliotherapy.– University of Sheffield,2013.Phd dgree .
- 6- Forrest,Margarct E.S. Fifty years of paticnt's libraries. –Health libraries Review,1998,Vol.15.
- 7- Guidelines for Australian Health Libraries, 3rdedition , August 2008 ,
- 8- Guidelines for libraries serving hospital patients and the elderly and disabled in long-term care facilities – (IFLA Professional Reports; 61)
, IFLA Headquarters, 2000. –. 30 cm
- 9- <http://www.alia.org.au/policies/health.libraries.guidelines.3rd.edition.html> .– Retreived: 16/12/2019.
- 10- <http://www.khayma.com/education-technology/LB11.htm>– .
Retreived:2019/6/ 20 .

- 11- Kruzas,A.T .Business and industrial libraries in the United States.New York:Special libraries Association,1965.
- 12- McKenna,F.E.Encyclopedia of library and information science,Vol.28,1980.
- 13- Mohan , V.Vishwa, Gavgani, Vahideh Zarea, , Development and use of humanities collection in hospital libraries in Hyderabad: a survey WORLD LIBRARYAND INFORMATION CONGRESS: 74TH IFLA GENERAL CONFERENCE AND COUNCIL , 10–14 August 2008, Québec, Canada
- 14- The ALA Glosary of library and Information Science . Chicago:American Library Association , 1983.
- 15- Webster’s third international Dictionary / meriam Webster inc.– USA: meriam Webster inc.–1981.Vol1.

المقدمة :

يعيش العالم حالياً عصر الانفجار المعرفي في كافة المجالات والأنشطة الاجتماعية خاصة تلك المجالات ذات الصلة الحيوية بوجود الإنسان وفي مقدمتها مجال الطب. وقد وجدت العديد من العوامل التي نتج عنها زيادة هائلة في الإنتاج الفكري الطبي وبصفة مستمرة.

هذا بالإضافة إلى طبيعة المعرفة الطبية التي لا تنقيد بالإطار المحلي وإنما تكتسب صفة العالمية بكل معاني الكلمة . فالمعلومات الخاصة بمرض معين أو دواء معين لا تقتصر دلالتها على المجتمع الذي ظهرت فيه أول مرة وإنما تمتد دلالتها إلى حيثما وجد الإنسان . بهذا المعنى أصبحت المعلومات الطبية والصحية جزءاً من ثورة المعلومات ، وأصبح العاملون بالعلوم الطبية يعتمدون على الإنتاج الفكري المرتبط بهذه العلوم الطبية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر .

من هنا ظهر بصورة واضحة العديد من الجهود العالمية والمحلية لتوثيق الإنتاج الفكري وتنظيمه في مجال الطب ، بإنشاء مراكز معلومات متخصصة لهذا الإنتاج ، بحيث يتم جمعه وتوثيقه وتنظيمه ليكون معداً للاستخدام بسهولة و كفاءة اعتماداً على وسائل التكنولوجيا الحديثة وذلك من منطلق أهمية توفير المعلومات الطبية .

ومن أبرز مراكز المعلومات المتخصصة في المجال الطبي هي مكاتب المستشفيات ، وعلى الرغم من قدم نشأة مكاتب المستشفيات ومرورها بمراحل تطور كثيرة إلا أنها بلغت في الوقت الحالي موقعاً متميزاً داخل أقسام المستشفى كما تعاظم الدور الذي تؤديه في مساندة المستشفى في أدائها لمهامها العلاجية هذا إلى جانب الدور الاجتماعي الإنساني في الترويج عن المرضى ورفع روحهم المعنوية ومساعدتهم على الشفاء وتقبل العلاج .

ومن أهم المهام التي تؤديها مكتبة المستشفى هو مهمتها التعليمية حيث تقوم مكاتب المستشفيات بتقديم خدمات تعليمية للأطباء العاملين بالمستشفى وكذلك للهيئة التمريضية المعاونة لهم من خلال اقتناء أهم وأحدث الأبحاث والحصول على أحدث المعلومات في المجالات الطبية .

أما أحدث المهام لمكتبات المستشفيات هو مساعدتها من خلال العلاج بالقراءة (الببليوثيرابيا) حيث يعمل في هذا المجال أمين المكتبة جنباً إلى جنب مع الهيئة الطبية في مساعدة المريض على تخطي مرحلة المرض من الناحية النفسية .

ومن الطبيعي أن ينعكس هذا التنوع في الأدوار التي تقدمها مكتبات المستشفيات على كل وظائف المكتبة بشكل عام بداية من اختيار واقتناء المواد المكتبية ، ومروراً بالإعداد الفني ووصولاً إلى الخدمات المكتبية المقدمة للمستفيدين .

وستتناول هذه الدراسة واقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق وسيركز على تأديتها لمهامها التعليمية، كما سنتناول موضوع العلاج بالقراءة وارتباطه مع مكتبات المستشفيات وذلك مع زيادة الاهتمام بالقراءة كوسيلة علاجية .

و قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول الفصل الأول تضمن: الاطار النظري لمكتبات المستشفيات ونشأتها وتعريفها وأهدافها وأنواعها. أما الفصل الثاني فقد انقسم إلى ثلاثة أقسام تناول القسم الأول الحديث عن خدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات المستشفيات أما القسم الثاني فقد تناول العلاج بالقراءة (الببليوثيرابيا) من حيث التعريف والنشأة وعلاقته بمكتبات المستشفيات والدور الذي تقوم به مكتبات المستشفيات في هذا المجال وفي القسم الثالث تناول الدراسة المهمة التعليمية لمكتبات المستشفيات من الناحية النظرية . أما فيما يخص الفصل الثالث فقد تناول الدراسة الميدانية لمكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق وهم عبارة عن سبعة مستشفيات تابعة لوزارة التعليم العالي .

0. منهجية الدراسة :

0-1. أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من كونها نتناول موضوعاً قلما تم التطرق إليه على مستوى الدراسات الأكاديمية في سورية ألا وهو الدور التعليمي والعلاجي لمكتبات المستشفيات فهذه المكتبات يجب أن تقدم خدماتها لشريحتين مختلفتين تماماً من المستفيدين هما كادر المستشفيات (الطبي والإداري) والمرضى ، وذلك من خلال دراسة واقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق و ما تقدمه من خدمات تعليمية وعلاجية (علاج بالقراءة).

0-2. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- 1- تسليط الضوء على مكتبات المستشفيات والتعريف بها .
- 2- توضيح عملية العلاج بالقراءة وارتباطه بعمل مكتبات المستشفيات .
- 3- تسليط الضوء على عمل مكتبات المستشفيات في المجال التعليمي .
- 4- تحليل لواقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق والتركيز على قيامها بالمهام التعليمية والعلاجية(العلاج بالقراءة) .
- 5- وضع برنامج يساعد أمين المكتبة بعملية العلاج بالقراءة .

0-3. مشكلة الدراسة:

من خلال التردد على مكتبات المستشفيات موضوع الدراسة وجد أن هناك غياب شبه تام للدور العلاجي الذي يمكن أن تقدمه مكتبة المستشفى كوظيفة علاجية وأيضاً هناك ضعف في الدور التعليمي الذي يمكن أن تلعبه مكتبات المستشفيات في تقديم خدمات معلومات جيدة للكادر الطبي .

ومنه تبرز مشكلة الدراسة وهي ضعف قيام مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق في أداء مهامها التعليمية وغياب الدور العلاجي .

ومن هنا يمكن طرح التساؤلات التالية :

- 1- لماذا يتم إهمال مهمة مكتبة المستشفى في العملية التعليمية ؟
- 2- ما هو ارتباط العلاج بالقراءة بمكتبة المستشفى ؟
- 3- ما هو واقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق ؟ وما مدى تطبيقها لوظائفها التعليمية والعلاجية؟

4-0. فروض الدراسة :

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها نضع الفروض الآتية:

- 1- ضعف قيام مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق في أداء مهامها من الناحية التعليمية لغياب التمويل الكافي للمكتبات و قلة مصادر المعلومات الموجودة.
- 2- ضعف قيام مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق في أداء مهامها من الناحية التعليمية بسبب عدم وجود كادر مهني كافٍ ومتخصص في المكتبات والمعلومات .
- 3- ضعف قيام مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق في أداء مهامها من الناحية التعليمية لعدم قدرة المكتبات المدروسة بالاشتراك بقواعد البيانات الطبية العالمية .
- 4- عدم قيام مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق في أداء مهامها من الناحية العلاجية بسبب عدم وضوح مفهوم العلاج بالقراءة وارتباطه مع مكتبة المستشفى .
- 5- عدم قيام مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق في أداء مهامها من الناحية العلاجية لأنه لا يوجد كادر مكتبي متخصص قادر على القيام بوظيفة العلاج بالقراءة .

5-0. منهج الدراسة وأدواتها :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لمكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق كونه الأنسب للدراسة .

- أدوات جمع البيانات :

استُخدمت الأدوات التالية في الدراسة :

1- الاستبيان : الموجه للمستفيدين من مكاتب المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق والذي استخدم كأداة لجمع المعلومات بطريقة إحصائية حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في قسم المكاتب والمعلومات ، بهدف التأكد من الصدق الظاهري للأبعاد الاستبيان، ومدى انتماء العبارات لمحاور الاستبيان في الدراسة.

وبناءً على آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم، أجريت بعض التعديلات المقترحة منها: حذف بعض العبارات، وتعديل بعضها الآخر، وإضافة بعضها، ونتيجةً للتعديل الذي قامت به الباحثة بناءً على آراء السادة المحكمين ظهر الاستبيان بشكله النهائي والذي اعتمد في الدراسة.

حيث وزعت 315 استبانة على مكاتب المستشفيات المدروسة وتم استرجاع 288 استبانة صالحة للتحليل أي بنسبة 91.4 % وهي نسبة جيدة للدراسة .

والمزيد من المعلومات موجودة في الملحق رقم (2) الخاص باستبيان المستفيدين .

2- المقابلة : وذلك عن طريق أسئلة مباشرة موجهة لأمناء مكاتب المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق وقد تم استخدام هذه الأداة بقصد جمع المعلومات حول المكاتب المدروسة لمعرفة الرصيد الذي تحتوي عليه المكتبة والخدمات التي تقدمها ومدى قيامها بالمهام التعليمية والعلاجية .

0-6. مجتمع الدراسة :

تتناول الدراسة مكاتب المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق وهي :

1- مكتبة مستشفى الأسد الجامعي

2- مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين

3- مكتبة مستشفى التوليد

4- مكتبة مستشفى الأطفال

5- مكتبة المستشفى الجلدية

6- مكتبة مستشفى البيروني

7- مكتبة مستشفى الموساة الجامعي

حيث وصفت الدراسة واقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق وذكر ماتحتوي عليه من تجهيزات وما تقدمه من خدمات وذلك من خلال المقابلة مع كافة أمناء المكتبات المدروسة وتوزيع استبيان للمستفيدين من هذه المكتبات .

-عينة الدراسة : اعتمدت الدراسة على عينة الصدفة بالنسبة للمستفيدين من مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق ،حيث تم توزيع الاستبيانات على زوار المكتبات المدروسة المتواجدين فيها خلال فترة الدراسة لكل مكتبة .

0-7. حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية :

دراسة واقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق والتركيز على المهام التي تقدمها في المجالين التعليمي والعلاجي (العلاج بالقراءة) .

الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على مكتبات المستشفيات التعليمية بمدينة دمشق .

الحدود الزمانية : تقتصر على الفترة التي ستجرى خلالها الدراسة الواقعة بين عامين 2019 - 2020 .

0-8. الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة انقسمت لقسمين دراسات تتكلم عن واقع مكنتات المستشفيات في مناطق معينة وماهي الخدمات التي تقدمها كل مكتبة مستشفى ، والقسم الثاني عن العلاج بالقراءة ومدى تطبيقه في مكنتات المستشفيات العالمية .

وفيما يلي نورد الدراسات العربية :

1 - جبارة ، إيفلين شفيق. قياس جودة خدمات المعلومات في المكتبات الطبية في محافظة

دمشق - دراسة ميدانية/إشراف.أحمد على . - جامعة دمشق ، 2018. -رسالة

دكتوراه :

تدور الدراسة حول جودة خدمات المعلومات في المكتبات الطبية في مدينة دمشق . وهدف هذه الدراسة هو التعرف على واقع خدمات المعلومات في المكتبات الطبية بمدينة دمشق وتقييم جودة تلك الخدمات ، لتحديد مواطن القوة والتقصير فيها . طبقت الباحثة المنهج الميداني لتحقيق أهداف الدراسة وخرجت ببعض المقترحات لتطوير المقياس المستخدم في الدراسة ووضع آلية لتطبيقه. وتقديمها بصورة واضحة لمستوى جودة خدمات المعلومات المقدمة في المكتبات مجتمع الدراسة، مما يمكّن متخذي القرار والقائمين على تلك المكتبات من الاستفادة من البيانات والنتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسة في وضع خطط مستقبلية لتطوير مستوى جودة خدماتها ورفعها.

2 - السليمي ، نهلة محمد . قياس جودة خدمات المعلومات في المكتبات الطبية بمدينة

الرياض : دراسة تطبيقية / إشراف علي إبراهيم النملة . - جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية ، 2009 . - رسالة دكتوراه.

تدور الدراسة حول جودة خدمات المعلومات في المكتبات وتلبيتها لاحتياجات الفئات المستهدفة وموافقتها للمعايير المعتمدة وهدف هذه الدراسة هو التعرف على واقع خدمات المعلومات في المكتبات الطبية بمدينة الرياض، وتقييم جودة تلك الخدمات ، لتحديد مواطن القوة والتقصير فيها . طبقت الباحثة

المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة وخرجت ببعض المقترحات لتطوير المقياس المستخدم في الدراسة ووضع آلية لتطبيقه. وتقديمها بصورة واضحة لمستوى جودة خدمات المعلومات المقدمة في المكتبات مجتمع الدراسة، مما يمكن متخذي القرار والقائمين على تلك المكتبات من الاستفادة من البيانات والنتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسة في وضع خطط مستقبلية لتطوير مستوى جودة خدماتها ورفعها.

3- معتيق . المبروك محمد . - خدمات المعلومات في المكتبات الطبية في ليبيا : دراسة

لواقعها وسبل تطويرها . - جامعة أم درمان الإسلامية ، 2008. رسالة دكتوراه .

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات الطبية موضوع الدراسة ومستوى هذه الخدمات ، والتعرف على دور القوى العاملة والتعرف على الواقع الفعلي لمصادر المعلومات المتوفرة في المكتبات الطبية ، ومدى توفرها لسد احتياجات ومتطلبات المستفيدين منها. وكذلك على مدى استخدام التقنية الحديثة لتيسير خدمات المعلومات والتعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجهها خدمات المعلومات وأخيراً وضع المقترحات الكفيلة بتطوير خدمات المعلومات في المكتبات موضوع الدراسة.

وقد اعتمد الباحث على اختيار عينة عشوائية من الفئات الموجودة بالمكتبات الطبية وكانت العينة تستهدف أربع مائة ٤٠٠ شخص وزعت على العينة وقد استجاب ثلاثمائة وثلاثون ٣٣٠ من العينة المستهدفة . واشتملت الدراسة على مقدمة وبابين وثمانية فصول بين نظرية وميدانية. ومن اهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها الباحث:

- من خلال الدراسة الميدانية تبين أن بعض المكتبات توجد بها إغارة خارجية وتقتصر على الأطباء وأحياناً العاملين بالمستشفى ، وتتفاوت نسب السماح للمستفيدين بالإغارة الخارجية من فئة إلى فئة .

- ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن اثنتي عشرة مكتبة فقط من عينة الدراسة هي التي تقدم خدمة الإحاطة الجارية ، ويرجع عدم تقديم الخدمة إلى قلة التزويد بالمواد الحديثة في أغلب المكتبات الطبية ، وعدم استعداد أمناء المكتبات للقيام بهذه الخدمة.

- و تبين من خلال الدراسة الميدانية أن خدمة البث الانتقائي للمعلومات تقدم في ثلاث مكتبات وهي مكتبة مستشفى الحروق والتجميل في طرابلس ، مكتبة الجلاء للحوادث في بنغازي ، مركز البطان الطبي وهذا يرجع إلى أن بقية المكتبات لا تقدم هذه الخدمة لعدم معرفتهم بأهميتها وكذلك لعدم استعداد أمناء المكتبات للقيام بهذه الخدمة.

- تقدم خدمة الاسترجاع على الخط المباشر في أغلب المكتبات وخاصة في المكتبات التي يوجد بها حاسبات آلية.
- خدمة الانترنت تقوم بها أغلب المكتبات الطبية وباقي المكتبات في طريقهم إلى الربط بهذه الشبكة لما لها من أهمية للمستفيدين وخاصة في المجال الطبي.
- كما تبين أن المكتبات الطبية المدروسة تقوم بالخدمات المرضى.

4- محمد ، أماني محمد .مكتبات المستشفيات في مصر : دراسة ميدانية / إشراف نبيلة خليفة جمعة . - جامعة القاهرة ، 2006 . - رسالة ماجستير .

يدور مجال الدراسة بكل ما يتعلق بموضوع مكتبات المستشفيات أو ما يطلق عليها مكتبة المستشفى المتكاملة (مكتبة أطباء ، مكتبة مرضى) من إدارة وتزويد وعمليات فنية وخدمات وتجهيزات الخ ، الهدف من الدراسة هو دراسة مكتبات المستشفيات في نطاق القاهرة الكبرى والذي يضم محافظة القاهرة الكبرى حتى نهاية التسعينيات . واعتمدت الدراسة على منهج العمل الميداني ، وتوصلت الدراسة إلى التعرف معرفة عدد المكتبات الموجودة في كافة مستشفيات القاهرة الحكومية والتي عددها 133 وأيضاً دراسة مكتبات 5 مستشفيات خاصة.

5- فرج ، عبد النبي شنته . مكتبات المستشفيات في محافظة بغداد والبصرة إجراءاتها وخدماتها . - الجامعة المستنصرية ، 2005 . - رسالة ماجستير .

تدور الدراسة حول مكتبات المستشفيات في محافظة بغداد والبصرة وتسعى إلى معرفة واقع خدمات مكتبات المستشفيات الحكومية العامة والمتخصصة والتعليمية . إضافة إلى معرفة الإجراءات الفنية التي تقوم بها هذه المكتبات في بناء مجموعتها من اختيار وتزويد وفهرسة وصفية وموضوعية . وقد تم استخدام المنهج المسحي في الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- ضعف الإجراءات الفنية.

2- ضعف خدمات المعلومات في مكتبات المستشفيات . إضافة الى ضعف الخدمات المقدمة للمستفيدين (المرضى) واقتصار الخدمات للأطباء .

3- كما ان موقع مكتبات المستشفيات غير ملائم حيث يقع بعيد عن ردهات المرضى بجانب ادارت المستشفيات مما يتعذر الوصول اليه بسهولة ويسر من المستفيدين (المرضى) .

وقد خلصت الدراسة الى جملة من التوصيات منها ضرورة اهتمام إدارات المستشفيات بمكتبات مستشفياتهم ورصد المبالغ الكافية لتأمين مجموعات مكتبية تتلائم واحتياجات المستفيدين من الاطباء والمرضى الراقدين . اضافة الى الاهتمام بتقديم خدمات للمستفيدين (المرضى) أسوة بالمستفيدين الاطباء .

الدراسات الأجنبية :

1 – Dufour، Monique S.– Reading for Health:

Bibliotherapy and the Medicalized Humanities in the United

States, 1930–1965.– Virginia Polytechnic Institute، 2014.Phd
degree

دوفور ، منوكو.س .- القراءة من أجل الصحة :الببليوثيرابيا والعلوم الإنسانية الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية بين عام 1930 –1965 .- جامعة فيرجينيا، 2014 .- رسالة دكتوراة.

تهدف الدراسة إلى دراسة تطور وأنشاء العلاج بالقراءة في الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي 1930-1965 .

اعتمدت الدراسة على متابعة تطور ثلاث مجموعات وهي أمناء المكتبات في المستشفى والأطباء النفسيين وعلماء النفس عندما عبر كل منهم بطريقته الخاصة عن إيمانه بالقدرة العلاجية للقراءة ، وقرر أن يُسن ذلك الاعتقاد كممارسة شرعية في السياقات المتطورة لمهنتها .

اعتمد الباحث على المنهج التاريخي لتطور آلية العلاج بالقراءة عند المجموعات الثلاث ووصلت الدراسة إلى اقتراح عدد من الأسس والقواعد لممارسة العلاج بالقراءة في الولايات المتحدة الأمريكية حسب كل مجموعة .

2- Brewster، Elizabeth .- An investigation of experiences of reading for mental health and well-being and their relation to models of bibliotherapy. – University of Sheffield،2013.Phd degree .

براوستر، اليزابيث .- تحقيق في تجربة القراءة للصحة العقلية وعلاقتها مع نماذج العلاج بالقراءة .- جامعة شافيلد ،2013.- رسالة دكتوراة .

تهدف الدراسة إلى تصميم دراسة يحل ظهور النماذج الرئيسية للعلاج بالقراءة في المملكة المتحدة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة النماذج الثلاث ومعرفة مدى تطبيقهم وكيفية الاستفادة منهم في مكتبات المستشفيات .
تنقسم الدراسة إلى قسمين أساسيين القسم الأول التعريف بالبيبلوثيرابيا (العلاج بالقراءة) ودرسته من كافة الجوانب ، والقسم الثاني دراسة النماذج الثلاث الذين قدمتهم الجامعات البريطانية وماهي التقنيات المتبعة في هذه النماذج .
توصلت الدراسة إلى مدى فاعلية نماذج العلاج بالقراءة المستخدمة في بريطانية وماهي السلبات والإيجابيات لكل نموذج ومدى تطبيقه .

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تبين عدم وجود دراسة تتناول موضوع البحث بشكل رئيسي .

وفيما يلي بعض النقاط التي تميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة :

- هذه الدراسة تتكلم عن مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق وتركز على الخدمات التعليمية الذي تقدمها هذه المكتبات للمستفيدين وماينقصها للقيام بذلك الدور بشكل أمثل .
- وأيضاً التركيز على الخدمات العلاجية (العلاج بالقراءة) المقدمة للمرضى وللمستفيدين بشكل مفصل ومدى تطبيقه بالمكتبات المدروسة وهو أمر لم يتم التركيز عليه في الدراسات السابقة .
- هذه الدراسة تقدم اقتراح قاعدة بيانات تسمى "العلاج بالمعلومات " لتساهم في مساعدة أمناء المكتبات في تقديم المساعدات العلاجية (العلاج بالقراءة) للمرضى وهذا ما لم تتقدم به أي من الدراسات السابقة .

ملحق 1: ملحق رقم 1 : أسماء أمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

اسم أمين المكتبة	اسم المكتبة
ربوع خيربك	مكتبة مستشفى الأسد الجامعي
ولاء البطحايش	مكتبة مستشفى الأطفال الجامعي
مها علي	مكتبة مستشفى البيروني الجامعي
نبال الخيمي	مكتبة مستشفى التوليد وأمراض النساء الجامعي
هلا السعيد	مكتبة مستشفى جراحة الوجه والفكين (مكتبة كلية طب الأسنان)
نارمان عبدو	مكتبة مستشفى الأمراض الجلدية والزهرية الجامعي
براء صقر	مكتبة مستشفى المواساة الجامعي (العينية)

ملحق رقم 2 :استمارة المقابلة الموجهة لأمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

السيد \ أمين مكتبة المستشفى المحترم

أتوجه إليكم بمجموعة من الأسئلة للاستفادة من خبرتكم العلمية والمهنية في مجال إدارة المكتبات .

نود الإحاطة بأن مجموعة التساؤلات والاستفسارات التي بين أيديكم تقع في إطار إعداد رسالة لنيل شهادة الماجستير في إدارة علوم المكتبات وخدمات المعلومات في جامعة دمشق وهي تحمل عنوان :

(مكتبات المشافي التعليمية في مدينة دمشق ودورها التعليمي والعلاجي)

للطالبة نور محمد صبحي هندية بإشراف الدكتور قيس صالح .

حيث يهدف البحث إلى تسليط الضوء على عمل مكتبات المشافي من الناحية التعليمية والعلاجية . وبناء عليه نرجو التفضل بالإجابة على الاستفسارات الواردة ، علماً بأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي ولكم جزيل الشكر لتعاونكم .

أولاً : بيانات أساسية :

- 1 - اسم المكتبة :
- 2 - اسم أمين المكتبة :
- 3 - المؤهل العلمي :
- 4 - عدد سنوات خبرتك :

ثانياً: معلومات عن المكتبة :

ضع علامة × أمام العبارة المناسبة:

1- ماهو عدد العاملين في المكتبة ؟ " غير أمين المكتبة"

2- وماهي مؤهلاتهم العلمية ؟

- إعدادية ()

- ثانوية ()

- إجازة جامعية ()

- دراسات عليا ()

3- ماهي فئات المستفيدين من المكتبة :

- الأطباء الأخصائيين ()

- الأطباء المقيمين ()

- الممرضين ()

- الفنيون والمساعدون ()

- الإداريون والماليون ()

- الباحثون ()

- المرضى ()

- فئات أخرى يرجى ذكرها :

- 4- كم يبلغ متوسط عدد المستفيدين اليومي :
- أقل من 50 ()
 - 50 ()
 - 100 ()
 - أكثر من 100 ()
- 5- هل يوجد في المكتبة حواسيب آلية ؟ نعم () لا ()
- 6- إذا كان جوابك نعم كم عدد هذه الحواسيب ؟ وهل هي مرتبطة بشبكة الانترنت ؟
-

- 7- ما هي طرق البحث عن مصادر المعلومات في المكتبة ؟ يمكن اختيار أكثر من إجابة
- الفهارس ()
 - فهارس الكترونية ()
 - أرشف مفتوحة ()
 - أرشف مغلقة ()
 - العاملون بالمكتبة ()
 - قواعد بيانات ()
 - طرق أخرى يرجى ذكرها

ثالثاً: التدريب :

ضع علامة × أمام العبارة المناسبة :

- 1- هل سبق للعاملين في المكتبة أن تلقوا أي دورات تدريبية أو تأهيلية ؟
- نعم () لا ()
- 2- إذا كانت الإجابة بنعم : هل الدورات التي اشترك فيها العاملون ؟
- داخل المشفى ()
 - خارج المشفى ()
- 3- ما هي مجالات الدورات التدريبية ؟ يمكن اختيار أكثر من إجابة
- فهرسة وتصنيف ()
 - قواعد بيانات ()
 - مهارات التعامل مع المستفيدين ()
 - دورات خاصة للعلاج بالقراءة ()
 - مجالات أخرى يرجى ذكرها
- 4- هل سبق للمكتبة أن قامت بتنظيم أو الإشراف على دورات تدريبية للعاملين فيها ؟
- نعم () لا ()

5- هل تتاح الفرصة للعاملين في المكتبة لحضور الأنشطة المهنية خارج المشفى من اجتماعات أو مؤتمرات مهنية ودولية ؟

- نعم () لا ()
- 6- إذا كانت الإجابة السابقة (لا) فما هي الأسباب برأيك ؟
- قلة القوى العاملة في المكتبة ()
 - إهمال الإدارة جانب المكتبة ()
 - عدم إخبار المكتبة بوجود هذه الأنشطة الخارجية ()
 - أسباب أخرى يرجى ذكرها

رابعاً: بناء مجموعات المكتبة :

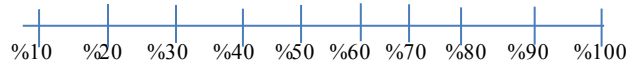
1- كيف تحصل المكتبة على مصادر المعلومات ؟ "يمكن اختيار أكثر من إجابة"

- شراء ()
 - إهداء ()
 - تبادل ()
 - اشتراك مع مكتبات أخرى ()
- 2- من يتولى عملية اختيار المقتنيات بالمكتبة ؟
- أمين المكتبة ()
 - الأطباء الأخصائيون ()
 - لجنة خاصة ()
 - أخرى يرجى ذكرها ()
- يرجى ذكر المسمى الوظيفي
- أخرى يرجى ذكرها

3- هل توجد بالمكتبة سياسة مكتوبة لاختيار واقتناء المجموعات ؟

- نعم () لا ()

4- ماهي نسبة تلبية عملية التزويد لاحتياجات المستفيدين ؟



خامساً : الخدمات :

1- ماهي أنواع الخدمات الموجودة في المكتبة :

نوع الخدمة	مطبقة	غير مطبقة
خدمة الإعارة الداخلية		
خدمة الإعارة الخارجية		
الخدمة المرجعية		
الفهرس المباشر للمكتبة		
خدمات مصادر المعلومات الالكترونية		
خدمة التصوير		
خدمة الترجمة		
خدمة التكشيف		
خدمة الاستخلاص		
خدمة الإحاطة الجارية		
خدمة البث الانتقائي للمعلومات		
خدمة الاسترجاع على الخط المباشر		
خدمة دليل المواقع الخاص بالمكتبة		
خدمات البحث في قواعد البيانات		
خدمة تدريب المستفيدين		
"خدمات أخرى"		

سادساً : دور المكتبة التعليمي والعلاجي :

ضع علامة × أمام العبارة المناسبة :

1- هل تقوم المكتبة بتقديم المساعدة العلمية لطلاب الدراسات العليا ؟

نعم () لا ()

2- ماهي قواعد البيانات المتوفرة في المكتبة ؟

-

-

3- هل توفر قواعد البيانات الموجودة في المكتبة النص الكامل للمصادر ؟ أم مستخلصات فقط ؟

نعم () لا ()

4- هل يوجد نشاط علمي منتظم تقوم فيه المكتبة ؟ نعم () لا ()

5- إذا كان جواب السؤال السابق نعم ماهي هذه الأنشطة ؟

- مؤتمرات ()

- ورشات عمل ()

- معارض ()

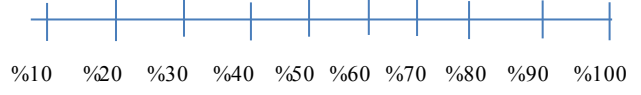
- أبحاث علمية ()

- ترجمة أبحاث ()

- ندوات ()

- أخرى يرجى ذكرها

- 6- هل يوجد خطة لتقديم المساعدة للباحثين من قبل الكادر المهني ؟
نعم () لا ()
- 7- إذا كان الجواب نعم مامدى فعالية هذه الخطة في تقديم المساعدة في عملية البحث العلمي ؟



- 8- هل تقدم المكتبة خدمات خاصة بالمستفيدين غير الأطباء (المرضى) :
نعم () لا ()

إذا كانت الإجابة بـ(لا) فما هي الأسباب ؟

- تمنع سياسة المكتبة المستفيدين غير الأطباء من استخدام المكتبة ()
- لا توجد مجموعات غير المجموعات الطبية ()
- لا يوجد عدد كاف من العاملين في المكتبة ()
- طبيعة تعامل أخصائي المكتبة مع المستفيدين ()
- أخرى (نرجو ذكرها)

- 9- هل سبق وأن طلب أحد مرضى المشفى الحصول على مصادر معلومات معينة: نعم () لا ()

- 10 - ماهي أسباب توجه المرضى للمكتبة؟ يمكن اختيار أكثر من إجابة

- البحث عن معلومات طبية حول مرض معين . ()

- دافع الاطلاع والثقافة العامة. ()

- الترفيه عن النفس . ()

- أسباب أخرى وهي

- 11- ما هي الوسيلة التي تتبعها المكتبة لإيصال المعلومات للمستفيدين "يمكن اختيار أكثر من إجابة "

- مباشرة بزيارة المكتبة ()

- بث انتقائي ()

- وسائل التواصل الاجتماعي ()

- توزيع النشرات ()

- أخرى وهي

12- ما هي المواد التي يتم طلبها باستمرار من جانب المستفيدين "يمكن اختيار أكثر من إجابة "

- كتب ()
- دوريات ()
- تقارير ونشرات ()
- مواد سمعية وبصرية ()
- مصادر الكترونية ()
- أخرى وهي

13- هل يقدم أمين المكتبة مقترحات للقراءة للمستفيدين ؟

نعم () لا ()

15- هل يوجد استشارة من قبل الاخصائيين النفسيين لطباعة المواد المقترحة للمستفيدين ؟

نعم () لا ()

الصعوبات والمقترحات :

- هل هناك مشاكل وصعوبات من وجه نظرك تعوق تقديم المكتبة لخدماتها التعليمية والعلاجية ؟

نعم () لا ()

إذا كان الجواب (بنعم) ماهي هذه المشاكل والصعوبات ؟ "يمكن اختيار أكثر من جواب"

- مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة لا تناسب احتياجات المستفيدين .
- تقادم مصادر المعلومات في المكتبة.
- عدم الاعتراف بدور المكتبة التعليمي .
- عدم الاعتراف بدور المكتبة العلاجي.
- أخرى يرجى ذكرها

.....
- برأيك ما هي المقترحات لتحسين المكتبة وتفعيل خدماتها التعليمية والعلاجية؟
.....

ولكم جزيل الشكر .

ملحق رقم 3: استمارة الاستبيان الموجه للمستفيدين من مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق

استبيان موجه للمستفيدين من مكتبة مشفى

نود الإحاطة بأن مجموعة التساؤلات والاستفسارات التي بين أيديكم تقع في إطار إعداد رسالة لنيل شهادة الماجستير في إدارة علوم المكتبات وخدمات المعلومات في جامعة دمشق وهي تحمل عنوان :

(مكتبات المشافي التعليمية في مدينة دمشق ودورها التعليمي والعلاجي)

للتالبة نور محمد صبحي هندية بإشراف الدكتور قيس صالح .

حيث تهدف الباحثة من هذه الاستبانة دراسة واقع مكتبات المشافي التعليمية في مدينة دمشق ، وقد تم تصميم الاستبانة بغرض جمع البيانات التي تساعد في إتمام رسالة الماجستير في هذا الموضوع .

حيث يهدف البحث إلى تسليط الضوء على عمل مكتبات المشافي من الناحية التعليمية والعلاجية . وبناء عليه نرجو التفضل بالإجابة على الاستفسارات الواردة ، علماً بأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي ولكم جزيل الشكر لتعاونكم.

أولاً : معلومات عامة:

- الاسم (اختياري)
- الوظيفة
- الجهة
- التخصص
- الجنس أنثى () ذكر ()

ثانياً : موقع وارتياذ المكتبة :

ضع علامة × أمام العبارة المناسبة :

- 1- هل يناسبك موقع المكتبة ؟
نعم () لا ()
- 2- ما هي دوافع استخدامك للمكتبة ؟ " يمكن التأشير على أكثر من اختيار "
 - كتابة بحث أو تقرير أو انجاز واجب معين. ()
 - المذاكرة داخل المكتبة. ()
 - استخدام مصادر المكتبة من أجل الاستزادة في موضوع ما. ()
 - استعارة كتب إعارة خارجية. ()
 - قضاء أوقات الفراغ ()
 - أخرى يرجى ذكرها.
- 3- كم عدد مرات تردّدك على المكتبة أسبوعياً ؟
 - مرة واحدة ()
 - مرتان ()
 - ثلاث مرات ()

- أكثر من ثلاثة مرات ()

4- وضح عدد الساعات التي تقضيها يومياً بالمكتبة ؟

- ساعة ()
- ساعتان ()
- ثلاث ساعات ()
- أكثر من ذلك يرجى ذكرها.

ثانياً: مصادر المعلومات :

ضع علامة × أمام العبارة المناسبة :

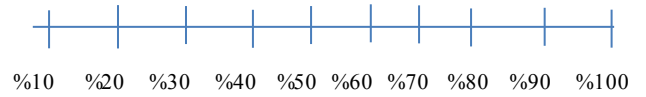
1- ما هي أكثر المصادر التي تستخدمها في المكتبة ؟

- الكتب ()
- الدوريات ()
- المراجع ()
- التقارير ()
- بحوث المؤتمرات ()
- الرسائل الجامعية ()
- المواد السمعية والبصرية
- أخرى يرجى ذكرها
-

2- هل هناك صعوبة في الحصول على المصادر المعلومات في المكتبة ؟

نعم () لا ()

3- إلى أي مدى تفي مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة باحتياجاتك ؟

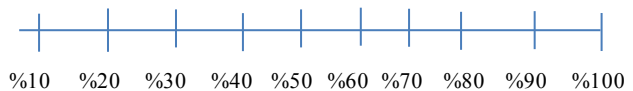


ثالثاً: خدمات المعلومات :

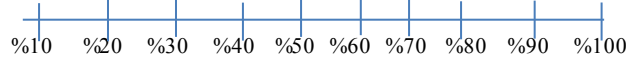
1 - ماهي الخدمات التي تقدمها لك المكتبة :

نوع الخدمة	مطبقة	غير مطبقة
خدمة الإعارة الداخلية		
خدمة الإعارة الخارجية		
الخدمة المرجعية		
الفهرس المباشر للمكتبة		
خدمات مصادر المعلومات الالكترونية		
خدمة التصوير		
خدمة الترجمة		
خدمة الكشف		
خدمة الاستخلاص		
خدمة الإحاطة الجارية		
خدمة البث الانتقائي للمعلومات		
خدمة الاسترجاع على الخط المباشر		
خدمة دليل المواقع الخاص بالمكتبة		
خدمات البحث في قواعد البيانات		
خدمة تدريب المستخدمين		
"خدمات أخرى"		

- 2- هل هناك صعوبات تواجهك في المكتبة أثناء البحث عن المعلومات ؟ نعم () لا ()
- 3- إذا كان جوابك نعم فإن هذه الصعوبات تكون بسبب : " يمكن التأشير على أكثر من اختيار "
 - تدنى الخدمات المكتبية ()
 - قلة المتخصصين في المكتبات والمعلومات ()
 - عدم وجود خدمات تصوير ()
 - عدم توافر مصادر معلومات الكترونية ()
 - أغلب مصادر المعلومات التي تسأل عنها غير متوفرة. ()
 - عدم اهتمامك إلى مصادر المعلومات في الفهرس. ()
 - معظم الكتب متقدمة وغير كافية. ()
 - أخرى يرجى ذكرها:
- 4- ما مدى تعاون أمين المكتبة لسد احتياجاتك الموضوعية ؟



5- هل أنت راض عن خدمات المعلومات بالمكتبة ؟



6- ما هي اقتراحاتك لتطوير خدمات المعلومات في المكتبة ؟

.....

7- هل سبق أن اشتركت في نشاطات المكتبة العلمية ؟ نعم () لا ()

8- إذا كان جوابك على السؤال السابق نعم فما هي نشاطات المكتبة التي اشتركت بها ؟

- بحوث علمية ()

- مؤتمرات ()

- معارض ()

- نشرات دورية ()

- نشاطات أخرى يرجى ذكرها

9- هل يوجد في المكتبة مصادر معلومات غير مصادر المعلومات الطبية ؟ نعم () لا ()

10- إذا كان جوابك على السؤال السابق نعم فما نوع هذه المصادر ؟

- مصادر ثقافة عامة ()

- مراجع ()

- مصادر أدبية ()

- مصادر للترويج عن النفس ()

- أخرى يرجى ذكرها

11- هل هناك أشياء أخرى تريد إضافتها ؟

.....

.....

ولكم جزيل الشكر .

الفصل الأول :

مكتبات المستشفيات كأحد أنواع المكتبات المتخصصة:

0-1 تمهيد

1-1 المكتبات المتخصصة (مفهومها - تاريخها - أهدافها - مميزات)

1-1-1 مفهوم المكتبات المتخصصة

2-1-1 نشأة المكتبات المتخصصة وتطورها تاريخياً

3-1-1 مستويات المكتبات المتخصصة

4-1-1 أنواع المكتبات المتخصصة

5-1-1 مميزات المكتبات المتخصصة

6-1-1 أهداف المكتبات المتخصصة ووظائفها وخدماتها

2-1 المستشفيات (مفهومها - أنواعها - ووظائفها)

1-2-1 مفهوم المستشفيات

2-2-1 تطور نشأة المستشفيات

3-2-1 أنواع المستشفيات ووظائفها

3-1 مكتبات المستشفيات مفاهيم وتعريفات :

1-3-1 النشأة التاريخية لمكتبات المستشفيات

2-3-1 تعريف مكتبات المستشفيات

3-3-1 أنواع المكتبات الطبية

4-3-1 أهداف وأهمية مكتبات المستشفيات وخصائصها .

1 - 3-5 وظائف مكتبات المستشفيات

1-3-6 مهام مكتبات المستشفيات

الفصل الأول :مكتبات المستشفيات كأحد أنواع المكتبات

المتخصصة:

1-0 تمهيد :

يعتبر القطاع الصحي من الدعامات الأساسية لأي مجتمع فهو قطاع يتميز بتجدد المعلومات بشكل دوري وسريع وهذا ما يبرر خلق هذا القطاع لمكتبات متخصصة تخدم مختلف أهدافه .

وسوف يتناول هذا الفصل لمحة عن المكتبات المتخصصة تعريفها تاريخها وأهدافها ومميزاتها ومن ثم يتحدث الفصل عن المستشفيات بشكل عام من حيث التاريخ والتعريف وأنواع المستشفيات ومن ثم التعريف بمكتبات المستشفيات من حيث مفهومها ونشأتها وخصائصها.

1-1 المكتبات المتخصصة (مفهومها - تاريخها - أهدافها -

مميزاتها):

1-1-1 مفهوم المكتبات المتخصصة :

ليس هناك تعريف واضح ودقيق ومقبول من جميع الأطراف للمكتبة المتخصصة، وقد عرفها الكثير من الكتاب والمتخصصين بعدة تعاريف مختلفة ولعل اختلاف هذه التعاريف يعكس الطبيعة الديناميكية المتطورة للمكتبات المتخصصة ، و ينبع أيضاً من اختلاف الهدف من وجود هذه المكتبات .

وفيما يلي بعض تعاريف المكتبة المتخصصة وتطورها حسب السنين:

1- 1910 عرف جون كوتن دانا John Cotton Dana مؤسس جمعية المكتبات

المتخصصة الأمريكية :أن المجموعات المتخصصة للكتب والتقارير وغيرها من المواد المطبوعة أصبحت متعددة الأشكال وأساليب الاستخدام بحيث لم يعد هناك تعريف يشملها جميعاً .

2- عرفها جوزيفسون 1912 : المكتبة المتخصصة هي التي تغطي موضوعاً محدداً واحداً أو مجموعة محددة من الموضوعات المترابطة .

3- وفي 1915 اعتبر اثيل جونسون أن الخدمة هي أكثر المعايير أهمية للمكتبة المتخصصة وعلى وجه التحديد فقد وضع الخدمة في مكان أعلى وأهم كثيراً من الموضوع أو الموضوعات التي تقتنيها .

4- 1925 اعتبر رايدلي وهو عضو بارز في جمعية المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات البريطانية التي أنشئت عام 1924م أن المكتبة المتخصصة هي مجموعة (معلومات) تغطي مجالاً محدداً والتي يمكن أن يديرها موظفون متخصصون وذلك لخدمة مستفيدين محددين .

ومن هذا التعريف نرى ضرورة حصول أمين المكتبة المتخصص على مؤهلات متخصصة .

5- 1952 اعتبر (شيرا) أن المكتبة المتخصصة هي أي مجموعة من المواد المكتبية تجمع بغرض الاستجابة لاحتياجات جماعة معينة من المستفيدين ، ثم قام (شيرا) بتفسير مصطلح (متخصص) فقال إن كل مكتبة يمكن اعتبارها من جانب أو آخر

متخصصة وذلك لتوجيهها لاحتياجات ومتطلبات معينة للمستفيدين منها وبالتالي فإن المكتبات المتخصصة هي عبارة عن توثيق لفكرة وهذه الفكرة ممكن أن تكون تعليمية أو علمية أو اجتماعية أو علاجية أو تكنولوجية ومهما كانت طبيعتها ونطاقها فالمكتبة ستكون متخصصة لهذا الغرض .

6-1955 قام فوسكت Foskett بالتمييز بين المكتبات العامة والجامعية وبين المكتبات المتخصصة بالنسبة للمؤسسة الأم فذهب إلى أن القراء في المكتبات الجامعية والعامة يقومون بأنفسهم بمتابعة احتياجاتهم وسياسة الجامعة أو السلطة المحلية هي تقديم الوسائل التي تعينهم على ذلك دون تنظيم هؤلاء القراء لمتابعة هدف مشترك أما المكتبات المتخصصة فهي تخدم مؤسسات ذات سياسة واضحة ومحددة بالنسبة لجماعة معينة .

7-1976 قامت الباحثة ايخلمان بوضع أربع خصائص أساسية لتمييز المكتبة المتخصصة:

- أ- تنظم تحت رعاية هيئة أم تمدّها بالميزانية اللازمة لتسييرها واستمرارها
- ب- تقوم بمهمة الحصول على المعلومات أو المعرفة وتنظيمها ثم بثها من أجل ملاحقة أهداف الهيئة الأم .
- ت- تجميع مجموعات مادية للمعلومات أو المعرفة أو الآراء المتصلة بموضوع واحد أو مجموعة موضوعات .
- ث- يقوم أمين المكتبة أو أحد المتخصصين في الموضوع التي تغطيه المكتبة بإدارة المكتبة . (بدر، 1998، ص24)

8- وفي عام 1976 لاحظت الين كريستيانسون أن مصطلح المكتبة المتخصصة له

معنيان على الأقل أولهما المفهوم العام الذي ينسحب على الأشكال المختلفة للمكتبات

أو المجموعات المتخصصة وثانيهما المفهوم المحدد الذي يدل على المكتبة التي تقدم

خدمات المعلومات المتخصصة في التجارة والإدارة والصناعة والحكومة

وغيرها. (Kenna, 1980, p.390)

ومن خلال التعريفات السابقة نرى أنه يمكن تعريف المكتبة المتخصصة هي مكتبة تنشأ في

وزارة أو مؤسسة ، تخدم موظفين تلك المؤسسة من خلال مقتنياتها المتخصصة التي تساهم

في تطوير وتنقيف العاملين وابلاغهم بما نشر في مجال تخصصهم من خلال المصادر

الحديثة ، ويمكن القول أن أي مكتبة تمتلك مصادر متخصصة وتخدم فقط مؤسسة معينة

بأنها مكتبة متخصصة .

1-1-2 نشأة المكتبات المتخصصة وتطورها تاريخياً :

بدأت المكتبات المتخصصة بالظهور في القرن التاسع عشر وإن كان بعض الباحثين يعتبرون

المكتبة المتخصصة قديمة قدم المكتبات نفسها ، ولعلهم يذهبون في هذا المذهب عندما يعرفون

المكتبة المتخصصة على أنها تقتني أوعية متخصصة (كورق البردي أو ألواح الطين) كما

ينظر إليها على أنها مكتبات متخصصة لأنها تحتوي على موضوعات محددة وتكون دينية في

غالبيتها .

لقد تغير تعريف المكتبة المتخصصة تغيراً جذرياً مع تزايد المعرفة المتخصصة ومع وظائف

المكتبة المتخصصة وأهدافها خصوصاً بالنسبة لخدمات المعلومات ولكن هذه الوظيفة قد

أصبحت أكثر وضوحاً بعد الحرب العالمية الثانية .

ومنه نلاحظ عدم توفر المعايير الضرورية لوجود المكتبة المتخصصة بالنسبة لمعظم المكتبات

القديمة فمكتبات ألواح الطين وغيرها من الأشكال القديمة لم تكن تخدم جماعة واحدة من

المستفيدين أو الهيئات ، كما أن التغطية الموضوعية كانت عريضة للغاية في نطاقها ، ومن غير المنطقي تسميتها بالمتخصصة .

وإذا عدنا لأقدم من هذا التاريخ سنعود للحضارة الفرعونية فقد تنوعت وتعددت ألوان الإنتاج الفكري لدى المصريين القدماء وكانت المكتبات تحفظ هذا الإنتاج وإن اختلفت المسميات التي أطلقت على تلك المكتبات ، ومن هذه المسميات:

- دار اللقافات البردية.

- دار لقاات الكتب.

- بيت البرديات....الخ.

ومن الملاحظ أن هذه المسميات مأخوذة من أسماء المواد المستعملة في الكتابة والتدوين أو حتى أشكالها .

و في منطقة الشرق الأوسط وآسيا خلال تلك الفترة ، كانت جامعة جوندى شاهپور The Gondi Shahpour University في الهند كانت تمتلك في مكتبها أعظم مجموعة طبية تعود للقرنين الخامس والسادس الميلاديين ، كما كانت هناك مجموعة تصل إلى أكثر من أربعمئة ألف مخطوط عن الرياضيات وعلم التنجيم Astrology في مكتبة مرصد ماراجة في أندريجان .(بدر،1998،ص26)

كما وجدت المكتبات المتخصصة التي ينطبق عليها بعض خصائص المكتبات المتخصصة المعاصرة في الصين وكوريا وسيرالانكا ولاووس ، وقد تأسست في الإسكندرية أعظم مكتبات عصرها ، وعلى الرغم من ان مكتبة الإسكندرية كانت لاستخدام الباحثين والعلماء وحدهم ،إلا ان التنوع الموضوعي في مجموعاتها يعتبر من بين الأسباب التي تستبدها كمكتبة متخصصة .وفي العصور الوسطى حيث الحضارة الإسلامية لا نستطيع أن نطلق على مكتبات المساجد التي انتشرت في تلك الفترة ولا أن نطلق على مكتبات دار الحكمة في بغداد أو بيت الحكمة في القاهرة أو غيرهما من المكتبات المشهورة في التاريخ الإسلامي بأنها مكتبات متخصصة على الرغم من أن الكتب الدينية كانت تغلب على غيرها من الكتب في المجالات العلمية الأخرى إلا أن المستفيدين منها لم يكونوا جماعة واحدة متخصصة ، كما ويلاحظ على الجانب الآخر في

أوروبا ازدهار المكتبات الدينية في الكنائس نظراً لدورها في العملية التعليمية ومنه ترى الباحثة إن المكتبات التي سادت في العصر الوسيط سواء على الجانب الإسلامي أو الجانب المسيحي يمكن أن توصف بأنها مكتبات عامة وليست مكتبات متخصصة . (الهاجري ، 2017)

وبالنسبة للجامعات القديمة كانت بدون مكتبات لفترة طويلة ، فقد كان أعضاء هيئة التدريس يمتلك كل منهم مكتبته الخاصة في منزله ، أما بالنسبة للطلاب فقد وجدت مجموعات مبعثرة في الكتب المتخصصة من خلال الإهداء من الملوك والنبلاء والقساوسة والتجار و ثم بدأت هذه المكتبات وظيفة جديدة وهي تقديم مقتنياتها للاستخدام العام بدلاً من اقتصرها على فئات محددة من رجال الدين أو غيرهم من الحكام ، ولقد ازدهرت هذه المكتبات شيئاً فشيئاً بسبب اختراع الطباعة.

أما عن المكتبات الحكومية فقد اتضحت قيمتها منذ المراحل الأولى لعصر النهضة في أوروبا، فمكتبات المجالس العلمية كانت أقرب في طبيعتها من فكرة المكتبات المتخصصة وذلك من حيث تخصصها الموضوعي طبقاً للهيئة أو الوزارة الحكومية كما اقتصر استخدامها على الموظفين التابعين لتلك الهيئات.

وقد جاءت الثورة الصناعية - كما يقول كروزاس - دافعاً جديداً لتطور المكتبات المتخصصة في القرن التاسع عشر ، أي أن المكتبات المتخصصة ظهرت لتستجيب لاحتياجات المتخصصين في مجال الأعمال والتجارة وحاجتهم إلى المعلومات الحقيقية فضلاً عن احتياجات الهيئات الصناعية . ويذهب الباحث كروزاس أيضاً إلى أن المجموعات الوظيفية التي كانت تحصل عليها الشركات التجارية دون أن تهدف إلى إنشاء مكتبة لهذه المجموعات ، هي التي تعتبر بدايات المكتبة المتخصصة في مجال الصناعة والتجارة بالولايات المتحدة . وهذه المفاهيم تضمنت ضرورة بث وتدفق المعلومات وليس مجرد اختزانها وحفظها ، أي أن القرن التاسع عشر قد شهد بدايات تطورات عديدة أدت إلى النموذج المعاصر لخدمات المكتبات المتخصصة. أما أكثر ما يميز المكتبات المتخصصة وتطورها في القرن العشرين فهو ظهور حركة المكتبات المتخصصة التي تمثلت في جمعية المكتبات المتخصصة ومكاتب المعلومات في بريطانيا التي أنشئت عام 1924 م ، وكذلك جمعية المكتبات المتخصصة في أمريكا التي أنشئت عام

1909م ومنه نرى أن هذه الجمعيات تعكس أول تجمع مهني منظم في مجال المكتبات المتخصصة المعاصرة .

ولقد كان ضغط الصناعة والبحث العلمي حافزاً للقيام بخدمات استرجاع المعلومات المتخصصة ، ومع دخول تكنولوجيا المعلومات كانت المكتبات المتخصصة أسبق من غيرها في استخدام هذه الأساليب ، كما قامت المكتبات المتخصصة بابتداع أساليب مهنية جديدة في التكشيف وخطط التصنيف المتخصصة وغيرها من عمليات عمق التحليل لمواجهة تحديات مشكلة فيضان المعلومات ، مما دعا العديد من المكتبات المتخصصة إلى تغيير اسمها إلى خدمة أو مركز أو وحدة المعلومات . (Kruzas,1965,p.109)

3-1-1 مستويات المكتبات المتخصصة :

أشار ماكينا Mckenna في أوائل الثمانينات إلى أن هناك مستويات خمسة في تطور المكتبات المتخصصة وقد أشار إلى أن هذه المستويات تزداد في درجة تعقدها وشمولها من أبسط المستويات إلى أكثرها تعقيداً وأن المكتبات المتخصصة المعاصرة يمكن أن توجد في أي واحد من المستويات التالية :

1- مجموعات في موضوع متخصص : وهذا هو أدنى مستويات التعريف حيث تتميز المكتبة المتخصصة بموضوع متخصص في مجموعاتها ولعل هذا المستوى كان سائداً في الخمسينيات والستينات ولكنه أصبح تعريفاً ساذجاً للمكتبة المتخصصة في السبعينيات .

2- مجموعة في موضوع أو شكل متخصص : وهذا المستوى يضيف إلى سابقه المواد والأوعية غير الكتب كالخرائط والصور والقصاصات والوثائق الحكومية وبراءات الاختراع ومذكرات البحوث والتسجيلات الموسيقية والصوتية والمواد السمعية والبصرية والميكروفيلم وبرامج الحاسبات الخ . ولكن المحتوى المعلوماتي نادراً ما يعتمد على شكل الاختزان .

3- مجموعة متخصصة منظمة لاستخدام مستفيدين متخصصين : وهذا المستوى ادخل المستفيد كجزء لا يتجزأ من المكتبة المتخصصة فضلاً عن ضرورة تنظيم المجموعة بحيث تستجيب لاحتياجات المستفيدين المتخصصين منها .

4- مجموعة متخصصة منظمة بطريقة تسمح بتوقع الخدمات المتخصصة المطلوبة من المستفيدين المتخصصين : وهنا يدخل عامل إجرائي مهم وهو توقع احتياجات المستفيدين بواسطة هيئة المكتبة المتخصصة .

5- خدمة متخصصة حول مجموعة وذلك بغرض توقع أو الاستجابة السريعة للاحتياجات المتخصصة للمستفيدين المتخصصين :ويلاحظ في هذا التعريف استبدال الخدمة بالمجموعة وهذا التعريف يؤكد على أنه ليس على أنه ليس هناك مجموعة أياً كان حجمها يمكن أن تحتوي على جميع المواد المعلوماتية الضرورية أي أن هذا التعريف يعتبر المكتبة المتخصصة وحدة في شبكة المعلومات .(Mckenna,1980,p.395)

4-1-1 أنواع المكتبات المتخصصة :

1- مكتبات إدارية تخدم دور الصحف أو البنوك أو الجمعيات أو الشركات الصناعية أو التجارية ، وكذلك مكتبات الوزارات والمستشفيات والمساجد والمتاحف . حيث تتضمن هذه المكتبات جميع القوانين والمراسيم والمؤلفات الصادرة والخاصة بالجهة التي تتبع لها .

2-مكتبات أكاديمية تعليمية لمختلف الفئات العمرية كمكتبات الأقسام الجامعية مثل الحقوق والطب والهندسة وغيرها وأيضاً المكتبات المدرسية .

1-1-5 مميزات المكتبات المتخصصة :

تمتلك المكتبات المتخصصة العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من أنواع المكتبات وأهم هذه المميزات :

- 1- التركيز على تقديم المعلومات : المستفيدون من معظم أنواع المكتبات الأخرى تقدم لهم الأدوات التي يجدون عن طريقها المعلومات أما وظيفة الأساسية التي تقوم بها المكتبات المتخصصة هي تقديم المعلومات بشكل مباشر لأغراض نفعية .
 - 2- الأماكن غير التقليدية : توجد عادة المكتبات المتخصصة بأماكن غير تقليدية بالنسبة للهيئة التي توجد فيها .
 - 3- العدد المحدود من المستفيدين : تخدم المكتبات المتخصصة عادة عدداً محدوداً من المستفيدين ، وذلك نظراً لاعتبارات الأمن والسرية أو تبعاً للوائح التي تضعها بعض الشركات أو الهيئات التي تقصر الخدمة في هذه الحالة على منسوبيها وتحجبها عن سواهم .
 - 4- المجال الموضوعي المحدد: المكتبات المتخصصة محدودة في المجال الموضوعي ومجموعات المكتبة ذات تخصص عميق ومحدود في المجال .
 - 5- المجموعات الصغيرة : مجموعات المكتبة المتخصصة صغيرة عادة فعدد المستفيدين منها و المجال الموضوعي محدد .
- ومنه نرى بأن المكتبة المتخصصة تمتاز بتقديم خدماتها بمستوى في العمق والدقة والحدثة والسرعة والسرية ، وتحرص علي تحقيق أهداف المؤسسة التي أنشأ هذه المكتبة من أجلها كما أنها تحرص علي توفير المعلومات الضرورية التي تساهم في تطوير المؤسسة وأن المؤسسة تحرص علي تزويد المكتبة المتخصصة بميزانية كافية لتحقيق الهدف التي أنشأت من أجله. (بدر، 1998، ص28)

1-1-6 أهداف المكتبة المتخصصة ووظائفها وخدماتها :

خدمة المعلومات هي المبرر الأساسي لوجود المكتبة المتخصصة ، وإذا كانت الأنواع الأخرى من المكتبات ، يمكن أن تقوم بالتعليم أو الترويج أو البحث العلمي أو حتى بث الوعي الجمالي Aesthetic ، فإن الهدف الأساسي - ولعله الوحيد - للمكتبة المتخصصة هو تقديم المعلومات بكفاءة لخدمة أهداف المؤسسة الأم .

وإذا كانت المكتبة المتخصصة تعتبر وحدة مريحة للمؤسسة التي تتبعها ، فإن ذلك يستدعى بالضرورة أن يكون لها عدة وظائف وواجبات ، حتى تعكس إسهامها في تحقيق أهداف المؤسسة الأم ومن هذه الوظائف :

- 1- بناء مجموعات متوازنة من مختلف المواد التي تهتم المؤسسة الأم
- 2- تجميع وتحليل وكذلك نشر المعلومات الجديدة والمهمة بين المتخصصين في المؤسسة من خلال إعداد النشرات الإعلامية والمراجعات والكشافات والمستخلصات والبيبلوغرافيات وتوزيعها على المهتمين .
- 3- المساهمة في إصدار ونشر مطبوعات المؤسسة الأم. وأيضاً التعاون مع المكتبات المتخصصة الأخرى في الموضوع نفسه أو المجال وتبادل المصادر والخبرات والخدمات معها(الهاجري،2017)

أما أهم الخدمات التي يجب أن تقدمها المكتبات المتخصصة :

وفي مايلي عرض مختصر عن أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات المتخصصة وذلك إضافة للخدمات التقليدية التي تقدمها المكتبات من فهرسة وتصنيف وتكشيف و إعارة داخلية وخارجية أهمها :

1- خدمة رواد ومستفيدين آخرين : الباحثون هم الفئة التي تخدمها المكتبة بالدرجة الأولى

، ولكن المكتبة المتخصصة تخدم كذلك العديد من المهنيين داخل المؤسسة مثل

المديرين ورؤساء الأقسام .

2- خدمة احتياجات البحث والتنمية وتوفير وقت الباحث وخدمات الاستفسارات ضمن

المكتبات المتخصصة تكون عادة أكثر تطوراً .

3- خدمات المراجع والمعلومات : تقدم المكتبة المتخصصة نوعين أساسيين من خدمات

المعلومات ، النوع الأول يكون استجابة لطلبات محددة من المعلومات ويتضمن هذا

النوع خدمات مرجعية وبحثية أما النوع الثاني فهو خدمة معلومات يتم فيها توقع

احتياجات المستفيدين ، وتصمم هذه الخدمات لإحاطة المستفيدين بالحديث والجاري

من المعلومات التي تهمهم.

أما بالنسبة لخدمات المراجع وهي جزء من خدمات المعلومات أيضاً فهي ذات نطاق

واسع ، إذ تتراوح من مجرد الإجابة على الأسئلة المرجعية البسيطة إلى القيام بالبحث

المعقد وبحوث الإنتاج الفكري .

4- خدمة الإحاطة الجارية وخدمة البث الانتقائي للمعلومات : وهذه خدمات أكثر تخصصاً

وتحديداً من خدمات المراجع وهي تشمل نطاقاً عريضاً من الأنشطة وبالتالي فهي

لا تقتصر على المؤسسة وحدها بل تمتد وتبث إلى مكتبات متخصصة خارج الهيئة الأم

تتشارك معها بنفس مجال التخصص .

أما البث الانتقائي للمعلومات فهو خدمة إحاطة جارية ولكنها أكثر تعقيداً وهنا لابد من

مضاهاة السمات أو الاهتمامات الخاصة بكل مستفيد مع المعلومات الواردة للمكتبة

ويستخدم الحاسب الآلي في إعداد هذه الخدمة .

وفي الواقع فإن المكتبة المتخصصة لا تقوم بتكشيف واسترجاع المعلومات لاهتمامها (بموضوع) الوثيقة ولكنها تهتم بما تقوله هذه الوثيقة عن هذا الموضوع وارتباطه بسمات المستفيدين ، وفي المكتبات العادية هناك حاجة قليلة للتكشيف ولكن الأمر مختلف في المكتبة المتخصصة التي تحتاج كثيراً إلى التكشيف مستخدمة المفاهيم التي يستعملها ويتداولها المستفيدون بالمؤسسة.

وتضيف ستراوس وغيرها من الباحثين إلى الوظائف والخدمات السابقة وظيفة التصوير ووظيفة الترجمة إلى اللغة المحلية ، فضلاً عن وظيفة العلاقات العامة بين المستفيدين والمكتبة .

(بدر، 1998، ص32)

2-1 المستشفيات (مفهومها - وظائفها - أنواعها) :

تمهيد

نشأت المستشفيات بداية كأماكن صغيرة متعلقة بطبيب أو كاهن أو معالج ديني يشرف عليها وحوله عدد من أتباعه لتتطور وتتحوّل لمراكز علاج يأتونها المرضى من كل حذب وصوب للعلاج وأصبحت أيضاً مركزاً للتعليم والتزود بالمعلومات حيث بدأت تتطور لتتحوّل إلى شعب وأقسام متنوعة ومتعددة الاختصاصات متنوعة .

1-2-1 مفهوم المستشفيات:

لغوياً اشتقت كلمة مستشفى من اللفظة اللاتينية (أوسبيتيوم) التي تعني دار استقبال الضيوف . والمستشفيات في أبسط تعريف لها : " مكان لإيواء المرضى والمصابين حتى يتم شفاؤهم ، لذلك فإن لها طابعاً مميزاً عن عيادة الحي والمركز الصحي وعيادة الطبيب من حيث أنها تحتوي في داخلها على أسرة لإيواء المرضى " . (علي، 1988، ص7)

وهذا التعريف البسيط لا يعتبر تعريف كافي لماهية المستشفيات لذلك لابد أن نذكر التعاريف الأكثر عمقاً والتي تعطي المستشفيات حقها .

1- عرفت الجمعية الأمريكية للمستشفيات (AHA) American hospital association المستشفى بأنها مؤسسة تحتوي على جهاز طبي منظم ، يتمتع بتسهيلات طبية دائمة تشمل

على أسرة للإقامة وخدمات طبية تتضمن خدمات الأطباء وخدمات التمريض المستمرة وذلك لإعطاء المرضى التشخيص والعلاج اللازم .

2- أما منظمة الصحة العالمية (WHO) فقد عرفت المستشفى من منظور وظيفي بأنها : جزء أساسي من تنظيم اجتماعي وطبي ، تتلخص وظيفته في تقديم رعاية صحية كاملة للسكان ، علاجية كانت أو وقائية ، وتمتد خدمات عيادته الخارجية إلى الأسرة في بيئتها المنزلية ، كما أمها أيضا مركز لتدريب العاملين والأطباء والباحثين . (حريستاني، 1990، ص 34-35) ومن التعريفات السابقة نجد أنه يمكن التوسع في تعريف المستشفيات لتقوم بتأدية وظائف أخرى كأن تصبح المستشفى :

- مركزاً لتعليم وتدريب الأطباء والعاملين بالمستشفى .
- مركزاً للقيام ببحوث طبية واجتماعية وتنظيمية .

1-2-2 تطور نشأة المستشفيات:

اتخذت المستشفيات بمفهومها المعاصر أشكالاً متعددة وأطلق عليها مسميات متنوعة عبر العصور المختلفة . هي عبارة عن حصيلة تطورات تاريخية طرأت على وضع المستشفيات على مدى أزمنة مختلفة . فأول المؤسسات العلاجية التي اهتمت بالمريض ترجع إلى ما وجد في مصر والهند وبلاد ما بين النهرين فهي تعد في طليعة المستشفيات التي ظهرت في الحضارات القديمة وتشير الوثائق التاريخية في مصر 600 ق.م إلى وجود معابد خصصت لرعاية المرضى سميت بمعابد الشفاء حيث كانت البداية في الحضارة الإغريقية سنة 1200 قبل الميلاد حيث اتخذت المستشفيات شكل معابد خصصت لرعاية المرضى وللعبادة في وقت واحد ، وكان كهنة المعابد يقومون بدور الأطباء ، فقد بلغ الطب الإغريقي ذروة تقدمه خلال العصر الذهبي للحضارة الإغريقية عندما ظهرت معابد الآلهة واعتبرت تلك المعابد أول المستشفيات التي ظهرت في حضارات اليونان والرومان .

وقد استخدم نفس المسمى في الهند سنة 273 قبل الميلاد حيث أطلق على الأماكن المخصصة لتشخيص أمراض الإنسان وعلاجها اسم "السيكيستا" أي معابد الشفاء . وفي مطلع الديانة المسيحية بنيت بيوت للكهنة كمستشفيات صغيرة تحت ضغط الكنيسة لإيواء المرضى والمسنين والمحتاجين وقد كانت الدوافع الرئيسية لبناء هذه البيوت دوافع دينية إنسانية تتلخص فيما يلي :

1- علاج المرضى وتقديم الخدمات لهم بغض النظر عن مقدرتهم على الدفع .

2- الاهتمام بالنواحي النفسية للمرضى وليس فقط تقديم العلاج لهم .

3- اعتبار هذه البيوت أماكن لإيواء المرضى والمسنين والمحتاجين وتقديم الخدمات لهم.

وقد أطلق العرب على المستشفيات لفظ " البيمارستانات " أي دور المرضى والبيمارستان لفظ فارسي يتكون من كلمتين (بیمار) بمعنى مريض أو عليل و(ستان) بمعنى دار . وقد خطا العرب في العصور الإسلامية خطوات واسعة في مجال تنظيم مهنة الطب والصيدلة ووضعوا مجموعة من القواعد التي تلتقي مع النظم المعمول بها في العصر الحديث ويأتي من بين هذه القواعد أو النظم مايلي :

1- عدم السماح للمرضى أو المصابين بأمراض معدية بمخالطة المرضى الآخرين .

2- اختيار موقع بيئي مناسب لإقامة المستشفى .

3- وجود مستشفى متنقل وإرساله إلى المناطق النائية بصفة دورية.

4- إنشاء المستشفيات العامة والمتخصصة .

5- الاهتمام بنظافة البيئة الداخلية للمستشفى .

6- التركيز على جودة الرعاية الطبية المقدمة للمرضى .

7- إجازة مزاوله مهنة الطب والصيدلة بواسطة الامتحان .

و في القرون الوسطى نشأت المستشفيات في اوربا ضمن تصور إحساني ثم لم يلبث ان تطورت فيما بعد لتتحول الى مؤسسات علاجية يؤمها مختلف اصناف المرضى.

في القرن السادس تم بناء أول مستشفيات لإيواء المتشردين والمرضى . وتم إنشاء سنة 830 م احد اقدم واشهر مستشفيات العالم وهو فندق الله ببافيس وكانت تشرف عليه بعض الراهبات اللواتي كن بذلك اولى الممرضات وطيلة العصر الوسيط ,وكانت المستشفيات آنذاك مرتبطة بشكل واسع بالأفكار الدينية والاجتماعية وهكذا كانت الكنيسة هي التي تنشئ وتدير المستشفيات وكانت تخص بعلاجها في بداية الامر رجال الدين ثم صارت تتكفل تدريجيا بالمسافرين المرضى إلى أن صارت تعالج لاحقا حتى غير المتدينين.

وعرف العالم الإسلامي المستشفيات منذ عهد الرسول وبالتحديد إبان غزوة الخندق (5هـ، 627م) عندما أمر بوضع خيمة متنقلة للصحابية رفيدة بنت سعد الأسلمية، وكانت أول مستشفى حربي متنقل لتطبيب الجرحى. وعرف المسلمون نوعين من البيمارستانات: المتنقلة والثابتة. وكانت المتنقلة منها أسبق، وكانت تنقل من مكان إلى آخر في ضوء الحاجة إليها كانتشار الأوبئة أو بسبب الحروب كما حدث في غزوة الخندق. وكانت هذه البيمارستانات تجهز بمعظم مستلزمات المستشفى الثابت من حيث الأدوات والعقاقير والطعام والشراب والأطباء، وكانت تنقل من منطقة إلى أخرى حيث لا توجد بيمارستانات ثابتة.

وبتطور شكل الدولة صارت تصحب الملوك والأمراء في رحلاتهم للقنص والحج وخلافهما. وبلغت ضخامة بعض هذه البيمارستانات أن كانت تحملها قافلة من الإبل مكونة من 40 جملاً. وكان السلطان الظاهر برقوق (801هـ، 1398م) يصطحب مستشفى محمولاً كبيراً جداً. وظهرت فكرة المستشفيات المتنقلة بشكلها المنتظم في العهد العباسي؛ ففي عهد الخليفة المقتدر تأسس أول مستشفى مدني متنقل ليعالج المرضى في شتى مناطق الخلافة. أما المستشفيات الثابتة بشكلها المكتمل فقد عرفت لأول في عهد الوليد بن عبد الملك في عام (706م) بدمشق وقد حشد له مجموعة من الأطباء المختصين ، وكانوا يختارون أنسب موقع للمستشفى بعد مزيد من الدراسة والبحث وقد أطلق العرب على المستشفيات تسمية البيمارستانات (لفظ فارسي يتكون من شقين بيمار بمعنى مريض وستان بمعنى مكان أو دار ومعناها دار المريض) كما كثرت

المستشفيات في أيام الأيوبيين والمماليك نتيجة للحروب الصليبية وكان أشهرها البيمارستان النوري الذي بناه نور الدين محمود بدمشق (1137م) .

وباتساع رقعة الدولة الإسلامية كثرت البيمارستانات الثابتة لا سيما في المدن الكبرى مثل بيمارستان هارون الرشيد في بغداد، وكان يرأسه ماسويه الخوزي، من أطباء بيمارستان جنديسابور. وكان بها أيضًا بيمارستان البرامكة، وكان يقوم بالطبابة فيه ابن دهنى، وبيمارستان ابن طولون، وهو أول مستشفى من نوعه في مصر، وكان ممنوعًا فيه علاج الجنود والمماليك، وكان أحمد بن طولون يشرف بنفسه عليه ويزوره كل يوم جمعة.

ومن أهم البيمارستانات التي أنشئت في مصر: زقاق القناديل، العتيق، القشايش، السقطيين، الناصري، الإسكندرية، الكبير المنصوري، والمؤيدي. ومن أهمها في الشام البيمارستان النوري الكبير، والقيصري، وآراغون، وأنطاكية، وحماة، والقدس، وعكا. وازداد عدد هذه البيمارستانات في عهد الأيوبيين والمماليك خاصة في الشام والعراق. ويعود ذلك إلى الظروف التي طرأت بسبب الحروب الصليبية، ولم تخل بلدة آنذاك من مستشفى متنقل أو ثابت.

أما في الوقت الحاضر فتقوم المستشفيات بعلاج المرضى في أحسن الشروط من طرف مهنيين مجازين ومتخصصين فيهم الأطباء والجراحون والمرضات والصيدلة والأحيائيون واختصاصيو الحمية واختصاصيو التدليك الطبي والمساعدات الاجتماعية إلى آخره ... ويشغل في كل مصلحة عدة أطباء مداومين أو متعاونين تحت إشراف طبيب رئيسي ويساعدهم طلبة خارجيين وأطباء قيد التمرين. (حريستاني، 1990، ص20-24)

1-2-3 أنواع المستشفيات ووظائفها :

وضعت العديد من التصنيفات لأنماط المستشفيات ومن أشملها :

1- من حيث الناحية الإكلينيكية :

- مستشفى عام (ذو تخصصات متعددة)
- مستشفى تخصصي (متخصص في حالات مرضية معينة)

2- حسب أنماط الإشراف والملكية :

- مستشفيات حكومية تتاح خدماتها لجميع المواطنين .
- مستشفيات حكومية تتاح خدماتها فئة محددة من المواطنين
- مستشفيات خاصة (يملكها شخص أو شركة أو هيئة) وتنقسم إلى :
- مستشفيات ذات طابع ربحي
- مستشفيات ذات طابع غير ربحي الهدف منها هو المساهمة في تقديم خدمة اجتماعية عامة لأفراد المجتمع مثل المستشفيات التي تتبع مؤسسات دينية أو اجتماعية .

3- حسب متوسط فترة الإقامة :

- مستشفيات ذات عناية قصيرة أي فترة إقامة أقل من 30 يوماً .
- مستشفيات ذات عناية طويلة فترة الإقامة أكثر من 30 يوماً .

4- حسب جودة خدمات الرعاية الطبية المقدمة :

- المستشفيات المعتمدة وهي المستشفيات المعترف بجودة خدمات الرعاية الصحية التي تقدمها من قبل الهيئات العلمية الاستشارية المتخصصة في هذا المجال .
- المستشفيات غير المعتمدة وهي المستشفيات التي تكتفي بالحد الأدنى من الضوابط والشروط الموضوعية من قبل هيئات الاعتماد المختصة .
- وهذا النوع من التصنيف هو المتبع في الولايات المتحدة الأمريكية .

5- حسب الموقع والسعة السريرية:

- المستشفيات المحلية الصغيرة لا تتجاوز سعة المستشفى 100 سرير .
- المستشفيات المركزية وتتراوح سعتها ما بين 100-500 سرير .
- مستشفيات المناطق أو المستشفيات العامة وسعتها السريرية تعتمد إلى حد كبير على الاحتياجات الصحية لأفراد المجتمع .

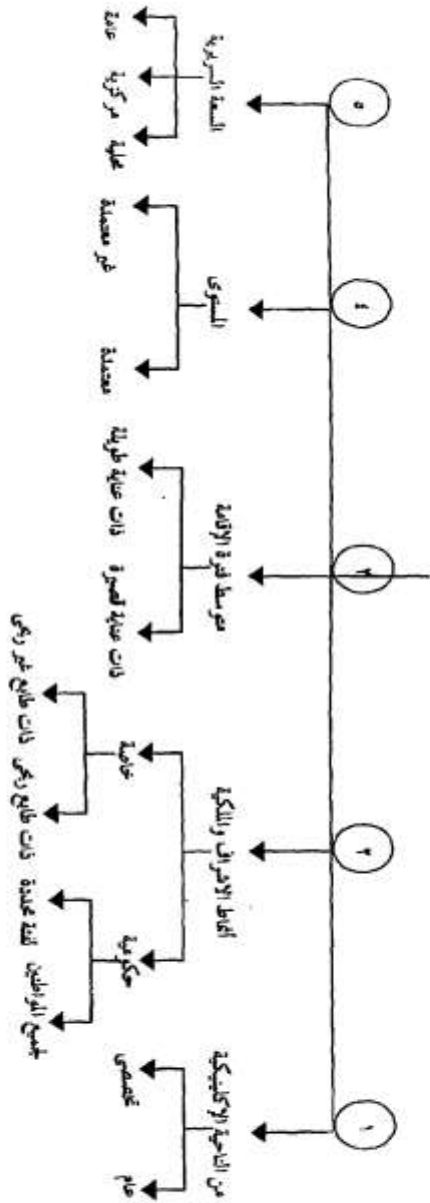
ومن الجدير بالذكر أن معظم المستشفيات الحديثة في العالم تشترك في عدة وظائف أساسية هي:

1- تحقيق مستوى عال من جودة الرعاية الطبية للمريض .

2- تعليم وتدريب العاملين في المجالات الطبية والتمريضية والعلوم الطبية المساعدة .

- 3- تعزيز البحوث في مجالات العلوم الطبية والعلوم الأخرى ذات العلاقة بالصحة .
- 4- توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية اللازمة لتعزيز صحة المجتمع
- (السيد، 2001، ص 9-10).

تصنيف المستشفيات



شكل رقم (١)

أنواع المستشفيات

3-1 مكتبات المستشفيات مفاهيم وتعريفات :

تمهيد:

تعتبر مكتبات المستشفيات من أهم أنواع المكتبات في الوقت الحاضر ، وذلك لأنها تخدم أكثر من فئة من فئات المستفيدين وتقوم بأدوار متعددة فهي تقوم بدور المكتبة المتخصصة بالنسبة للأطباء والهيئة المعاونة لهم وتقوم بدور مركز المعلومات بالنسبة للجهاز الإداري بالمستشفى وأيضاً تقوم بدور المكتبة العامة بالنسبة للمرضى ،ومن الطبيعي أن ينعكس هذا التنوع على وظائف المكتبة بداية من اختيار واقتناء المواد المكتبية مروراً بالإعداد الفني ووصولاً إلى الخدمات المكتبية المقدمة للمستفيدين .

كما تعد مكتبة المستشفى أو المكتبة الطبية بمثابة مركز للتجميع والتنظيم والتحليل والاسترجاع والبت الرئيس للعديد من مصادر المعلومات والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً عن طريق خدمات المعلومات بأهداف المستفيدين وهي :

الدراسة

البحث العلمي

الرعاية الصحية

1-3-1 النشأة التاريخية لمكتبات المستشفيات :

حظيت مكتبات المستشفيات باهتمام كبير من جانب القائمين على المستشفى نفسه وذلك لإدراكهم أن المستشفى هي أكثر أنواع المؤسسات حاجة إلى الكتب والمكتبات ويرجع ذلك إلى الدور الذي كانت تقوم به المستشفى والذي تعدى التمريض والعلاج إلى تدريس الطب وعلومه ، بل وأصبحت مركزاً لإعداد الأبحاث الطبية أي أن بيمارستانات الماضي كانت بمثابة كليات الطب في عصرنا الحديث .

وقد تناولت بعض المؤلفات العربية تاريخ المكتبات متضمنة بين صفحاتها إشارة إلى تاريخ مكتبات المستشفيات الإسلامية وأطلقوا عليها مكتبات البيمارستانات أو مكتبات

المستشفيات وكانت هذه المكتبات ضخمة تحوي عدداً هائلاً من الكتب المتخصصة في الطب والصيدلة وعلم التشريح ووظائف الأعضاء ، إلى جانب علوم الفقه المتعلقة بالطب وغير ذلك من علوم تهم الطبيب .

نذكر منها على سبيل المثال بيمارستان أحمد بن طولون وهو أول بيمارستان أنشأ في مصر عام 259 هجري وهو عبارة عن مستشفى به مدرسة للطب وبه مكتبة يقال أنها ضمت ما يزيد على مائة ألف مجلد في كل فروع المعرفة البشرية ، ومكتبة بيمارستان عضد الدولة البويهى في القرن الرابع الهجري التي كانت أقرب ما تكون إلى مكتبة علمية متخصصة ومكتبة البيمارستان النوري التي أسسها السلطان محمود نور الدين في دمشق عام 549 هـ 1154م وقد أوقف عليه عدداً كبيراً من الكتب الطبية وألحقت بهذا البيمارستان مكتبتان كبيرتان .

أما البيمارستان المنصوري بالقاهرة الذي أسس في القرن السابع الهجري أسسه الملك المنصور قلاوون وأوقف عليه الأوقاف وجعل به خزانة للكتب وبمرتب أربعين درهماً في كل شهر وقد حظي هذا البيمارستان باهتمام كبار الأطباء منهم الطبيب المشهور ابن النفيس ، وكانت هذه المكتبة من الضخامة أن بلغت محتوياتها مائة ألف مجلد لم تكن متخصصة تماماً في علوم الطب وهذا يدل على مدى قدم العناية بالمكتبات في المستشفيات .

أما في الوقت الحاضر أصبحت المستشفيات في عصرنا الحالي مركزاً لتنمية معلومات عدد كبير من العاملين في المجالات الطبية وتطوير مهاراتهم وقدراتهم وزيادة فعالية الأدوار التي يؤدونها وتوفير أدوات التدريب بالمستشفى.(دياب ، 2006، ص35)

1-3-2 تعريف مكتبات المستشفيات :

هناك العديد من التعريفات التي وضعت لمكتبات المستشفيات من أشهرها:

- موسوعة علم المكتبات والمعلومات :

حددت الموسوعة مكتبة المستشفى بأنها ذلك النوع من المكتبات الذي يضم أنواعاً من المكتبات في داخل مؤسسة واحدة هذه المكتبات هي (المكتبات الطبية -مكتبات التمريض -مكتبات علوم الصحة -مكتبات المرضى).(السيد،2001،ص20)
المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات :

مكتبة المستشفى هي مكتبة تديرها مستشفى لخدمة احتياجات العاملين فيها من المعلومات الطبية والتمريض والبحوث ، والإدارة وكذلك لخدمة ، وهذا بخلاف المكتبة الطبية والتي تعرف بأنها مكتبة تخدم احتياجات الطلبة والمتمرسين والباحثين في أحد فروع العلوم الصحية مثل الطب وطب الأسنان والتمريض والصيدلة . وقد تديرها جامعة أو هيئة متخصصة أو جمعية طبية أو مؤسسة أدوية وعقاقير تجري أبحاثاً . أما مكتبة المرضى فهي مكتبة تديرها مستشفى أو أي مصحة لخدمة نزلائها بهدف تقديم نوع من الرفاهية والعلاج النفسي وكذلك توفير المواد الثقافية لمساعدتهم على معاشة حالاتهم الصحية والعقلية والظروف المحيطة بهم .(الشامي،1988،ص546)

معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات :
مكتبة تابعة لمستشفى لتخدم احتياجات المعلومات من طرف أعضاء المستشفى من أطباء ومساعدى الأطباء والمرضى والباحثين أو أعضاء المستشفى والمرضى .(السيد،2001،ص20)

من خلال استعراض التعريفات السابقة يتضح لنا وجود عناصر ينبغي توافرها في مكتبة المستشفى وهذه العناصر هي التي تعطي التعريف المناسب لمكتبة المستشفى:

- التبعية لمؤسسة علاجية وهي المستشفى .
 - خدمة مجتمع المؤسسة التي تتبعها من خلال تلبية الاحتياجات الخاصة لمجتمع المستفيدين من حيث الأوعية والخدمات .
 - يستخدم مصطلح مكتبة المستشفى كمصطلح شامل لكل من المكتبة الطبية للعاملين ولمكتبة المرضى التي توجه مجموعتها وخدماتها للمرضى المقيمين بالمستشفى .
- وقد توجد مكتبة المستشفى مستقلة أو يوجد معها في نفس المستشفى مركز معلومات متخصص أو يتوافر الاثنان معاً .

1-3-3 أنواع المكتبات الطبية :

تصنف المكتبات الطبية حسب الموضوع الذي تغطي ، أو شكل المواد التي تجمعها أو نوع المستفيدين الذين تخدمهم ، إلا أن التصنيف الأكثر شيوعاً ذلك التصنيف المبني على المؤسسة الأم ، مع الانتباه إلى أن هذه المؤسسة قد تنتمي إما للقطاع العام أو الخاص ، وينطبق هذا على كل من الفئات الكلية أو الفردية ، كما هو الحال في المستشفيات على سبيل المثال حيث تتواجد مستشفيات حكومية وخاصة . وعليه نبين فيما يلي أنواع المكتبات الطبية تحت العناوين التالية:

- أ - مكتبات المستشفيات بأنواعها المختلفة.
- ب - مكتبات المؤسسات الطبية والصحية المختلفة.
- ج - مكتبات الاتحادات والجمعيات والمنظمات الطبية والوطنية والدولية.
- د - مكتبات الوزارات والدوائر الحكومية الخاصة بالصحة.
- هـ - مكتبات الأطباء والمتخصصين في العلوم الطبية المختلفة.
- و - مكتبات كليات العلوم الصحية ومدارس طبية في الجامعات.
- ز - مكتبات مراكز البحوث والدراسات الطبية . (القرغولي، 1997، ص6)

1-3-4 أهداف وأهمية مكتبات المستشفيات وخصائصها :

تسعى مكتبات المستشفيات إلى تقديم خدمات متنوعة من أجل تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات ليكون أبرز أهدافها :

- 1- رفع المستوى الثقافي والتعليمي للمرضى ، إضافة إلى التوجيه والإرشاد النفسي .
- 2- علاج المرضى من خلال الكتب والمواد المكتبية الأخرى التي تسهم في غرس الشعور بالثقة والإيمان والاعتداد بالنفس والإحساس بالأمل والإقبال على الحياة .
- 3- الترفيه عن المرضى من خلال عرض الأفلام وعقد اللقاءات الاجتماعية وتوفير الكتب والمجلات العامة الترويحية .

4- تطوير القوى البشرية المتخصصة في مجال الطب والأطباء والمرضى والعاملين بالمستشفى من خلال رفدهم بأوعية المعلومات المختلفة والحديثة مواكبة للتطور العلمي والتكنولوجي .(Forrest,1998,p.275)

أما وفقاً للدليل الإرشادي للمكتبات التي تقدم خدماتها للمرضى في المستشفيات والفئات الخاصة الذي أصدره الاتحاد لجمعيات المكتبات (IFLA) عام 2000 فأهداف مكتبات المستشفيات تكون كالتالي :

1- المساعدة على شفاء المرضى ورفاهيتهم من خلال :

- اقتناء وتنظيم وتحديث المواد المكتبية وتوفير الخدمات المكتبية التي يمكن وفقاً لحاجة كل مريض أن توفر وسائط تسلية وعلاجية وثقافية وكل ماكان مناسباً تعليمياً وتدريبياً.
- توفير معلومات عن الصحة والعافية وبعض الأمراض المحددة والعلل الجسدية وبعض المشكلات ذات العلاقة بالصحة مثل أسباب وقوع النرض والتشخيص والعلاج .

2- العمل بشكل تعاوني مع أقسام الخدمات الأخرى المعنية برعاية المرضى .

3- توسيع الوعي بأن المواد المكتبية هي واحدة من عدة وسائط تساعد المريض في التغلب على الخوف من المستشفى ، حيث أن القراءة هي غالباً واحدة من مجموعة التسلية المتوفرة للنزلاء المؤسسات الصحية .

4- تشجيع أو دعم بأن المكتبات أو الخدمات المكتبية يجب أن تكون جزءاً أساسياً من مفهوم الرعاية الصحية المتكاملة .(دياب،2006،ص56)

- أهمية مكاتبات المستشفيات :

تتبع أهمية مكتبة المستشفى من الأدوار المتعددة التي تقوم بها هذه المكاتبات فمن الناحية العلمية هناك دراسات عدة أكدت على أن المعلومات المقدمة من قبل المكتبة أثرت على اتخاذ قرار علاجي سليم وأن المعلومات المتواجدة في المكتبة ساهمت بدرجة عالية في الرعاية الصحية للمرضى وقد حدد بعض الأطباء بعض الأوجه التي أثرت فيها معلومات المكتبة وهي :

1- تعديل التشخيص .

2- اختيار نوع الاختبارات المعملية .

3- اختيار نوع العقاقير .

4- خفض مدة الإقامة في المستشفى .

5- تعديل النصائح المقدمة للمرضى .

وأيضاً ساهمت المعلومات المقدمة من قبل المكتبة في تجنب النقاط التالية عند علاج المرضى :

1- تجنب وفيات المرضى .

2- تجنب العدوى المكتسبة من المستشفى .

3- تجنب إجراء جراحة .

4- تجنب إجراء المزيد من الفحوصات .

5- تجنب المتابعة الخارجية للمرضى .

أما من الناحية العلاجية فتأتي أهمية مكتبة المستشفى من كونها تتيح المواد العلاجية وإعادة التأهيل من خلال القراءة للمرضى وسنتحدث في فصل لاحق عن دور المكتبة المستشفى العلاجي بشكل مفصل .

- خصائص مكتبة المستشفى:

تمتاز مكتبات المستشفيات بخصائص محددة تجعلها مميزة عن باقي المكتبات المتخصصة

ومن أهم هذه الخصائص :

1- اختيار وتحليل جميع أنواع أوعية المعلومات ذات الصلة بالمستشفى والعاملين بها الذين تخدمهم المكتبة .

2- تدريب طلاب الطب والمجالات الصحية الأخرى على إدارة واستخدام مصادر المعلومات الصحية .

3- تحديد وتقييم وتنظيم ونشر المعلومات الطبية في شكلها التقليدي والإلكتروني .

4- تنمية استخدام مجموعات المكتبات وخدماتها للأفراد الذين لا يمكنهم الاستفادة من خدمات المكتبات ومجموعاتها التقليدية .

5- بث وتقاسم المعلومات بين مكتبة المستشفى المعنية والمكتبات المستشفيات الأخرى سواء كانت محلية أو دولية

6- تشجيع وإتاحة مصادر المعلومات المناسبة للأفراد الذين يحتاجون إلى أوعية وخدمات غير تقليدية . (السيد، 2001، ص54)

1-3-5 وظائف مكتبات المستشفيات :

من خلال دراسة المراجع التي تتحدث عن مكتبات المستشفيات وجدت الباحثة أن

لمكتبات المستشفيات عدة وظائف أساسية يجب عليها القيام بها وهي كالتالي :

1- توفير مجموعة مناسبة من مصادر المعلومات الطبية.

2- نشر المعلومات الطبية الجديدة بين المتخصصين في المؤسسة من خلال

إعداد الببليوغرافيات والكشافات والمستخلصات الطبية والنشرات الإعلامية وتوزيعها على ذوى الاهتمام.

3- تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المناسبة في مجال العلوم الصحية.

4- التعاون مع المكتبات الطبية الأخرى على تطوير برامج استرجاع المعلومات عن طريق استخدام الحاسبات الالكترونية وكذلك تقنية الاتصال لزيادة سرعة وكفاءة توصيل المعلومات بين المكتبات مع بعضها أو بينها وبين المستخدمين .
(القرغولي، 1997، ص6)

1-3-6 مهام مكتبات المستشفيات :

من مهام هذا النوع من المكتبات مايلي :

1-3-6-1 عنصر من شبكات المطالعة العمومية :

تتنتمي مكتبات المستشفيات في مهامها التقليدية للمكتبات العامة من خلال ماتقدمه من معلومات وترفيه وثقافة للمرضى والطاقم الطبي للمؤسسات الصحية .
إن الفكرة هي خدمة فئة متخصصة أو فئة لا تملك الوقت للتنقل للمكتبات العمومية ، فداخل المستشفى نجد كل الفئات وكل الطبقات الاجتماعية لهذا تبقى أهداف مكتبة المستشفى هي نفس أهداف كل المكتبات :ولوج حر ومجاني لكل ولأكبر عدد من الوثائق ، تشجيع القراءة .
بهذا فالمكتبات ملزمة بالعمل في إطار شبكات المطالعة العمومية من أجل خدمة فئة معينة من القراء ووضع الكتاب في متناول الجميع .

1-3-6-2 مهمة ثقافية اجتماعية :

إن المهمة الأساسية لمكتبات المستشفيات تتمثل في توسيع الوصول للثقافة أكثر من القيام بخدمة فئة معزولة اجتماعياً .
يمكن القول أن وجود مكتبات المستشفيات يساعد على جعل العمليات الاستشفائية أكثر إنسانية ، ويجعل من الوقت الذي يقضيه المريض في المستشفى وقتاً أقل .لذا وجب إدراج هذه المكتبات ضمن الاستراتيجية الثقافية لأي مستشفى لأنها تساهم في تطوير عملية استقبال المرضى وعائلاتهم ، فهي تساعد المريض ولو لوقت قصير من نسيان المعاناة التي يمر بها فالتردد على المكتبة كجناح غير صحي داخل المستشفى يمكن أن يكون نقطة إيجابية في المرحلة العلاجية لأنها تساعد المريض والطبيب من إمكانية التواجد في نفس المكان بطريقة محايدة حيث تكون العلاقة

طبيعية بين الطرفين من خلال تبادل أطراف الحديث .كما يكون الكتاب أيضاً أداة
ووسيلة نضال ضد المرض والتعرف عليه أكثر هذا من جهة ومن جهة أخرى
فالمطالعة المستمرة تساعد على تنشيط الذاكرة وعمل الدماغ بالنسبة للمرضى
المصابين بالزهايمر مثلاً .(السيد،2001،ص76)

خلاصة الفصل :

تناول هذا الفصل لمحة عامة عن المكتبات المتخصصة والتعريف بمكتبات المستشفيات كنوع
من أنواع المكتبات المتخصصة حيث تم التعريف بالمستشفيات وأنواعها ومن ثم المكتبات
الموجودة ضمن المستشفيات تعريفها وتاريخ نشأتها وأهميتها و أهم أهدافها والوظائف التي تقوم
بها .

مستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل لواقع مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق والتركيز على قيامها بالمهام التعليمية والعلاجية (العلاج بالقراءة) ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب للبحث ، واعتمدت على المقابلة لكافة أمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق ، وأيضاً تم تطبيق الاستبيان على المستفيدين من مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق حيث اعتمدت الباحثة على عينة الصدفة حيث تم توزيع 315 نموذج استبائي للمستفيدين في المكتبات السبعة المدروسة وكان عدد الاستبيانات المسترجعة الصالحة للدراسة من كل المكتبات 288 استبيان ، وقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSSV24).

وتوصلت الدراسة إلى قلة الاهتمام بمكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق وضعف قيامها بدورها التعليمي وعدم وجود خدمات خاصة بالمرضى كما توصلت الدراسة إلى عدم قيام مكتبات المستشفيات بدورها العلاجي (العلاج بالقراءة) بناء عليه تم اقتراح تصميم قاعدة بيانات تدعى "العلاج بالمعلومات" لمساعدة مكتبات المستشفيات المدروسة في تقديم دورها العلاجي (العلاج بالقراءة) .

Abstract:

This study aimed to analyze the reality of educational hospital libraries in Damascus and focus on carrying out educational and therapeutic tasks (*bibliotherapy*), and the researcher used the descriptive analytical approach as the most appropriate for the study, and relied on the interview for all *librarian* of educational hospital libraries in Damascus, and the questionnaire was also applied to beneficiaries From the libraries of educational hospitals in the city of Damascus, where the researcher relied on the chance sample, where 315 survey were distributed to the beneficiaries in the seven libraries and the number of retrieved survey valid for study from all libraries was 288 questionnaires, and the data was analyzed using the statistical program (SPSSV24).

The research found lack of interest in educational hospital libraries in Damascus and its weak role in the educational role and the lack of services for patients. The research also concluded that hospital libraries do not play a therapeutic role (*bibliotherapy*), accordingly it was proposed to design a database called "information therapy" to assist the studied hospital libraries In providing her therapeutic role (*bibliotherapy*).

قائمة الجداول		
رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
64	خصائص الأنواع الثلاثة من العلاج بالقراءة	1
95	المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة لأمناء المكتبات في عينة الدراسة	2
97	العدد والنسبة المئوية للعاملين في المكتبة غير أمين المكتبة	3
99	فئات المستفيدين من مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	4
100	متوسط عدد المستفيدين اليومي من مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	5
101	عدد الحواسيب في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	6
102	طرق البحث عن مصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	7
104	تلقي أمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق الدورات التدريبية	8
105	أسباب عدم مشاركة أمناء مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق في الأنشطة الخارجية	9
106	عدد مصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	10
107	مصادر التزويد في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	11
108	مسؤولية عملية اختيار مجموعات المكتبة في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	12
109	مدى تلبية عملية التزويد لاحتياجات المستفيدين	13
112	أنواع الخدمات المكتبية التي تقدمها مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	14
115	مدى تلبية خطة تقديم المساعدة للباحثين في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	15
116	أسباب عدم تقديم خدمات خاصة بالمرضى في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	16
118	أسباب توجه المرضى للمكتبة المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	17
119	وسيلة إيصال المعلومات للمستفيدين في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	18
120	المواد التي يتم طلبها باستمرار من قبل المستفيدين في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	19

124	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب مكان العمل	20
125	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب الوظيفة الحالية	21
127	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة حسب الجنس	22
128	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة لموقع المكتبة	23
129	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة لدوافع ارتياد المكتبة	24
132	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة لعدد مرات ارتياد المكتبة	25
134	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة عدد الساعات التي يقضيها المستفيد في المكتبة	26
135	أكثر مصادر المعلومات المستخدمة في المكتبة	27
137	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة لوجود صعوبة الحصول على مصادر المعلومات في المكتبة	28
139	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة لمدى كفاية مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة	29
141	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة للخدمات المقدمة في المكتبة	30
143	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة للصعوبات في المكتبة	31
145	أسباب الصعوبات التي تواجه المستفيدين أثناء البحث عن المعلومات في المكتبة	32
147	التوزع التكراري والنسبي لمدى تعاون أمين المكتبة	33
149	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة للرضا عن خدمات المكتبة	34
151	التوزع التكراري والنسبي لوجود مصادر غير طبية في المكتبة	35
152	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة للمصادر غير طبية في المكتبة	36

قائمة الأشكال والرسوم التوضيحية

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
1	أنواع المستشفيات	32
2	وظائف مكاتب المستشفيات	84
3	التوزيع النسبي لأمناء المكاتب في عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	96
4	التوزيع النسبي لأمناء المكاتب في عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الخبرة	96
5	التوزيع النسبي لفئات المستفيدين من مكاتب المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	99
6	التوزيع النسبي لطرق البحث عن مصادر المعلومات في مكاتب المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	103
7	عدد مصادر المعلومات في مكاتب المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	107
8	التوزيع النسبي لمسؤولية اختيار مصادر المعلومات في مكاتب المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	109
9	مدى تلبية عملية التوريد لاحتياجات المستفيدين	110
10	مدى فعالية الخطة المقدمة من أمين المكتبة لتلبية احتياجات الباحثين	115
11	سبب عدم تقديم الخدمات للمرضى ضمن مكاتب المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	117
12	الوسيلة التي تتبعها المكتبة لإيصال المعلومات للمستفيدين	119
13	مصادر المعلومات المطلوبة باستمرار من قبل المستفيدين	121
14	التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الاستبيانات الموزعة	125
15	التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الوظيفة الحالية ومكان العمل	126
16	التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الجنس	127
17	التوزيع النسبي لعينة الدراسة لمناسبة موقع المكتبة	128
18	التوزيع النسبي لعينة الدراسة لدوافع ارتياد المكتبة في كل مستشفى	131

133	التوزع النسبي لعينة الدراسة عدد مرات ارتياد المكتبة ومكان العمل	19
135	التوزع النسبي لعينة الدراسة عدد الساعات في المكتبة ومكان العمل	21
136	أكثر مصادر المعلومات المستخدمة في المكتبة	22
138	التوزع النسبي لعينة الدراسة لوجود صعوبة الحصول على مصادر المعلومات في المكتبة	23
140	التوزع النسبي لعينة الدراسة لمدى كفاية مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة	24
142	التوزع النسبي لعينة الدراسة لخدمات المعلومات الموجودة في المكتبة	25
144	التوزع النسبي لعينة الدراسة لوجود صعوبات أثناء البحث عن المعلومات في المكتبة	26
146	التوزع النسبي لعينة الدراسة لأسباب الصعوبات التي تواجه المستفيدين أثناء البحث عن المعلومات في مكتبات المستشفيات التعليمية في مدينة دمشق	27
148	التوزع النسبي لمدى تعاون أمين المكتبة مع المستفيدين	28
150	التوزع التكراري والنسبي لعينة الدراسة للرضا عن خدمات المكتبة	29
152	التوزع النسبي لوجود مصادر غير طبية في المكتبة	30